اللقاء الثاني

رواية

زهرة الريحان



الكتاب: اللقاء اللثاني

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٩٨٦٨

الترقيم الدولي: ٥-٥٤-٦٧٨٠-٩٧٧-٩٧٨

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة





رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخباركم وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

اللقاء الثاني / الجزء الأول

بعد مرور ٦ سنوات

سناء بصوت عالي : أميرة يا أميرة وبزهق قالت : وبعدين بئا مش هتبطلي عدتك السيئة دي مهما كبرتي دخلت أوضتها لقتها نامت تاني بعد مصحتها قربت منها بتصحيها وهي بتقول : مهما كبرتي مش تبطلي العادة السيئة بتعتك دي أميرة بهمس نايم : ماااما بئا سبيني شويه سناء بعتراض : ماينفعش طبعا الوقت أتأخر بقينا الظهر أميرة سمعت بقينا الظهر وقامت منفوضه من مكانها بتلوم أمها كده برضه يا ماما تسبيني نايمه لحد دلوقتي! سناء بزهول :إنتي كمان هتحطي الحق عليا كل مدخل اصحيكي واطلع اعمل حاجة أرجع الاقيكي نايمه دي عاده فيكي من صغرك لازم أغلب معاكي علبال متقومي أميرة بحب قربت عليها بستها في خدها وهي في طريقها للحمام :ربنا يخليكي ليا يا ست الكل أنا مليش حد غيرك يا قمر إنتي أسفه بجد أن بتعبك بس سبحان الله الليل كله كوم ونوم ساعه الصبح دي كوم حاجة تاني بجد بتبقي مريحه أوي ومش بحس بيكي وبمشاكسه : يعني انا مش قاصده اتعبك يا جميل أنت سناء بحنان :ويخليكي يا قلب

ماما وحتي لو قصده علي قلبي تعبك زي العسلوتكلمت بستعطاف وصوت متقطع خايفه من ردت فعلها : بس ماما حبيبتك نفسها تشوفك في بيتك نفسي يا أميرة يا بنتي أفرح بيكي قبل مموت أميرة بخضه : بعد الشر عليكي أوعي تقولي كده تاني أنا أصلا مليش غيرك في الدنيا دي بعد ربنا سناء بود : مش هقول بس إنتي كمان ريحي قلبي

مش عارفه أنتي بترفضي أي حد يتقدملك ليه بس ماله الدكتور خالد عيبه إيه؟ علشان خاطري توفقي المرة دي انا مش غاليه عليكي مش يهمك تشوفي امك مبسوطه!! أميرة بزهق هو هو نفس الموضوع اللي معندهاش غيره كل متسمح فرصه للكلام لازم الموضوع ده يبقي سيد الكلام : حاضر يا ماما حاضر بس معلش سبيني دلوقت علشان بجد اتأخرت علي معاد النبطشيه بتاعتي وسبتها ودخلت الحمام بتبص في مرايه الحمام دموعها نزلت كل ما أمها تكلمها في موضوع جوزها تفتكر هشام : ياترا فينك دلوقت يا هشام وفين اراضيك ؟ معقول تكون نستني ! معقول تكون اتجوزت ونستني ! أكيد دول ٦ سنين ده إن مكانش معك أطفال ياريتك مستعجلتش ومشيت استسلمت بسرعه وسبتني لو كنت بس صبرت شويه كنت هجيلك أنا وحدي ليه تسافر وتسبني؟ ليه بسهوله دي

تستغني عني! كنت فكراك هتحارب عشانى!!
صوت ضميرها بينبها :حرام عليكي كام مرة
جالك واعتزر منك ؟ كام مرة اترجاكي ترجعيله؟
هنا افتكرت صدى كلامه و آخر لقاء بينهم
فلاش باك هشام بترجي :كفايه ارجعيلي أنا
بموت من غيرك ارحمي قلبي ! رجولتي
وكرمتي و كبريائي اللي برميهم كل يوم تحت
رجليكي وأنا بستسمحك وترجاكي ترجعيلي
إيه مبصعبش عليكي !! أميرة بجمود : محدش
قالك ولا طلب منك تذل نفسك! وكفايه لحد كده
إيه أنت معندكش كرامه معندكش دم هشام
هنا جز علي سنانه من كتر غيزه وغضبه من
كلامها : عندي يا ميرة وأنا هبعد عنك خالص
واهريحك أنا مسافر بره البلد جالي عقد في
دبي ومسافر كان نفسي توافقي ترجعي ليه
وصدقيني ولا العقد ولا السفر ولا كنوز الدنيا
كلها كانت هتبعدني عنك بس دلوقت مليش
لازمه أعيش في بلد مضطر اشوفك فيها
ومكلمكيش مش مسموح اقرب منك مش
هستحمل ده أبدا خرج من عندها بس قبل
مايخرج كأنه أفتكر حاجة لسه مقلهاش كلمه
وحده اللي قلها وبعدها ماشي لحد دلوقت ولا
مرة شافته قالها (هتندمي) الفلاش باك
دموعها هنا ذادت ...دموع الحسره والندم
حسرة علي أحلى ايام عمرهم اللي عشوها في

هجر وبعد وندمت أنها مرجعتلوش ومسكت أيده ومنعته بكل قوتها أنه يبعد عنها بتهمس بدموع الندم :بس لو يرجع الزمن لورا ست سنين مكنتش سبتك ابدا ! فعلا ندمت أوي يا هشام والندم بياكل فيه (أحيانا ، إن مكانش دايما بنحس بقيمة الحاجة غير لما تروح من ايدنا طول ماهي في أيدنا بنتمرد عليها بنفتري ..بس تبعد بنعرف بقيمتها في حياتنا) وده مش حال أميرة وحدها ده حالنا كلنا طاقه نور وأمل دخلوا قلبها لما همست : بس أنا متابعه صفحته الشخصيه علي الفيس بوك لو كان ارتبط كنت هعرف أكيد مستنيني زي منا مستنياه العقد ب ٦ سنين واخرهم السنه دي المفروض يكون في مصر اخر الشهر يارب اجمعنا علي خير الأمل دخل قلبها بحماس خدت حمامها ولبست هدومها ونزلت علي شغلها هي كانت لسه امتياز تحت التدريب والنبطشيه عليها قابلت في وشها الدكتور خالد خالد بابتسامه :صباح الخير يا أنسه أميرة متأخر عن النبطشيه بتاعتك نص ساعه ليه التأخير ؟ خالد مش همه تأخير ولا لا ولا أصلا النص ساعه دي تأخير هو بس حابب يوقفها ويخلق حوار وكلام معاها علي قد ميقدر بيحبها وطلبها بدل المرة ٣ وهي كل مرة تعتذر بحجه أنها عايزه تكمل السنة اللي فضللها

وهي في الحقيقه بتعد كل يوم كل ساعه كل دقيقه كل ثانيه من الست سنين اللي بعدهم هشام عنها ومستنياه يرجع أميرة :حضرتك عارف الموصلات وزحمتها وبعدين يعني النص ساعه دي مش تأخير وحبت تقصر في الكلام قالت اهوده خليني اخلص قبل ما يفتح معايا في كلامه البارد :وحاضر هحاول اتفادى النص ساعه تأخير دي المرة الجايه ومشيت من قدمه علي طول معططوش فرصه يتكلم بس خالد نده عليها : أميرة أستني ألتفت عليه باستغراب بيقول إسمها من غير ألقاب هو حس بده فرجع قال : أسف قصدي يا دكتورة أميرة محبتش تحرجة أكتر من كده : لا مفيش حاجة بعد اذنك خالد بلهفه : أستني طيب إنتي علي طول مستعجله كده! أميرة بجده : دكتور خالد حضرتك بتقول أني أصلا أنا متأخره يبقي مينفعش أتأخر أكتر من كده عن اذنك ؟ خالد بإصرار : مش هأخرك ده هو سؤال تجاوبي عليه وتتفضلي أميرة بتنهيده ضيق : اتفضل خالد : ماما قالتك أني طلبت إيدك أميرة بضيق : وإيه الجديد ؟ ما حضرتك طلبتها قبل كده وأنا كل مرة اقولك لما اكمل السنه اللي فضله ليا خالد بألحاح : ودلوقتي إيه اللي هيمنع منتي بعد سنه التدريب دي برضه هتتشتغلي يعني مش هتفرق من سنه تدريب من كونك أصلا

هتشتغلي وتبقي موظفه أميرة : لا يا دكتور خالد فيها كتير ... فيها أني عايزه اتخرج الأول مش حابة حاجة تعطلني ولا ترجعني لو سنه عن اذنك المرة دي مشيت بسرعه من قدامه وهو ما نداش عليها تاني دخلت مكتبها شايطه علي اخرها سلوي زميلاتها : إيه ده بابور داخل في إيه يا بنتي؟ دكتور خالد تاني أميرة بضيق : هو في غيره مش عارفه ماله بيه واشمعنى أنا بس كل شويه يكلم ماما وماما تضغط عليه بسببه سلوي : بيحبك ....أنا بجد مش عارفه أنتي رافضه ليه ...لا الدكتور خالد فقير علشان يترفض ولا وحش علشان متطقهوش بشكل ده أنا مستغرباكي بصراحه ده كفايه انه أكيد هيديكي شقه في البرج بتاعه تعمليها عياده امال يعني يكون عنده برج ويسيب مراته تدور علي شقه تفتحها عياده وكملت بمزح وهزار: عيني علينا لا لاقين شقه ولا عريس! عند هشام ف دبي هشام في أوضته بيجهز شنطته اليوم موعد رجوعه القاهرة بعد ست سنين غربه وحرمان ولا مرة فكر في الست سنين دول ينزل فيهم مصر يمكن كان بيعاقب نفسه بالبعد عنها ..أو بيعاقبها ع اخر لقاء بينهم حس أنها بايعاه مش شريه زي ماهو شريها أهانته جامد وجرحت كبرياؤه ك راجل برفضها المستمر ليه كل اللي كان بيصبره تفقد حسابها الشخصي

علي الفيس بوك بوستات حزينه مشتاقه.... دايما يحسها من وسط كلامها محتارة بتدور علي شيء ينقصها مفتقداه وبشده والندم وسط سطورها دايما بس هو كان خلاص اخد قرار مش هيرجع يتذل ليها تاني بيرتب هدومه بدقه في شنطته وهنا هجمته كل ذكرياتهم مع بعض و صدى صوتها بيرن في ودانه : أنت إيه!؟ انت معندكش كرامه!!! الجملة دي بالذات كانت كفيلة تمحي أي اشتياق ليها من قلبه كل ما يشتدت الشوق ليها ويفكر يتصل بيها يفتكر الجملة دي يتراجع جملة قالتها في وقت غضب سكنت قلبه وروحة وبيهمس بيها كل متجي في باله (أنت إيه؟ أنت معندك كرامه) معندكش دم دي عاشر مرة تجيني ورفضك حس علي دمك بقي وبعد عني هنا افتكر باقي كلامها بكل غيز وقهر قفل الشنطه لما كرر كلامها وهمس لنفسه : من حقك تعملي أكتر من كده الحق علي قلبي اللي حبك لو بايدي كنت شلته من بين ضلوعي ودوست عليه بالجزمة علشان بسببه اتذليت ليكي ! فوقه من دوامته وتفكيره تليفونه لما رن بإلحاح شاف المتصل وكانت خالته سماح بلهفه: إيه يا هشام فينك يا بني مش بترد عليا ليه؟هشام : التليفون اصلا كان فصل شحن لسه حطه عاي الشاحن يشحن قبل مسافرسماح : منا بكلمك علشان كده يا حبيبي

راجع أمتي علشان جيالك المطار هشام : خليكي يا خالتي أنا نزل عليكم أصلا سماح : ومالله يا حبيبي البيت ينور مستنياك بس برضه قولي علي معاد طيارتك جايه أنا وبنت خالتك نستقبلك هشام بلا مباله قالها وقفل السكه وسماح هنا صحت بنتها عايزه تلحق تجهز البيت وتنضفه قبل معاد الطياره سماح بتصحيها وأيه مش راضيه تقوم معاها فضطرت تفتح شبابيك الأوضه كلها تقي هنا النور ضيقها قامت بنرفزه : إيه ده يا ماما ده مش شيفاني نايمه؟ سماح بنرفزه : نايمه نايمه نايمه هو انتي علي طول نايمه حتي بنتك سيباها عليا إنتي ايه مش بتحسي تقي ببرود : وفيها إيه يعني لما اسيبها عليكي مش التيتا بتاعتها ؟ سماح : إنتي عارفه مش ده قصدي وعارفه كمان إن بنتك بحبها وخدمتها علي قلبي زي الشهد البنت نفسها شهد مكرر عمرها متعبتني الدور والباقي عليكي وهنا اتكلمت بعصبية : لامتي !! لامتي يا تقي العيشه اللي إنتي عايشها دي ؟سهر وخروجات وصحابك وبنتك اخر همك ! تقي بغضب وصوت عالي : يعني هي بنتي واحدي! ما أبوها هو كمان سيبها عليا وعلي طول متسرمح مع البنات اللي شبهه سماح بحزن : يا عيني عليكي يا روفان أمك من هنا وابوكي من هنا ربنا يسمحكو علي اللي بتعملوا

في البنت ده ذنبها إيه تعيش مشتته بينك وبينه
لا لقيه أبوها ولا أمها البنت هتطلع معقده كان
لازم تعيش حياة سويه بين أبوها وأمها
وبنظرات اتهام كملت كلامها وبلوم : بس نقول
ايه الله يجزى اللي كان السبب . تقي شافت
نظرات أمها ليها كلها اتهام ولوم قامت بكل
عصبية من مكانها وهي منفوضه : إنتي
قصدك إيه بكلامك ده تقصدى إيه بيجزي ربنا
اللي كان السبب تقصديني أنا ؟ بعد كل اللي
استحملته ده وجايه تتهميني سماح بنرفزه :
أنا مقولتش كده تقي : ايوه مقولتهاش بلسانك
بس دايما بشوفها في عيونك نظرات اتهامك ليا
دايما بشوفها بعيونك وكأني أنا اللي قولتله
يخوني ويكلم بنات علي النت! سماح بأرتباك
علشان هي عارفه ومتاكده إن هي معاها حق
بس هي نفسها ترجع لجوزها والبنت تتربى
وسط أبوها وأمها قالت : الست العاقله تحاجي
علي بيتها وتستحمل علشان أولادها تقي هنا
مندهشه لابعد حد : منطق غريب اللي بتتكلمي
بيه علشان مخربش بيتي أقبل بخيانته ليا!!
بقولك بيكلم بنات علي نت ومش بنت واحده لا
دول كتير وصور مقذذه سماح : في الاول
والآخر كلاااام يعني عمره ما لمس وحده فيهم
والست الشاطرة هي اللي تعرف تستحوز علي
جوزها وتنسيه الدنيا بحالها مش شويه بنات

؛هو مش غلطان لوحده إنتي كمان سبيتيه لوحده ينام لوحده ياكل لوحده كل طلباته وحتيجاته حرماه منهم بحجه الحمل والولادة اهملتيه تماما وهو آخرتها بص برة هيعملك إيه ! لقي بره اللي محروم منه جوه تقي بزهول تام هتتجنن من اللي هي سمعاه : بدل متقفي في صفي واقفه معاه هو !بدل ميقف معايا يساعدني يشيل معايا المسؤولية يسبني واحدي لا كمان مش كده وبس يروح يعمل زي المراهقين ويكلام بنات اصغر منه في ثانوي علي النت ده بدل ما يحس بيا قد إيه كنت تعبانه وانا حامل في ببنته وشايفه المر يقوم يعمل فيا كده وانتي واقفه تتهميني بدال متتهميه!! أمها بقلة حيله معاهم هما الإتنين هو بيقول أنها اهملته تماما منعاه حتي من ابسط حقوقه ك زوج بحجه الحمل وتعبها بعد الولاده بحجة روفان بنته وتعبها معاها هو من وجهة نظره شايفه انه غصب عنه وبنتها برضه معاها حق المفروض يقف معاها يساعدها بدل ميخونها ويكسر ضهرها هنا مش عارفه تغلط مين ولا تجيب الحق علي مين فقالت : ربنا يهديكم يا بنتي انتوا الإتنين انا شايفاه اتغير بعد الطلاق وبقي إنسان تاني ونفسه تسمحيه وترجعيله تقي بغضب : مستحيل ده بعده الخاين ده وقولتك مية مرة لما يتصل بيكي متردش عليه

سماح اتنهدت بضيق وهي خارجة من أوضتها وقالت : ربنا يهديكي يا تقي يا بنت بطني لما خرجت افتكرت السبب الأساسي اللي كانت دخله تصحيها علشانه دخلتلها تاني وهي بتقول : اه نسيت بقولك هشام إبن خالتك نازل القاهرة النهاردة وأنتي جاية معايا علشان نستقبله أبوه صحته متستحملش سفر تقي: هشام مين وخالتي مين وانا مالي انا!! وبعدين تعالي هنا من أمتي وأنتي بتهتمي بأبن أختك ! سماح بتنهيده مخنوقه منها ومن انتقاداتها :هقولك يا سبب غلبي ولو أن سؤالك في لهجه سخريه وتقصير مني في حق إبن أختي بس أحب أقولك الأول كده كانو عايشين في إسكندرية مش القاهرة وانتى واخوكي وأبوكي الله يرحمه كنتوا وخدين كل وقتي وبرضه أنا مكنتش سيباه أبدا كنت دايما أسأل عليه واتصل بيه وعرفت منه أنه أتجوز وطلق كمان ويوم مسافر أنا سفرتله ودعته في المطار وعلشان أريحك أنا فعلا كنت مقصره جامد كمان بس دلوقت ماينفعش أقصر وهو في نفس البلد ونعتبر جيران ده بينا شارعين بس ويبقي عندنا وإحنا عنده اللي كان حيشني الأول عنه أني أنا عايشه في مكان وهو ف مكان تاني خالص سفر وتعب وباباكي الله يرحمه كان بيتعب من السفر لكن دلوقتي مستحيل أسيبه وهو جنبي

تقي بتريقه : لا فيكي الخير .... بس مش انا لوحدي اللي أطلقت يعني الناس كلها بتطلق عادي جدا أهو هههههه وكملت كلمها بتحذير :وعلي فكره أبنك كمان لو مترجعش عن السنيورة اللي رامي نفسه عليها وهي رفضه هيبقي حاله زي حالنا كده لو صمم يتجوزها وهي مش قبلاه سماح الحزن أحتل قلبها في ثانيه والدموع اتجمعت في عيونها علي حال أولادها الإتنين واحده اتجوزت وطلقت وواحد بيحب واحده وهي مش بتحبه وكل شويه تأجل في معاد الخطوبه كل مايروح يتقدملها ترفض وتتحجج كل مرة بحجه شكل مش عارفه تواجه ابنها وتقوله الحقيقه البنت شكلها مش طيقه أبني أصلا بس أيه اللي بأيدي اعمله مغلوبه علي أمرى مش عايزه أكسر فرحته شايفه إنه بيحبها بجنون سماح بتنهيده وجع : اللي عايزه ربنا يكون تقي باستعراب :هتسبيه كده!! أيوه انا مرحتش معاكي ولا شفت البنت دي اللي مستحوذه علي قلبه بالشكل ده ومسيطره عليه كده بس هو من كلامه عنها شكله بيحبها وأنتي من المرة الوحيده اللي روحتيلهم البيت وشوفتها فيها بتقولي شكلها مش بتحبه طيب متقوليله خليه يصرف نظر عنها والبنات علي قفا من يشيل ولا إنتي حبه يخيب بخته ويبقي أتنين مطلقين سماح بخضه : فال الله ولا فالك

يا شيخه أيه ده مالك كده بعد طلاقك اتحولتي بيقتي بالبشاعه دي اتمنيله الخير اتفائلوا بالخير تجدوه مش العكس يا ساتر علي لسانك ده تقي بلا مباله راحت قعدت علي التسريحه بتسرح شعرها : والله أنا عامله عليه وبعدين انتوا حرين كل واحد ينام علي الجنب اللي يريحه ويكون في علمك مش هروح معاكي أجيب حد أنا مش ناقصه ولا فيا روح للمجاملات دي اطلعي من نفوخي تقي تبان أنها شخصية مستهتره بتاخد الامور كلها بستهتار بلا مباله بس هي لا مش كده أبدا مجرد واحده مجروحه مصدومه من خيانه جوزها ليها وطلاقها تاني سبب في الحاله اللي هي فيها أمها عرفه سبب تخبطها والخبطه اللي حصلانه معاها (طلقها) فمردتش سماح تضغط عليها اتنهدت وسبتها وطلعتإن

اللقاء الثاني / الجزء الثاني

سماح راحت تجيب هشام من المطار ... وتقي علي آخر لحظه وفقت تروح مع أمها محبتش تزعلها وخصوصا لما قعدت مع نفسها حست أنها زودتها معاها أوي ..وكلامها كان في شيء من الحده وقلة الذوق فحبت تلطف الجو بينهم بمرواحها معاها هشام في المطار استقبلته سماح بالأحضان وبفرحة صدقه : عامل إيه يا إبن الغاليه هشام بدلها حضنها وفرحتها ورحب هو كمان بيها بنفس فرحتها : الحمد الله يا خالتو بشوفك كأني شوفت الله يرحمها فيكم شبه كبير من بعض سماح هنا عيطت في حضنه : وحشتنى أوي يا هشام لازم نروح نزوها قريب أنا كمان لما شفتك افتكرتها أنت التاني تشبهها أوي هشام بحزن هجمه مرة واحده لما أفتكر والدته : إن شاء الله نزورها أنا كمان وحشاني أوي سماح لحظت حزنه اللي بان علي وشه : لا بقولك إيه مش عايزين نكد وأنا إيه يا واد وهي إيه ما أنا أمك برضه هشام بود : ربنا يخليكي ليا الا بالحق بابا عمل إيه صحته كويسه سماح : ايوه يا حبيبي وهو عارف أنك النهاردة معزوم عندي بكرة إن شاء الله أبقي رحوله شوفه أصلا الوقت أتأخر وهو بينام بدري السن بئا

هشام : معاكي حق لما كنت اتصل بيه بعد ما رجع من شغلي كنت بلاقي نايم بكرة بئا وأنتي وتقي والامورة دي تجيوا معايا كل الإستعراض ده كان قدام تقي اللي مش عجبها اللي بيحصل ونفخت بضيق يجي ست مرات سبعه كده وهي بتهمس :مش هنخلص من الفليم العربي الحمضان ده ! قال يعني الحب ولع في الدره همسها اللي مش مفهموم منه ولا كلمة خلى هشام ياخد باله من وجودها رفع رأسه عليها وهنا اتفاجأ بيها بصلها باستغراب سماح لحظه ده قالت بسرعه : إيه يا هشام دي تقي بنتي ودي روفان بنتها إيه مش فكرها؟

هشام بيكلم نفسه بقي دي تقي البنت الصغيرة اللي اخر مرة شوفتها كانت بضفاير! وهي كمان مكنتش تتصور أن ده هشام اللي كان بيرخم عليها كل مايشوفها يشدها من ضفرتها بمشاكسه دايما واقفه تبصله بغيظ

هشام مد أيده يسلم عليها وهو بيقول : كبرنا أهو مشاء الله وكمل كلامه بمشاكسه صريحه جدا : بس فين الضفيره تقي بغيظ وابتسامة طلعه بالعافيه : لا يا خفيف ده كان زمان دلوقت اديك شايفه قدامك أهو أحدث قصه نزلت لسه عملها إمبارح هشام : والله اللي احسن من ده وده الحجاب ليه مش لبساه وازاي جوزك

مش مخليكي لبساه تقي هنا اتحرجت ووجهت نظرها بعيد عنه بعد مبصت علي أمها بغيظ عايزه تقولها : عجبك كده أنا أصلا مكنتش عايز أجي معاكي عرفاه رخم من يومه

أمها فهمت نظرتها غيرت الموضوع بسرعه وهي بتهته : نتكلم في الموضوع ده بعدين

تعالي يا روفان سلمي علي خالو هشام

هشام فتحلها درعاته بابتسامه : حبيب خالو تعالي يا قمر البنت بتلقائية اترمت في حضنه وهو شالها وهنا طلع الموبايل وقال : تعالي يا خالتي تعالي تقي .... هما الإتنين بصو عليه باستغراب هشام هنا نطق : إيه مستغربين ليه هناخد صورة وحنا في المطار كان عايز بيها يقول لناس بيحبهم أنه وصل قلبه بيقوله أنها بتشوف اللي بيتنشر في صفحته زي ماهو بيشوف صفحتها سماح ماشي تعالي يا تقي قربت تقي منهم هشام التقت صورة ليهم هما الأربعه بس اللي كان واضح أوي في الصورة روفان و هشام شيلها وتقي جنبيهم وسماح درعها بس اللي باين هشام بعتراض : لا الصورة دي ماتنفعش خالتي مش بينه فيها خالته : خلاص بقي يا هشام مرة تانيه يلا يا أبني دانا عملالك أكل هتاكل صوابعك وراه في البيت

يلا يا تقي يلا روفان انزلي من علي خالو هشام حبيتي هو لسه راجع من السفر وتعبان

روفان حركت رأسها بأعتراض مش عايزه تنزل

يمكن حست في حضن هشام بالحنان اللي افتقدته من أبوها لا ده كمان استخبت في حضنه منهم تقي هنا حست بحتياج بنتها لحض أبوها وان الأب مهم وجوده مع اولادة وحضنه ميتعودش بحزن قالت : خلاص يا ماما سبيها هي دايما كده تتشعبط وتتشعلق في رقبه أي حد تشوفه أمها هنا بصتلها بعتاب : عايزة تقولها كله ده منك البنت محتاجة لأبوها وحنانه!
هشام ملاحظ ده كله بس معلقش ومشي معاهم

روحوا وسماح جهزت علي السفره أشكال والألوان اتعشوا وخده السهرة بس في اثناء القاعده ومع اتصال جوز تقي المفاجئ يسأل علي بنته وحدة تقي معاه في الكلام ورفضها التام أنه يكلم بنته استغرب جامد وكان مزهول من بطريقتها مع جوزهاهنا سماح قالتله إنه طليقها مش جوزها وحكتله سبب طلاقهم
خلصت تقي التليفون وهي بتنهد كأنها كانت بتجري ليها ألف سنه وبنفعال شديد قالت وهي بترمي تليفونها علي كنبه الانتريه : حيوان فكرني هخليه يشوف بنتي ..... ده نجوم السماء اقرب ليه من بنتي !

سماح قامت تهديها : يا بنتي ده أبوها ومن حقه يشوفها والبنت كمان من حقها تعرف مين بيكون أبوها البنت بتكبر وبتسأل عليه

ولا إنتي عجبك أنها بترمي نفسها علي أي حد تشوفه تقي بنفاعل : نعمممم يشوفها ليه مش هي دي السبب أنه خاني! مش هي دي السبب في أنه يطلقني !مش هيه دي السبب في تقصيري معاه ! مش كان دايما يقولك أني بهتم بروفان زياده عن لازم واهملته! مش كان دايما يقول أنا قربت أكره البنت ديبسبب بعد أمها عني !! بقيت حلوه دلوقتي والأول كانت كخه لاااااا ده بعيد عن عينه ده بيحلم أصلا قالت كده ودخلت أوضتها كل الانفعال والحوار ده كان قصاد عيون هشام اللي حزن جدا علي حال البنت الصغيرة وعرف سبب تعلقها بيه من ساعه ما شافته مسبتهوش متشعلقه في رقبته سماح بقله حيله وحزن ل هشام :مش عارفه أعمل إيه أنا شايفه الإتنين معزورين

مش عارفه أعمل إيه يا أبني؟! هشام قام من مكانه بود وحب باس علي رأسها بيهديها : بس يا خالتوا متعمليش في نفسك كده أنا هدخل أهديها ما يصحش اللي هي بتعمله ده،
ماينفعش تحرم أب من بنته حتي لو كان خانها بجد مش مجرد كلام جلا من لا يخطئ

وخيرا الخطائين التوابين وبدل عرف بغلطه وعتذر المفروض تسامحه وبعدين دي أصلا مشكله بينها وبينه البنت ملهاش زنب سابها وراح عند تقي خبط ودخل

تقي كانت زي البركان من شده غيظها وغضبها جسمها كله بيرتعش وخده الأوضه رايح جاي

هشام شافها بالحاله دي قال بمكر : كل ده عشان جوزك عايز يشوف بنته تقي بعصبية جامده : متقولش جوزي أنا مليش جوز أنا همحيه خالص من حياتي أنا وبنتي

أنا هلغيه من حياتي الخاين ده أنا لو شوفته هولع فيه

هشام بمكر : كل ده حب ولا كره! تقي بصتله بزهول : أنت بتقول إيه ؟

هشام : بقول اللي أنا شايفه بعيوني

من طريقه كلامك تقي بصتله بدهشه بيقول إيه ده هو شايفني بدعيله يحج دانا بدعي عليه! همست بصوت مسموع مرتبك : بتقول إيه أنت أنا مش فاهمه كلامك!

هشام اتنهد وبعد كده اتكلم : كلامي واضح علي فكرة

تقي هنا اتكلمت الكلام اللي كانت بتهمس بيه : يا ابني إنت شايفني بدعيله بطوله العمر مهو قدامك بتطرده من حياتي

هشام : تو تو تو

ده الكلام اللي علي لسانك بس االي في قلبك وصلني وأنا حسيته تقي بتريقه وسخرية : ووصلك إيه يا فيلسوف زمانك ؟ هشام بجدية :وصلني واحده بتموت في جوزها وكل غضبها ده علشان قالها عايز يشوف البنت مش أمها مش كده يا بنت خالتي ؟

تقي هنا ارتكبت جامد إزاي فهمها إزاي عرف سبب عصبيتها امها اللي هي أمها مشكتش فكده ولا مرة!

مع اني كل مرة ببقي متعصبة كده علشان بيقول عايز يشوف البنت مش يشوفني !

هشام كمل كلامه : وعلي فكرة هو كمان حمار

تقي بسرعه : لو سمحت متشتمهوش

هشام هنا أبتسم بمكر

تقي بأرتباك : لا متفهمنيش غلط كل الموضوع علشان هو أبو بنتي مينفعش حد يشتمه

هشام بمكر : ايوه أيوه صح ما علينا

كنا بنقول إيه ؟ أه حمار ! هنا بصتله تقي بتحذير

هشام :استني اكمل كلامي وقولك حمار ليه ؟

تقي اتنـهدت بضيق : عايز تقول إيه ؟

هشام : عايز أقول إنه هو كمان هيموت ويشوفك إنتي بس بيتحجج ببنته تقي بصتله بعدم تصديق !

هشام اكد ليها : أيوة أنا راجل وافهم الرجل اللي زيى ده كان علي شويه ويعيط في التليفون زي الأطفال الاسبيكر كان مفتوح علي فكره وكلامكم كان قدامنا كلنا بس زي مقولتلك أني راجل والرجل بيحس بالرجل اللي زيه تقي بسخريه : يا سلام واشمعني أنت استنتجت ده ! أخويا مثلا مستنتجش ليه الكلام ده زيك !

كتير بكلم طارق قدامه ولا مرة قال نفس كلامك

هشام هنا اتنهد بوجع : يمكن اكون أنا مثلا عشت نفس وجعه علشان كده حسيت بيه تقي بصتله باستغراب وهمست : بيتوجع طارق بيتوجع وانا حسيت بوجعه علشان كمان أنت عشت نفس وجعه ؟هشام بوجع وقهر : أيوه جوزك بيتوجع مع كل كلمه بينطقها.... كل حرف طالع منه بيقولك سامحيني... كل همسه ليكي بيترجاكي ترجعيله وكمل كلامه باتهام :

انتوا ليه قلبكم جامد كده ؟ ليه وخدين دور القاضي والجلاد في نفس الوقت ؟ إحنا بشر وطول محنا عايشين بنغلط وسامح بنغفر ونعيش مش جريمه أنه غلط تقي بغيظ وتهكم : أيوه مانت راجل زيه لازم تقول نفس كلامه واقف في صفه بقولك خاني خاني

لو كنت انا مكانه وعرفت راجل غير كان هيسامحني كان هيغفرلي!! ولا يعني علشان هو الرجل وأنا الست

هشام باعتراض : لا علشان انتوا ربنا خلق العاطفة والحنان والعطاء والتسامح عندكم ملهمش حدود أما الراجل لا عاطفته أقل بيثور ويتعصب ويغير علي أهل بيته ميقدرش يسامح في حاجة زي ديتقي بصتله بشك : وانت بئا طلقت مراتك لنفس السبب؟ لقته مرة واحده اتصدم زي اللي يقول عرفت منين تقي بسرعه : ماما اللي قالتلي .. وعلي فكرة هي مقلتليش لمجرد إنها تقول

او مثلا بتحكي تفاصيل لا أبدا أنا لسه عارفه امبارح لما سألتها عليك كنت بصراحه بتهمها أنها مقصرة في حقك

فهي كانت بتدافع وتقول لا أنا بسأل عليه وعارفه كل اخباره وكمان كان متجوز وطلق

هشام صححلها معلومه : كاتب كتابي مش متجوز تقي باستغراب : طيب ليه سبتها إيه السبب المفروض أيام الخطوبه دي بتقي أحلى ايام ؟؟وأنا استبعد أنك مش بتحبها السبب ده مش موجود علشان واضح برضه من كلامك أنك موجوع مش أنت بس اللي بتفهم اللي بيتقال وسط السطور إحنا برضه جامدين ونعجبك هشام أبتسم بمراره : فعلا لماحه أنا مش موجوع وبس أنا عديت الوجع بمراحل

أنا مش حاسس أني عايش من الأساس طول ماهي بعيد عني ست سنين عايش جسد من غير روح روحي فرقتني بفرقها ليه نفس تحن عليا وترد في قلبي الروح

تقي : طيب ليه إيه السبب ؟ بعد الحب اللي بينطق من كل حته فيك وأنت بتتكلم عنها ليه طلقتها؟! هشام حكالها من اول معرفها لحد مطلقها تقي هنا قالت بحده : معاها حق معاها حق متبصش في وشك هشام حط كفوف وشه بيتخبي فيهم يمكن يكون مكسوف من نفسه مثلا من اللي قاله أو يمكن قلبه وجعه لما كل اللي كان بينهم مر عليه كأنه شريط سينما افتكرة كله قدام عينه ... يمكن من دموعه اللي لأول مرة يسمح أنها تنزل منه يمكن من قهره !

يمكن من قلة حيلته! انه مش عارف يرجعها ليه من تاني كذا سبب وسبب يخليه يخبي وشه منها

بيتوجع بصمت تقي مرحمتش حالته رغم أنها ملاحظه إنهياره بحده قالت : انتوا إيه؟

عايزه أعرف انتوا جنس ملتكم إيه ؟تخونو من غير مبرر وتقولو سمحو إحنا بنحبكم!

تجرحو من غير وجه حق وتقولو عادي سمحو محنا بنحبكم ! وهنا اتعصبت وصوتها علي جامد : تغدرو بإسم الحب ! تخونو بإسم الحب! تكسرني وتزلني بإسم الحب! تشك في اقرب إنسان لقلبك وتمد إيدك وتهينه بإسم الحب!! لاااااا ولا الف لاااااا هي صح وأنا لو مكانها كنت عملت زيها وأكتر بالعكس كمان القلم اللي حشته عنك من مامتها كنت أنا ادتهولك عشرة هشام هنا شال أيده من وشه وهنا كانت الدموع مغرقاه بعصبية : كفايه كفايه كفايه يا تقي أنا اللي فيا مكفيني مش ناقص كلامك أنا كل يوم بلوم نفسي بحسبها وأنبها علي ال عملته فيها بس زي مقولتلك قبل كده إحنا بشر وبنغلط وعتذرت بدال المرة عشرة أعمل إيه؟ إن كنت مش قادر علي نسيانها ولا اخلي قلبي ميحبهاش ! ورجع حط كفوفه علي وشه وبيكرر كلامه بتوهان وحزن ودموع : اعمل إيه... اعتذرت كتير

أعمل إيه تاني؟ علشان تسمحنى مش فاضل غير اركع تحت رجليها !تقي بحده : متركع يعني أنت اللي عملته فيها قليل! ضربتها وتهجمت عليها وشكيت فيها وفي أخلاقها وصدقت كلام المفروض تكون عارف مصدره زي ما قلتلك أمها الحق كل الحق عليك

أنت أكبر منها في السن يعني عندك درايه ومعرفه عنها دي أول حاجة ؛ تاني حاجة كنت عارف إن صاحبتها في أي لحظه هتغدر بيها هشام لتاني مرة يشيل أيده من علي وشه وبعصبية جامدة : اللي حصل الغيرة عمتني هي وقتها اللي كانت بتتحكم فيا كنت وقتها مش شايف قصادي ولا عارف بعمل ايه

تقي ببرود : يبقي تتحمل نتيجة غلطك للاخر وتحاول مرة وإتنين وتلاته متيأسش

هشام : بعد الكلام اللي سمعته منها !

تقي : كلام قالته في وقت زعل واحده مجروحة وكرامتها منداسه برجليك عايزه تقول إيه وتتصرف إزاى؟ تصرف طبيعي منها اللي مش طبيعي انك تستسلم وتسافر وتسيبها مش يمكن تكون اتخطبت مثلا ولا اتجوزت هشام بنفي تام : لاااا مستحيل

أنا مراقب البروفايل بتاعها ولو كنت حسيت بده كنت نزلت علي طول منعتها بس أنا عارف هي بتكمل تعليهما في اخر سنه إمتياز تقي بأمل : طيب حلو روحلها تاني وعتذر تاني وتالت كمان وستسمحها علشان هي مش ذنبها أبدا أنها أمنت وحبت واحده زي ريهام ايوه غلطت أنها تخرج من وراك بس سنها يغفرلها غلطه بسيطه زي دي هشام هنا كام من مكانه بحماس : معاكي حق أنا لازم أعمل المستحيل ورجعها ليا تقي بحماس هي التانية : وأنا هساعدك تصدق حبتها من كلامك عنها هشام بمكر : وأنا موافق بشرط أنا كمان أسعدك فانك ترجعي لجوزك تقي بان عليها الضيق

هشام كمل كلامه : علشان خاطر روفان اديله فرصه تانيه تقي اتنهدت بوجع : طارق غيرك يا هشام طارق خاني هشام : متقوليش كده علشان معني الكلمة دي كبير أوي

هو بس كان بيكلم بنت من علي النت تقي بصتله بندهاش هشام بتوضيح : أيوه مجرد كلام يعني لا رحلها بيتها ولا جبها بيته ولا لمسها ده مجرد كلام

تقي بصتله باستغراب عايزه تقوله بتبرر إيه هي الخيانه بتتجزأ؟! هو في فرق كونه بيكلمها ولا لمسها كلها خيانه

هشام فهم نظرتها بتأكيد : أيوه في فرق وفرق كبير كمانالخيانه هنا أنه وسكت اتحرج يكمل ل يحرجها بس تقي فهمت كلامه أنت تقصد الخيانة الجسديه يعني ينام معاها يعني تقي بسخريه وضحكه وجع بتلف حوالين نفسها في الأوضه : يبقي كده جوزي مخنيش ده

حيالله كلم بنات منمش معاهم !وسكتي يا تقي وحطي فرده جزمه في بوقك جوزك مخانكيض ده كلم بس هشام بتوضيح : بصي أنا مش ببررله ولا بشجع اللي بيعمل كده بس بقولك قضاه أخف من قضاء تقي اتكلمت بحده : لا يا هشام الخيانه خيانه النظرة خيانه أنك تبص لحد غير مراتك خيانه وحرام كمان الكلام خيانه يا راجل ده مجرد أنك بتفكر في غير شريك حياتك تبقي خيانه هشام بقله حيله : طيب يا ستي خيانه وهو غلط بلاش علشانك وعلشانه علشان روفان فكري في الموضوع ده كويس يلا تصبحي علي خير سبها ودخل أوضته بعد ما سماح وديته ليها بعد مجهزتله الحمام اللي في نفس الغرفه ودخلتله شنطه وسألته يكون عايز حاجة وهو شكرها وقالها كله تمام خد حمامه ورتب هدومه

وأول محط رأسه علي المخده راح في النومتاني يوم الصبح بعد ما اخد حمامه مسك تليفونه

وهو قاعد في سريره زي عادته كل يوم الصبح يتفقد البروفايل بتاعها

بس النهاردة لقي بوست الفرحة بتنطق من وسط سطوره استغرب بس مدققش وراح علي صفحته شير بوست في صفحتة الشخصيه في صورته اللي اتصورها إمبارح في المطار لما كان شايل روفان وجنبه تقي

وقال أخيرا بعد غياب عوده إلي ارض الوطن بلا ذهاب رجوع نهائى غير دريان أنه زي ماهو بيتفقد البروفايل بتعها؛أميرة كمان هوايتها مش بس تتفقد صفحته لا دي كمان بتجمع صوره من الفيس تضيفها عندها وتقرا كل تعليقاته بحب وشتياق كان كل كلمه بيقولهاليها هي كل بوست بينزله تقراه مره وتلاته كأنه مكتوب ليها و هي المقصودة بيه وده اللي بيحصل فعلا هشام كل بوست بينزله بيقي قاصد من خلاله يعاتبها يغازلها يلومها أميرة وهي بتقلب في صفحته شافت البوست اللي مشيره وفيها صورته وخبر رجوعه قامت منفوضه من مكانها بتتنطط زي الأطفال عيونها الفرحه بترقص جواهم من شده فرحتها برجوعه مش واخده بالها من الطفله اللي شيلها ولا بتقي اللي واقفه جنبه

أميرة كانت عندها نبطشيه وبايته من إمبارح في المستشفي شافتها سلوي باستغراب : مالك يا بنتي علي الصبح كسبتي اليانصيب !؟ أميرة بمنتهي السعادة والتوهان الإتنين سوي وهي عيونها علي صورته هو بس : رجع يا سلوي رجع سلوي قامت من مكانها راحت عندها بتبص علي ال اميرة بتبص عليه وعيونها بطلع قلوب وسعاده الدنيا فيهم من فرت السعاده دمعو لوحدهم سلوي هنا غير أميرة عيونها جابت البنت اللي شايلها والست اللي جانبه بصراحه تقي ملكه جمال تفوق اميرة بجاملها

سلوي هنا صفرت وبعجاب : إيه الصاروخ اللي جانبه دي! ومين ده عمر الشريف في زمانه!

أميرة هنا خدت بالها ضيقت عينها وبتهمس مين دي وبدهشه إيه ده مين اللي شايلها دي

معقول يكون !! وهنا زي متكون اتخرست وصوتها راح وهي بتهمس ..اتجوز وهنا التليفون سقط من ايدها الأحداث هتبد من الحلقه الجايه

معلش النهاردة راغي انا عارفه

بس كان لازم هشام يفوق تقي

وتقي برضوا تفوق هشام

اللقاء الثاني / الجزء الثالث

هشام خد خالته وراح عند باباه

وتقي اعتذرت لما لقت بنتها دخل معاها دور برد وجسمها سخن وهشام قال لخالته تفضل جنبهم متنزلش معاه علشان روفان بس سماح صممت تروح معاه تطمنن علي ابوه وقالت لبنتها لو حصل حاجة اتصلي بيا

عند أميرة في البيت بعد مخلصت النبطشيه بتاعتها وروحت قاعده في أوضتها متوترة علي خايفه علي قلقانه على فرحانه برجوعه وقلبها بيدق جامد زحمة مشاعر مجتاحه قلبها و كيانها كله ومسيطرة عليه

بس الخوف هو اللي ليه النصيب الأكبر

التليفون في أيدها كل شويه تدخل تتأكد من البوست يمكن حد مثلا يعلق تقدر تستنتج من التعليق حاجة تريح قلبها

حاجة تطمنها حاجة تقولها لا ده مستحيل يفكر في غيرك هو شايل نفسه ليكي زي منتي شايله نفسك ليه

وهي بتتفقد البوست لحظه حاجه كده مكنتش واخده بالها منها وأن اللي واقفه جنب هشام دي مش محجبه

ومستحيل هشام لو دي كانت مراته يسيبها من غير حجاب الأمل انزرع شويه شويه في قلبها لما أصبح يقين تام لما لمحت إيد هشام مش لابس في أيده دبله

وهنا عيونها لمعت فيهم دموع الفرحه وهي بتهمس : أكيد قريبته ايده الإتنين فاضيه أكيد مستنينى زي منا مستنياه وهنا تاهت في ملامحه بشتياق مجنون نفسها تشوفه إن شالله حتي من بعيد جتلها فكرة وكل ما تطردها من بالها وتقول : لا يا أميرة اعقلي إنتي هتتصرفي تصرفات المراهقين ولا مرة فكرتي زيهم

قلبها : سيبي نفسك وعيشي كفايه بعاد كفايه عذاب

الفكرة كانت : تنزل توقف قدام بيته ترقبه من بعيد يمكن تشوفه نازل من بيته أو طالع مثلا بين صراع القلب والعقل أكيد أنتصر القلب وقامت من مكانها تجهز نفسها

وهي بتهمس : لا دانا لو مشفتوش يمكن اتجن وربنا

لبست وخرجت كانت أمها قاعده في الصاله اتفاجاة بيها لبسه وشكلها نزله قالتلها في دهشه : علي فين يا أميرة؟ إنتي لسه جايه من بره يا بنتي ملكيش ساعتين

أميرة بأرتباك : نزله ... كنت مواعده سلوي ننزل سوى نشتري شويه حاجات سماح : طيب يا بنتي متتأخريش علي الغدا هستناكي أميرة : لا غدا إيه بئا ده يدوب اخلص اللي ورايا واطلع علي المستشفي عند نبطشيه الأسبوع ده كله أنا اللي هاخده لحد ما باقي البنات ترجع من اجازتهم سماح بزعل مصطنع : يعني هتغدى النهاردة كمان لوحدي أميرة قربت منها بود وحب باستها من رأسها وهي بتقول : معلش يا ست الكل الأسبوع ده وبس وبعده كده افضالك يا جميل

سماح بهزار : أيوه ايوه اضحكي عليا بكلمتين

زي عوايدك أميرة بضحك : نور عيني إنتي من جوه أنا برضه أقدر علي زعلك بجد هفضي نفسي بعد الأسبوع ده ليكي يا قمر سماح بزعل : بعني انتي كده مش هشوفك غير تاني يوم الصبح مش كده اميرة : يوووو بئا يا ماما منا قولتلك هفضي نفسي الأسبوع الجاي ليكي

ونتغدي كل يوم مع بعض متزعليش بئا مش هقدر انزل وأنتي زعلانه مني سناء بحنان : لا حبيبة قلبي انزلي ونبسطي مع أصحابك وأنا مش زعلانه ولا أقدر ازعل منك أصلا يا قلبي إنتي أميرة باستها من خدها : ربنا يخليكي ليا يارب ونزلت علي طول قبل متغير رأيها

وتضعف قدام منظر أمها وتقعد النهاردة تتغدي معها بس شوقها غلبها ونزلت جري واقفه بعربيتها الصغيره

عربيه صغيرة جبتهلها سناء بفلوس دفتر التوفير اللي كانت شيلاه ليها من صغرها بتحوشهم لجهازها بس أميرة أصرت تجيب بيهم العربيه علشان بجد بتتعب في الموصلات وقالت : الجهاز يا ماما متزعليش نفسك وتشيلي همه أنا هجيبه من شغلي

المهم واقفه ليها أكتر من ساعه بعيد عن البيت بشويه مستنيه تلمح حتي طيفه بس مفيش فايده لا حد نازل ولا طالع مرة واحد عربيه خبطت فيها دخلت في مرايه العربيه كسرتها صاحب العربيه نزل يشوف اللي في إيه أصلا الغلط غلطها ركنه في حته ممنوع الوقوف فيها من الأساس وهي كمان نزلت تشوف الحيوان اللي كسرلها مراية العربيه !؟ ده همس أميرة اللي بتهمسه بغيظ وغل من صاحب العربيه اللي دخل فيها بس الإتنين في نفس واحد صاحب العربيه : إنتي

أميرة : إنت عند تقي

قاعده جنب بنتها بتعملها كمدات البنت جسمها سخن وتقي متوتره وخايفه عليها وقلقانه جدا

ومرة وحده جرس الباب رن

تقي نفخت بضيق وسبته يرن يمكن يزهق ويمشي بنتها أهم دلوقت بعد ثواني الجرس رن بإلحاح شديد وازعاج

شكل اللي ورا الباب حط أيده علي الجرس مشلهاش

تقي هنا اضطرت تسيب بنتها وتشوف مين اللي بيرن بطريقه المزعجه دي وهي في قمه غضبها منه فتحت الباب بعنف وهي بتقول بغضب : في حد يرن كده ؟!

طارق وعيونه متعلقه بيها : أمال ارن إزاي ؟ تقي هنا ارتكبت جامد وبقت تهته في الكلام : أنت ... أنت إيه اللي جابك هنا طارق ليه فتره مش عارف يشوفها ولا يشوف بنته هي منعه نفسها تقبله ومنعاه هو يشوف بنتها لما ملقاش فايده جلها البيت طارق سيبها براحتها مش عايز يضغط عليها ترجعله حتي الطلاق نفذهولها علشان يثبتلها أنه باقي عليها وبيحبها لما لقي تقي منهارة وهي بتطلب منه الطلاق وبتقوله : لو كنت بتحبني بجد طلقني طارق يومها رمى عليها اليمين بس علشان يثبت أنه بيحبها ده من وجهة نظره طبعا لكن تقي وقتها قالت لنفسها مصدق طلبتها منه نفذها! علشان كده بتعاقبه أنها تبعد نفسها وبنتها عنه

واقف قصدها متبدل مش طارق جوزها خس النص وهدومه مش مرتبه ودقنه مش حلقها وعيونه جواهم دموع محبوسه ونبره صوته فيها وجع الدنيا بس هي بتقوي نفسها بنفسها بتهمس : أوعي تضعفي أوعي ده خاين

والخاين اللي زيه ملوش أمان طارق : مش هتقوليلي اتفضل تقي برتباك : تتفضل فين أمشي من هنا

ملكش حاجة في البيت ده طارق بحنين : ليا يا تقي وليا كتير ! مراتي وبنتي وبتحذير وعيون اتملت بدموع محبوسه رفضه تنزل : ولاحظي أني قولت مراتي وشدد علي كلمه مراتي وبنتي يعني انتي قبليها

تقي كتفت ايدها وعطتته ظهرها قبل ما تضعف قدام دموعه المحبوسه وهي بتقول : بتحلم اتفضل إطلع بره

طارق كان واخد قرار مش هيرجع غير وهي معاه

او علي الأقل يقدر يصالحها قرب منها حضنها من ورا دفن وشه في شعرها وبرجله قفل الباب

وهنا تاه في ريحتها اللي وحشاه لحد الجنون والهوس

تقي بتحاول تبعده عنها رغم اشتياقها للمساته المجنونه بيها لهمسه المشتاق ليها بضعف بمنتهي الضعف بتبعده عنها طارق بهمس مجنون مشتاق : أوعي تبعدي عني صدقيني همووووت لو بعتدي عني وبالذات دلوقتي

ثواني بس اتنفس املأ صدري بريحتك

تقي غصب عنها قصاد كلامه الناعم ولمساته الجريئة وشتياقها هي ليه هنا استسلمت ليه تماماا

لفها ليه وهنا اتقبلت العيون وكل واحد نظراته تختلف عن التاني طارق نظرات ندم علي حب علي لهفه علي اشتياق فاق الحد فاق الوصف علي ترجي تسامحه

تقي الواضح منها دلوقت عتاب عايزة تقوله ليه تخوني وأنا شايفه في عيونك حب يكفي ويفيض!! طارق قدر يقرا الكلام المتفسر علي وشها وبهمس موجوع : سامحيني سامحيني بترجاكي تسامحيني تقي واقفه تايه مش قدره تاخد خطوه ايجابيه إتجاه طارق قطع تفكيرها بأنه مسك رأسها بأيده الإتنين قربها منه باسها بكل الشوق اللي في قلبه ليها مره بنهم مره بجوع ونتقام

علي الفترة اللي بعدت فيها عنه يرجع تاني لحنيته وشوقه ولهفته يثور من تاني وعقله يغيب لما يحسها متجوبه معاه وقت عدي مش عارفين في الوقت ده مين بيثبت لتاني قد إيه بيحبه ولا بيثبت لنفسه أولا !

يعني طارق بيثبت لنفسه قبليها أنه مستحيل يقدر يعيش من غيرها وان مافيش في قلبه غيرها أصلا وكلامه مع البنات ده مش مجرد غير احتياج فرغ بيحويل يمليه من نحايه تانيه وأنه فعلا غلط وندمان ياريت تسامحه

يعني تقي وهي معاه بتثبت لنفسها قبله انها مستحيل تقدر تكمل من غيره وفي ثانيه ومع أول مقابله ليهم بعد الطلاق استسلمت ليه نست خيانته وهنا عقلها بيردد خيانه ....طارق خاني إنتي بتعملي إيه في حضنه غبيه! دفعته عنها بكل قوتها وهي بتضرخ : أبعد عني وطلع من حياتي بئا وبدموع : أنت بني ادم خاين عمري مهنسي ليك خيانتك طارق لسه هيلمس أيدها تاني يحثها تسامحه تقي صرحت فيه : متلمسنيش تاني ملكش الحق أنك تلمسني طارق بترجي : حاضر بس اسمعيني

تقي قطعته بصرامه : لا مش هسمعك واتفضل اتطلع بره أنا مش عايزه اشوفك طارق : كدابه

إنتي بتحبيني زي منا بحبك فجأته باعترفها : أيوه بحبك بس مش عايزاك

طارق مش عارف يفرح باعترفها ولا يزعل انها مبقتش عايزاه

طارق : المفروض أعمل إيه إنا دلوقت أزعل ولا فرح ولا إيه بالظبط؟؟ انتي حتي مش راضيه تسمعيني وتدي لنفسك وتديني فرصه تانيه ده ربنا بيسامح

تقي بنهيار : اه ده ربنا مين قالك إن إنا إله

انا بشر ومش قادره أسامح في الخيانه

طارق بعصبية : متقوليش خيانه أنا مخنتكيش

إنتي غلطتى زيي بالظبط ويمكن اكتر مني

عايز أعرف اخر مرة طلعنا اتعشنا بره مع بعض كانت أمتي؟ اخر مرة جهزتيلي فطاري كانت أمتي؟

لبسي هدومي جهزتهملي أمتي! وقفتي كام مرة وانا بلبس تربطيلي الكرفت ! ابتدا يتكلم بثقه اكتر خصوصا أنه لقاها ساكته وشكلها حست بغلطها :-

قولي يا تقي أمتي اخر مرة كنتي معايا فيها؟ أنا فين من حياتك! حتي حقي الشرعي فيكي

حرمتيني منه دورت عليكي كتير بس ولا مرة لقيتك مقصرتش برضه معاكي

كذا مرة لفت نظرك أني راجل وليه احتياجاتي

كنتي تاخدي الأمور بستهتار وترمي كلامي بعرض الحيط وكأني مقولتش حاجة كنت اجبلك لحد عندك لبس جديد وقولك علنا أني نفسي اشوفه عليكي هاااااه لبستيه؟ شوفته ولا مرة عليكي ؟ لا طبعا محصلش لا لبستيه ولا انا شافته هو بس مرمي في دلابك اهملتيني خالص وبقيت أنا آخر أولوياتك لا أنا مش موجود بالنسبه ليكي من الأساس وجايه تحاسبيني ! تقي بعد مكانت هتضعف قصاد كلامه وتصدق مبرارته وتحط الحق علي نفسها

هنا افتكرت تعب بنتها وتعب حملها وتعب اليالي اللي كانت ب تسهرهم لوحدها سواء من تعب حملها لتعب سهرها ب روفان رجعت استقوت عليه من تاني وبكل غل قالت : أيوه احاسبك يا طارق ولو علي الحساب يبقي مش علي خيانتك وبس لا يا بيه ؛ ده علي سهر اليالي وأنا حامل في بنتك وبتقلب واتوجع لوحدي!

وحتي بعد ما ولدتها برضه وحدي كانت أسهر بيها اليل كله وحدي وانت نايم ولا علي بالك زي ماهي مرميه سخنه جوه وأنت ولا أنت هنا

! طارق في لمح البصر سبها واقفه ودخل لبنته البنت كانت سخنه بجد

لما طارق اتحسسها بأيده رفع عيونه علي تقي اللي دخلت وراه تقول بغضب : أنت مفكر نفسك بتعمل إيه ؟

يلا امشي من هنا ملكش حد هنا لا انا ولا بنتك

طارق اتجاهل كلامها تماما وراح اتسند علي السرير وخد بنته في حضنه : وبنظرة خوف وصوت حازم : فين ميزان الحرارة تقي شافت خوفه علي بنته استسلمت لأمرها : أهو جانبك طارق مد ايده خده يقيس للبنت حرارتها وفعلا كانت مرتفعه ٣٨ ابتدا يشمر في هدومه

وامرها تجيب فوطه وحاجة فيها ميه علشان يعملها كمدات تقي بتريقه : طارق بيه بنفسه هيعمل لبنته كمدات هههه هي الدنيا جري فيها إيه ؟! وبسخريه : همممم تكونش القيامه هتقوم! طارق شايف التريقه بتاعتها وبيجز علي سنانه من الغيظ بس مش وقته وقته البنت تعبانه بجد بلهجة لا تقبل اي نقاش بصوت ارعبها : مش وقته كلامك ده بقولك هاتي فوطه وشويه ميه سقعه بسرعه يلاااا بعد دقيقه واحده كانت تقي شايله بين أيدها طلبه بصلها بعتاب وخد من أيدها اللي مسكاه من غير كلام قرب من بنته وابتدا يعملها كمدات

وهي واقفه تراقبه شايفه بعينها طارق جديد حنية الدنيا في لمسته لبنته وشايفه لهفه خوف حقيقي في عيونه

بتسأل نفسها هو العيب في مين بالظبط فيا أنا علشان كنت عايشه معاه و في بيته ومقدرتش اتعرف علي طارق اللي قدامي ده! واللي كان في حضني من دقائق

ولا في هو اللي عمره ما عمل حركه زي دي عمره مهتم بيها زي دلوقتي= ضميرها بيرد عليها : بس إنتي عمرك ما شركتيه في أي حاجة تخص بنتك كنتي دايما تقوليه

متتعبش تفسك إنتي جاي من الشغل تعبان

هنا تستقوي تاني : طيب منا علشان عمله عليه

مش علشان ابعده عن بنته بس هو مقدرش ده

وبعد خالص عننا بصتله بقهر : لا الحق عليه مش عليا

كان طارق خلص قالها تيجي تشيل اللي قدامه

وتقي نفذت طلبه وقربت منه طارق بطمأنينة : الحمد الله دلوقت بقيت أحسن تقي وهي بتاخد منه الحاجة بجمود : طيب الحمد الله كده دورك أنتهي تقدر تمشي

طارق بصلها بتسليه وتجاهل كلامها خالص وحضن بنته ونام جنبها تقي والحاجة لسه في ايدها بغيظ : أنت بتعمل إيه أنت اتجننت؟ طارق ببرود : مش ماشي غير مطمئن علي بنتي عندك مانع؟ تقي مشيت من قدامه وهي في قمه غيظها منه ودت الحاجة اللي في أيدها المطبخ ورجعت ليه تاني بغيظ: كنت بتقول إيه حضرتك ؟

طارق وهو علي وضعه نايم والبنت في حضنه : بقول عندك مانع تقي وهي أيدها في وسطها وجسمها كله بيتهز قدامه من الانفعال : عندي ستين مانع قوم يلاااا

طارق بمشاكسه : أنا مرتاح كده

وكمل كلامه بمكر : ويسلام لو تجي إنتي التانيه جنبينا

وبحنان بيصرخ منه ونبره صوت قدرت تقي تلمس الصدق فيهم قال :- هعوز إيه من الدنيا تاني بنتي ومراتي في حضني هعوز من الدنيا إيه ؟ لو موت دلوقت هموت وانا راضي تقي حسه بيه وبصدق كلامه بس معانده معاه مش لازم تستسلم ليه كده بسهوله لازم يدفع تمن خيانته اتصنعت الجمود رغم أنها مشتاقه ليه ولحضنه وقالت : لا أنت كده بتستعبط أولا

كوني أنام جنبك ده في أحلامك ثانيا ماما مش موجوده ولا خالد كمان موجود

وحضرتك ناسي أنك دلوقت طليقي مش جوزي يعني تفضل من غير مطرود من هنا كفايه بئا لحد كده

طارق بصلها بتسليه وثقه زايده هي نفسها مستغرباها

تقي بعصبية : يا ابني قوم خالد زمنه علي وصول

طارق ببرود بيهزلها رأسها يمين وشمال : تو تو تو

تقي بزهول : تو تو تو أنت إيه جبله بقولك خالد زمانه جاي إيه مش خايف منه؟ طارق ببرود عوجلها بوقه : وهخاف من إيه! تقي مندهشه من بروده والثقه اللي بيتكلم بيها : يا برودك يا شيخ هتقوله أيه لما يرجع بصفتك إيه نايم في أوضتى و علي سريري ! طارق بتسليه : قوليه جوزي سهله مش صعبه اهو

تقي هطق من جنبها من بروده وتنحته : أنت بتستهبل يا طارق إحنا أطلقنا خلاص كفايه بئا فوق من أوهامك

طارق هنا نيم بنته من علي دراعه حطها علي المخده وتعدل بجديه قال : فوقي انتي يا تقي أنا جوزك ولا صدقتي أني أطلقك !؟

أنا بس وقتها نفذتلك طلبك علشان كنت بفكر بكده هتعرفي أنا كده بحبك إنا قد إيه شريكي لاكن أنا ردتيك قبل شهور العده متخلص ولو كنت سيبك هنا فده بمزاجي علشان تهدي أعصابك علشان تقدري في البعد تنسي وتغفريلي أول غلطه اغلطها معاكي

بس إنتي مراتي يا تقي مراتي مستحيل اسيبك علي جثتي تكوني لغيرى أصلا !! تقي بصدمه : إيه اللي بتقوله ده أنت كدب طارق : هو دي حاجات ينفع يتكدب فيها

بقولك ردتيك لعصمتي قبل العده متخلص بيوم واحد بس

وأنا سيبك هنا بس علشان أعصابك تهدي تقي قلبها بيرقص من الفرحه اكدلها كلامه مرتين ، مرتين يقولها رديتك لعصمتي مطلقهاش لسه مراته يعني مش مصدق قولتله طلقني فطلقني لا ده علشان يثبت قد إيه هو بيحبني ترجع تقسي عليه تاني لما صوت العقل يقولها : طيب ماهو بيحبك وانتي عارفه ده كويس ايه الجديد

وهو في الاخر خاني بغضب قالت او اتصنعت الغضب علشان هي طايره دلوقت رجليها مش علي الأرض : وأنا مش عايزه ارجع لك إيه هترجعني ليك بالعافية

هط (هطلقني) طارق قطعها بسرعه وصوت حازم غاضب صارخ : أوعي! أوعي تنطيقها تاني علي لسانك

احسنلك تسكتي بدل مقوم انا اسكتك بطريقتي

صوته العالي خلى البنت تفتح عيونها بتهمس بنعاس : ب ا باه ب اه طارق خدها في حضنه بحنان : متخافيش يا حبيبتي بابا جنبك البنت هديت في حضنه وهو فرد جسمه ونام ونيمها جنبه بعد مبص لتقي بعتاب

عايز يقولها لا ده وقته ولا مكانه البنت تعبانه

علي الأقل نستني لما تخف فهمت نظراته وفعلا معاه حق نفخت بضيق وسبتله الأوضه وطلعت قعدت بره علي الكنبه وهي جوه زحمه مشاعر مبسوطه وفي نفس الوقت زعلانه خايفه علي بنتها وفي نفس الوقت وجوده جنبها محسسها بالأمان حسه لأول مرة بالأمان وهو جنبها من سنه وهو بعيد عنها ! كانت مفتقده.... ومفتقده حاجات كتير بوجوده رجعتلها من تاني وبتنعم بيها الأمان الحنان العاطفه .. الدهر السند

الحقيقي ليها بعد أبوها ده إن مكنش قبله بعد وقت دخلت عليهم تجس جسم بنتها لقتهم نايمين المشهد كالآتي طارق نايم والبنت نايمه فوقيه كعادتها لما كانت أحيانا ينيمها في حضنه قربت منهم شالت البنت براحه من عليه قستلها الحرارة لقتها الحمد الله نزلت جايه تمشي من قدامهم اتعدلت عليهم تاني واقفه تتأملهم هما الإتنين البنت بتلقائيه بعد مبعدتها عنه علشان تعرف تقسلها الحراة راحت في حضن أبوها من تاني ونامت بهدوء وسكينه يمكن ولا مرة نامت بأنفاس متنظمه زي دلوقت وأيدها

متشعبطه في رقبته بتوزع نظارتها من بين بنتها و جوزها لقته هو كمان التاني نايم كأنه ليه فتره كبيره عيونه مشفتتش النوم نزلت لمستواه تتأمل ملامحه اللي اشتياقها ليهم فاق كل التخيلات كان كام زرار مفتوح مدت ايدها تقفلهمله وتليفونه رن خلاها سحبت أيدها بسرعه عنه وقفت بعيد خايفه يقوم يشوفها وهي قربيه منه بشكل ده بس هو محسش برن التلفون المتكرر بإزعاج وملح بدرجه تقلق

خلي الفضول عندها يتفاخم عايزه بأي شكل تعرف مين اللي بيرن ؟ مدت أيدها مسكت التليفون ورقم بان عندها مش معروف شكله مجهول مش متسجل لحسن حظها ان طارق

مغيرش الرمز قدرت تفتحته بسهوله قبل متنطق بأي كلمه كان الطرف التاني بدلع زايد أوي عن الحد : طروقه حبيبي وحشتني هو أنت فاكر لما تعمل لخطي بلوك مش هعرف اكلمك من خط تاني تقي هنا حدث ولا حرج لفت وشها الناحية التانيه عايزه تنفجر فيها وبغيظ وغضب لسه هتتكلم الطرف التاني بدلع زايد وصوت ناعم : وحشتني شوكولاته اللي كنت دايما أسمعها منك مش كنت دايما تقولهالي يا شكولاته إنتي يا شوكولاته إيه قوم نسيت حبنا وكلامنا لحد الصبح مع بعض!

هنا لفت بجسمها لجوزها تلومه والدموع لمعت في عيونها مش قادره تسمع تاني مش قادرة اللي بيحصل ده فوق احتمالها البنت اتجرأت معاها في الكلام وابتدات توصف تفاصيل جوزها وتقول وحشتني أوي ف وقت متعدلت بجسمها عليه وتلفونه لسه علي ودنها والبنت مش مبطله وصف دقيق لتفاصيل جوزها ومع كل تفصيله تقولها صريحه بحبك وهموت عليك ارجعلي كان طارق فتح عيونه واتعدل من نومته لقاها واقفه متجمده لا روح ولا حياه حتي دموعها محبوسه رافضه تنزل بخوف ولهفه عليها : مالك في ايه بتكلمي مين؟

مين معاكي علي التليفون

اللقاء الثاني / الجزء الرابع

عند هشام في شقته

بعد الترحيب وسماح كانت عامله حسابها وجايبه غدا من بتها اتغدو وبيشربو القهوة في الرسبشن بابا هشام بلوم وعتاب وهو في أيده فنجان القهوه بيشرب فيه : كده يا هشام ست سنين يا أبني عيني متشوفكش!

ست سنين متنزلش فيهم القاهرة ولا مرة !؟ هشام : معلش يا حج سامحني الشغل مبيرحمش حد بابا هشام بعتاب ومكر : الشغل برضه ؟! ولا مش راضي تنزل علشان متشفش حبيبة القلب ! مش قادر تعيش في نفس البلد وهي بعيده عنك هشام هنا بان عليه الحزن اتنهد بوجع وسند فنجان القهوه اللي في أيده علي التربيزه وهو بيقول : طول عمرك لماح يا حج سماح باستفسار : ليه يا إبني! ليه طلقتها لما إنت بتحبها بطريقه دي !؟ هشام ما عدش عنده قدره يحكي تاني لحد وحد يلومه وحد يعاتبه وحد يزود وجعه او يواجهه بالغلط اللي هو عارفه كويس اكتفي بتنهيده وجع وكلمه واحده (نصيب) قالها وبعديها حس بخنقه وروحه بتتسحب منه قام وسابهم دخل البرنده

يملأ صدره هواء نضيف يمكن يخفف عنه وجعه سماح بتكمل كلامه بعد ماسبها هشام لما لحظت حزن بباه علي إبنه : ولا تزعل نفسك يا حج رضا هما كده دايما تاعبين قلوبنا معاهم أنا أبني كمان بيحب بنت وهيموت عليها وموقف حياته علشانها مش راضي بحد غيرها وهي شرطها عليه تخلص تعليمها الأول

الحج رضا بتريقه : مين دي اللي قدرت تشغل بال خالد ابنك ده طول عمره شايف نفسه ومش بيعجبه العجب ولا الصيام في رجب سماح اتنهدت : دكتوره يا سيدي معاه في المستشفي اسمها الدكتوره أميرة أتعرف عليها من سنه لما لما جت تتضرب عندهم

هشام ودانه معاهم وعيونه علي خالد والبنت اللي معاه فالتفت عليهم بضحك : جبت في سيرة القط جه ينط هههههه ده كمان شكله جيبها معاه هو إنتي يا خالتي قولتيله يجيلك علي هنا أهم واقفين تحت البيت سماح قامت من مكانها تشوفهم بتبص عليهم البنت واقفه بس عطياهم ظهرها مش عارفه تحدد سماح مين اللي معاه

سماح : أيوه يا حبيبي قولتله يجي علي هنا يتغدى معانا تقي بنتها عيانه مش هتقدر تجهزله غدا وبتدقق بنظرها في البنت وتقول :

**بس مش عارفه إذا كانت دي أميرة ولا لا ؟
هشام مرة واحده قلبه اتقبض الإسم اتقال قدامه بوضوح عكس ماقالته وهي جوه مخدش باله
أوي هشام بشك : إنتي قولتي مين؟ سماح هنا أميرة عطتها وشها وتأكدت منها سماح
وعيونها بتضحك متهيقلها إن أميرة جايه بأرادتها مع أبنها معني كده أنها اخيرا وفقت
عليه وهتريح قلبهم : الدكتورة أميرة يا هشام بتشتغل مع خالد في نفس المستشفي هشام كان نظرة علي خالته وهو بيسألها شاف الفرحه في عيونها بيص علي مكان ما بتبص خالته وهنا كانت الصدمه بيهمس بأسمها وهو حاسس أنه صوته بيروح منه مش قادر ينطق : أميرة!!
مش عارف في الوقت ده يطير من الفرحه عيونه شيفاها واقفه قدامه قد إيه وحشاه قد إيه كان نفسه يشوفها قد ايه حلم بيوم لقاهم من تاني!ماكنش يخطر حتي في أحلامه يوم ما عينه تشوفها تكون واقفه مع إبن خالته لا وكمان إبن خالته بيحبها وطلبها للجواز وهي شكلها مش رفضه ابدأ بدل جايه لحد هنا معاه القلب بيصرخ صارخ مكتوم بوجع وقهر :
اااااااااااااااه يارب أكون بحلم يارتني مجيت يارتني مشوفتك سماح بسعاده مش حاسه بكسرة قلب اللي واقف جنبها بيموت حرفيا :
أنا نزله أجيبها يا هشام أكيد مكسوفه تطلع**

معاه هشام بيجز علي سنانه من الغيظ بيهمس لنفسه : وكانت جايه ليه معاه من الأساس لما مش هتطلع ؟ سماح نزلت وهو واقف عيونه عليهم بطلع شرار ونار هتحرقهم هما الإتنين في أرضهم فلاش باك أميرة بصدمه : أنت خالد آخر واحد اميرة كانت تتخيل تشوفه وتقابله هنا بتكلم نفسها : طول عمرك منحوسه يا أميرة إيه اللي جاب المصيبه ده هنا

خالد بدهشه : إنتي أميرة اللي نايم قايم يحلم بيها نفسه يقابلها في أي مكان واخيرا الفرصه جتله بيكلم نفسه لا أنا لازم استغلها مش مهم دلوقت لا غدا ولا إبن خالتي

خالد : إنتي أيه اللي جابك هنا اميرة بارتباك : عادي يعني كنت بزور واحده صاحبتي

خالد : اه منا عارف أنه عادي أنا بسأل بس علشان المفروض دلوقت تكوني نايمه علشان كانت نبطشيتك إمبارح وسهرانه الليل كله والنهاردة كمان عندك نبطشيه المفروض تكوني ف سريرك نايمه مش تزوي صحبتك أميرة محبتش ترد بقله ذوق رغم ان كلامه في تدخل في تصرفاتها هي رفضاه بس اتحكمت في ثباتها وردت بأدب : زيارة المريض واجب يا دكتور خالد خالد تاه في إسمه : عديها تاني

أميرة بستغراب : هي إيه دي خالد بهيام : الدكتور خالد أميرة بحزم : دكتور خالد لو سمحت خلينا في العربيه دلوقت اللي حضرتك خبطها ومش عارفه هسوقها إزاي وهي كده خالد : اسف والله مخدش بالي بس إنتي بصراحة ركنه في حته مينفعش أصلا يتركن فيها أميرة بضيق : معلش حصل خير بعد اذنك أنا ماشيه خالد بيكلم نفسه : اتحرك يا لوح مش هتلاقي فرصه تانيه زي دي أتصرف بسرعه في ثانيه قرب منها وهو بيقول : أستني بس لما أشوف العربيه حصلها إيه؟ قرب من العربيه وهنا اتكلم بمبالغه جامده وتصنع الخضه : إيه ده دي المرايه مكسوره ازاي هتعرفي تسوقي هتشوفي ازي اللي جاي من وراكي ؟!لا أنا كده مش هقدر اسيبك تسوقي العربيه وهي كده لازم اوصلك والعربيه متخافيش هبعتها للمكانيكي يصلحها ويبعتها علي عنوانك أميرة معاه حق انا فعلا معرفش اسوق بيها كده أصلا أنا لسه بتعلم اسوق

بتقول بغيظ وغل : روح يا شيخ ربنا يسامحك

وبتتلفت حوليها خايفه هشام يشوفها وقت ملتفت فعلا هشام وسماح شفوها وملامحها وضحت ليهم

الأزاز بتاع البرنده من النوع اللي جوه يشوف اللي بره واللي بره ما يشوفش اللي جوه اميرة بصت يمين وشمال واستسلمت لامرها وركبت معاه أصلا لو وقفت في المنطقه دي لصبح مش هتلاقي وسيله مواصلات توصلها المستشفي ركبه جانبه وهي في قمة غضبها بتلعن حظها السيء علي طول الخط نهايه الفلاش باك

نزلت سماح بس ملحقتهمش يدوب لمحت طيف العربيه وهي ماشيه استغربت جامد ليه مشيوا بعد ما جم !طيب لو كانت البنت مش حابه تطلع جايه معاه ليه مطتت شفيفها بتعجب وهزت اكتفها وطلعت من تاني أول مدخلت من الباب : مشيو مش عارفه مشيوا ليه؟

بس في الوقت نفسه كان دخل هشام من البرنده زي البركان اللي علي وشك الإنفجار وشه كله متغير مش شايف حد قدامه دخل أوضته وبكل قوته رزع الباب سماح هنا اتفزعت من رزع الباب قالت لبابا هشام : ماله ده حصل إيه ؟ دخل من البرنده في الحاله دي ليه ماله إيه اللي حصل ؟ هو زعل علشان خالد مطلعش يسلم عليه ! الحج رضا مستغرب هو التاني : معرفش والله علمى علمك أنا معدتش فاهم حاجة أبدا الواد من يوم ما طلق مراته وهو حاله اتقلب

هشام في أوضته طاير مدبوح بيفرفر

أي حاجه تطولها أيده يكسرها أي شيء ايد أميرة لمستها في أوضته يتخلص منها أي حاجة تخص أميرة يرميها في الأرض بأهمال مد أيده بغل وغضب خد صورتهم من علي الكمود عيونه عليها بيكلمها بنار بتاكل في كل حته فيه : حبيتي غيري! نستيني ؟

إزاي !!وأنا !!...قدرتي وأنا صورتك مفرقتش عيوني! معقول بعد ده كله متكونيش ليا ؟! عمري ضاع كده علي الفاضي! كان متهيقلي أنك مستنياني زي ما أنا مستنيكي كان متهيلي أنك حبتيني حب يغفر ويسامح وينسى حب يشتاق ويصون ويقدر زي ما أنا حبيتك!

كنت مستني ارجع اليكي حققتى حلمك أنك تكوني دكتورة زي ما كنتي عايزه زي ماكنتي بتحلمي كانت الفرحه متبقاش سيعاني وأنا بشوفك بتنجحي سنه ورا سنه كأني أنا اللي نجحت لا كمان من طيبه قلبي اشترتلك شقه تفتحيها عياده بحلم واخطط وتريكي في الأخر مش ليا!! اتريني كنت بحلم واحدي وأنتي هنا عايشه حياتك وهنا رمى الصورة من أيده بغضب علي الأرض اتكسرت ميت حته الصوت افزع سماح بره قامت منفوضه تشوف في إيه

ماله فتحت الباب ودخلت عليها بخضه : مالك يا أبني! هشام كان بيتنهد كأنه

كان في خيل سبق بنفعال : مافيش حاجة يا خالتي لو سمحت عايز أكون لوحدي سماح هنا عيونها وقعت علي صورة أميرة اللي مرميه علي الأرض مدت أيدها وهي بتترعش خايفه تكون أميرة هي فيها شبه كبير منها مسكتها في أيدها أتأكد من ظنونها شهقات جامده وهمست : أميرة !! أميرة تبقي مراتك يا هشام !!

أميرة حبيبه أبني مراتك يا هشام !! هشام بصريخ : خاااالتي طلقيتي مش مراتي طلقيتي ولو سمحتى سبيني واحدي لو سمحتى سماح قلبها وجعها علي أبنها بتهمس لنفسها وهي طالعه من عنده : يا عيني عليك يا أبني

علشان كده البنت بتأجل كل شويه خطوبتكم أكيد بتحبه مش قادره تنساه وهو كمان حاله حال من ساعه مدخل من البرنده أكيد شافها واقفه معاه يا وجع القلب وبحزن ودموع محبوسه : يا وجع قلبي انا علي

أبني وأبن أختي الإتنين اولادي ليه الحيرة دي يا ربي!! من وسط بنات الدنيا كلها يا خالد مش لاقي غير مرات هشام ليه كده يا أبني؟ شكله

مقدرش ينساها باينه ده منهار علي الأخر من وقت مشافكم أعمل ايه يا ربي ؟

مدت ايدها علي كتفه : هشام يا أبني هشام قطعها بتعب : معلش يا خالتي صدقيني تعبان مش قادر سماح بدموع اتجمعت في عيونها علي حاله اللي يصعب علي أي حد يشوفه : معلشان كده مش قادرة اسيبك واحدك لشكوك وظنونك عايزه اخفف عليك وجعك يا أبني

أميرة هشام قطعها بصريخ وغضب : خاااالتي

أميرة خلاص بقيت تخص أخويا متخصنيش

سماح لسه هتوضحله إن البنت مش موافقه علي أبنها بس كان هشام في الوقت ده مش متقبل اي حاجة من أي حد نفخ بضيق وخانقه : اااااوف استغفر الله العظيم انا نازل اتمشي شويه بعد اذن حضرتكنزل ركب عربيته بيلف بيها زي المجنون وهو مش عارف أصلا علي فين رايح ولا لمين تفكيرة مشتت الحاجة الوحيدة اللي بيفكر فيها دلوقت يشوفها ويتأكد من اللي سمعه من خالته قلبه بيقوله لا في حاجة غلط أكيد ؛ يرجع تاني عقله : إيه اللي غلط يا هشام ؟ مهي وضحه البيه طالب أيدها وهي شكلها موافقه الهانم جايه معاه بيت ابن خالته وهنا يسأل نفسه طيب جايه معاه ليه

بصفه إيه؟ وليه مشيوا لما هي كانت جايه معاه ليه مطلعوش! يمكن خالد قالها مين بيكون إبن خالته علشان كده هي اترجعت ومشيت هنا عقله اقتنع جدا : هو ده مافيش غير كده لما عرفت إن أنا ابقي إبن خاله خالد مشيت

اتنهدت بمراره : طبعا مش عايزه تشوفني مش عايزه أي حاجة تفكرها بماضيها نسيته وقفلت بابه وأنا اللي بعد سنين بعادي عنها باليوم والساعه والثانيه بس ده لو حصل بأيدي إيه اعمله غير أني أتمنالها الخير هي متستهلش غير الخير يا هشام متخليش غضبك وغيرتك يسيطرو عليك ويخلوك تقسي عليها من تاني قلبه : بس أنا لازم أسمع منها الأول

عقله : هتكدب عيونك ماهي واضحه قدامك
قلبه : هكدب عيوني واصدقها لازم أسمع منها الأول ليه كنت جايه مع خالد بيت إبن خالته؟

أميرة حتي لو بتحبه وموافقه عليه لايمكن توافق تيجي معاه لازم أسألها واسمع منها نسيتنى !! حبت غيري!! وفقت علي خالد؟؟ كل دي أسأله لازم أسمع إجابتها منها هي... هي وبس بس إزاي ياترى خالد شغال في أنهي مستشفي أنا لازم اروح اقابلها ماهي شغاله معاه جتله فكرة خبط علي قورته بأيده

وهو بيقول بحماس : ازاي نسيتها دي يا هشام تقي هي اللي هدلك فين بيشتغل خالد يرجع تاني صوت العقل : طيب هتبرر سؤالك علي مكان شغله بيه ؟! إيه اللي هتقوله ليها ؟ عايز تعرف مكان شغله ليه ؟

إصراره انه يعرف الحقيقه وقلبه اللي نفسه أي حاجة يسمعها منها تطمنه همس بحماس : مش مهم أي حاجة المهم اشوفها واكلمها واسمع منها مسك التليفون وبيتصل بتقي قبل مينطق تقي بدموع : الحقني يا هشام كويس إنك إتصلت روفان سخنه مولعه

أنا اتصلت بماما علشان تبعتلي خالد ماما قالتلي خالد نزل مع خطبته هنا تقي صرخت جامد لما سمعت صوت فرامل العربيه بعنف : في إيه يا هشام مالك ؟هشام سمع كلمه خطيبته وفقط السيطره علي نفسه وعلي سرعه العربيه كمان كان هيدخل في عمود نور لولا في اخر لحظه فرمل هشام بعد ما تفدا عمود النور بيحاول يهدي أعصابه بياخد نفس وهو بيخرجة بيحاول يخرج معاه غضبه وقهرة وبيهمس لنفسه : أهدي يا هشام من أولها كده مش قادر تسمع كلاااام ؟ مجرد كلمه تتقال ! أمال زي هتتحمل تشوفها وهي مراته !! في بيته ؟ بيهمس بغضب مكتوم وحيره : أنا هتجنن هتجنن! تقي

بخوف : أنت كويس يا هشام فيك حاجة ؟مترد عليا ساكت ليه ؟... هشاااام

هشام بيتصنع الهدوء عكس الثوره اللي قايده في قلبه : اهدي يا تقي أنا كويس عشر دقايق واكون عندك : مستشفي خالد طبعا هشام همس لنفسه الحمد الله جتلك لحد عندك كنت محتار تعرف إزاي منها علي العنوان

أهو ربنا بعته ليك طبعا هو غير واعي إن في طفله مريضه كان المفروض يفكر فيها الأول ويرمي كل حاجة ورا ظهره بس في اللحظه دي مش بيفكر غير في أميرة

والمفاجأة اللي قلبت حاله من حال ل حال كسرت ظهره مكانش عامل حساب ابدا ليها بعد وقت وصلوا تقي وهشام المستشفي بس هشام لما شاف حالة البنت قدام عيونه والبنت فعلا كانت تعبانه شالها بخوف دخل بيها بلهفه علي أي دكتور يشوفها مش وقت أميرة دلوقت نطمن علي روفان الأول ورغم عنه عيونه بتلقائيه بتدور عليها بلهفه مجنونه دخل بروفان الإستقبال ومن الإستقبال لدكتور المناوب ، تقي سألت علي أخوها الدكتور خالد لقته في العمليات خد البنت علي الدكتور المناوب علي

طول هشام شايل البنت وتقي وراه مرعوبه علي بنتها أول مرة حرارتها ترتفع بطريقه دي

من ساعه نزلت ورجعت ارتفعت تاني

هشام : سلام عليكم

الدكتوره واقفه ورا ستاره الكشف عطياهم ظهرها هي والممرضه شكلها عندها خبر بتوع الاستقبال بلغوها إن في طفله تعبانه محتاجه كشف الدكتورة من ورا ستارة الكشف بجديه : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

تقي بخوف وتوتر وصوت بيرتعش : بنتي يا دكتورة السخونه مش راضيه تنزل الدكتوره هنا بتزيح بأيدها الستاره بعد ما هيأت المكان لكشف وهي بتقول : تمام هاتي أشو (أشوفها) أميرة مكملتش الكلمة واللي كان في أيدها وقع منها في الأرض وقلبها هنا بيدق بعنف لذيذ ..عنف مشتاق ..عيونها دموع الفرحه بترقص فيهم بأبتسامه نسيت تقي اللي واقفه جنبه قلقانه علي بنتها وروفان اللي بين إيد هشام ، دي هي نفسها نسيت نفسها وعيونها اتعلقت بيه زمانهم وقف في اللحظه دي هشام حاله ميقلش عنها أبدا بيحضن بعيونه تقاطيع وشها بشوق ولهفه الممرضه طلعت تجري تلم اللي

وقع منها وهي بتقول من وسط استغربها وزهولها : حصل خيل هجيبه غيره

هشام هنا فاق مشي بالبنت ناحيه سرير الكشف وحط روفان عليه مستنيها تيجي تكشف وتقي وراه اللي استغربت من حال الدكتورة بس معلقتش هي قلقانه جدا علي بنتها وقلقها مخليها مش مركزة مع حد خالص غير روفان في اللحظه اللي هشام اتخطاها وعدى من جنبها و ريحه عطره دخلت صدرها وكأن الروح ردت فيها.... غمضت عيونها بتحاول تأخد أكبر قدر ممكن من الهوا اللي محمل بعطره تنعش بيه فؤادها اللي مدقش غير في وجوده... تحيي بيه روحها اللي فرقتها من يوم فراقه دلوقت بس دبت فيها الروح

هشام وتقي واقفين مستنيها تيجي وهي ولا هي هنا متخدره من ريحة عطره

اللي يما كانت تدور عليه علشان تجيبه ومتلقهوش هي ماكنتش تعرف إسمه أصلا تروح المحل تقلب وتفضل تشم متلقيش تمشي ومتشتريش ، حاجة مفتقدها وبشده والنهاردة بس لقتها مغمضه عيونها ف إستماع هشام حاسس بيها مرديش يضغط عليها سيبها تفوق براحتها من صدمتها هو نفسه مش

عارف إن كانت بالنسبالها حلوه ولا وحشه بس اللي شايفه في عيونها بعيونه عشق صادق ليه وليه هو واحده اللي مش قادره تستنخد البنت علي الدكتور المناب علي طول هشام شايل البنت وتقي وراه مرعوبه علي بنتها أول مرة حرراتها ترتفع بطريقه دي من ساعه نزلت ورجعت ارتفعت تاني هشام : سلام عليكم

الدكتوره واقفه ورا ستاره الكشف عطياهم ظهرها هي والممرضه شكلها عندها خبر بتوع الاستقبال بلغوها إن في طفله تعبانه محتاجه كشف الدكتورة من ورا ستارة الكشف بجديه : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

تقي بخوف وتوتر وصوت بيرتعش : بنتي يا دكتورة السخونيه مش راضيه تنزل

الدكتوره هنا بتزيح بأيدها الستاره بعد ما هيأت المكان للكشف وهي بتقول : تمام هاتي أشو (أشوفها) أميرة مكملتش الكلمة واللي كان في أيدها وقع منها في الأرض وقلبها هنا بيدق بعنف لذيذ ..عنف مشتاق ..عيونها دموع الفرحه بترقص فيهم بأبتسامه نسيت تقي اللي واقفه جنبها قلقانه علي بنتها وروفان اللي بين إيد هشام ، دي هي نفسها نسيت نفسهاوعيونها اتعلقت بيه زمانهم وقف في

اللحظه دي! هشام حاله ميقلش عنها أبدا بيحضن بعيونه تقاطيع وشها بشوق ولهفه الممرضه تطلعت تجري تلم اللي وقع منها وهي بتقول من وسط استغربها وزهولها : حصل خيل هجيبه غيره هشام هنا فاق مشي بالبنت ناحيه سرير الكشف وحطه روفان عليه مستنيها تيجي تكشف وتقي وراه اللي استغربت من حال الدكتورة بس معلقتش هي قلقانه جدا علي بنتها وقلقها مخليها مش مركزة مع حد خالص غير روفان في الحظه اللي هشام اتخطاها وعدى من جنبها و ريحه عطره دخلت صدرها وكأن الروح ردت فيها....

غمضت عيونها بتحاول تأخد أكبر قدر ممكن من الهوا اللي محمل بعطره تنعش بيه فؤادها اللي مدقش غير في وجوده... تحيي بيه روحها اللي فرقتها من يوم فراقه دلوقت بس دبت فبها الروح هشام وتقي واقفين مستنيها تيجي وهي ولا هي هنا متخدره من ريحة عطره اللي يما كانت تدور عليه علشان تجيبه ومتلقهوش هي مكنتش تعرف إسمه أصلا؟ تروح المحل تقلب تقلب وتفضل تشم متلقيش تمشي ومتشتريش حاجة مفتقداها وبشده والنهاردة بس لقتها مغمضه عيونها ف إستماع هشام حاسس بيها مرديش يضغط عليها سيبها تفوق براحتها من

صدمتها هو نفسه مش عارف إن كانت بالنسبالها حلوه ولا وحشه !

بس اللي شايفه في عيونها بعيونه عشق صادق ليه وليه هو واحدهاللي مش قادره تستني تقي اللي اتكلمت بنرفزه وحده .. ومن حقها بصراحه : إنتي هتفضلي متنحه عندك كده كتير متقربي تشوفي البنت! ولا تشوفي حد غيرك يشوفها دكتورة إيه دي ياربي حتي جهاز البخار وقع من أيدها !هشام بعتاب : مش طريقه كلام دي يا تقي متخليش خوفك وقلقك علي بنتك يخليكي تغلطي !تقي بعصبيه : أنت مش شايف بعينك يا هشام هشام : اكتفي بنظرات لوم وعتاب ل تقي أميرة هنا انتبهت إن هشام مش لوحده ده معاه واحده ست وفي أيده بنت لا كمان دي بتقول هشام كده عادي وهو بيناديها بأسمها عادي برضه قلبها اتقبض في ثانيه والغيرة بتاكل فيها اتلفت عليهم بغيظ ونفعالشدت السماعه من الممرضه بعنف : هاتيوقفت بكل ثقه وتحدي كلام تقي جرحها بتثبت وجودها بطريقه عمليه بشغلها وهشام هنا بصلها بإعجاب مبسوط من ثقتها في نفسها وأنها عرفت ترد علي كلام تقي بس مش بالكلاااام بالفعل ! وهشام وتقي واقفين في ترقب جديد أميرة للمرضه : هاتي جهاز البخار

تقي بخوف و بلهفه : بنتي مالها ؟أميرة من غير متبصلها اتكلمت بجديه وعمليه : بدايه إلتهاب رئوي تقي هنا شهقت جامد ومن غير متحس رمت نفسها في حضن هشام وهي منهار وبتهمس برعب :إلتهاب رئوي يا هشام بنتي هتروح مني !!هشام وهو بيهدي تقي : مش وقته يا تقي الكلام ده استني نشوف هنعمل إيه؟ المهم دلوقت الحراره تنزل أميرة هنا حدث ولا حرج قمه مشاعر مستحوزه عليها مش عارفه تحدد هيدلوقت زعلانه ومتأثره علي أم منهارة علي بنتها ولا متغاظه وهتموت من غيظها هشام في حضنه واحده غيرها وفكرة مجنونه بطاردها تروح تشدها من شعرها ترميها بعيد عنه. الحضن ده بتعها هي وبس اتحملت علي نفسها جامد وحاولت كلامها يخرج منها طبيعي : علشان تنزل السخونه لازم ندوب البلغم اللي علي صدرها البنت محتاجه جلسه بخار تقي في لمح البصر خرجت من حضن هشام وهي بتقول بلهفه : اه ماشي تاخد الممرضه جابت الجهاز وشغلته والبنت شويه بشويه بتفتح عيونها واميرة واقفه في قمة توترها من وقت لتاني ترفع عيونها عليه بغيظ وغل والشك سكن قلبها وعشش في روحها بتهمس لنفسها : يارب لأ دانا أموت من غيره روفان من السخونه الجامده بتهلوس وتهمس ب با با ....طارق

كان اخر واحد هي كانت في حضنه تقي هنا منهارة من الدموع إحساسها بالذنب البنت كانت في حضن أبوها وهي اللي أجبرته يمشي هشام لما لقي تقي مردتش وبتعيط بتلقائيه رد هو : حبيبتي متخافيش انا هنا أميرة هنا رفعت عيونها عليه بدموع محبوسه جامده بهمس موجع باين : بنتك!

اللقاء الثاني / الجزء الخامس

**[١٢:٥٣ م، ٢٩/٤/٢٠٢١] اكرام: أميرة هنا
رفعت عيونها عليه بدموع محبوسه جامده
بصوت بيرتجف : بنتك!!هشام بعد مكان موطي
علي البنت بيقولها متخافيش حبيبتي أنا هنا
...قام ببطء رفع عيونه عليها وهنا بس ..لما
شاف دمعه متمرده من الدموع الكتير المحبوسه
في عيونها إنتبه لنفسه قال ايه ! وعرف سر
دموعها بس بدال ميرد علي سوالها ، سألها هو
بترقب شديد : يفرق معاكي؟ اميرة كانت دمعه
متمرده واحده ! في لحظه بقيت شللات دموع لا
ليها أول من أخر وروحها بتتسحب منها خايفه
من اجابه سؤلها خايفه يقولها ايوه بنتي هشام
كرر سؤاله بعتاب ودموع لمعت في عينه
وصوت بيرتعش : كونها بينتي ولا لا تفرق
معاكي!! ردي أميرة واقفه مش عارفه تجاوبه
تقوله إيه أيوه تفرق معايا وتفرق أوي كمان
دي أجابه سؤالك بالنسبه ليا حياة او موت
ليكون فعلا باباها ودي مراته وقتها هتموت
حرفيا ولا تكدب وتقول لاااا مش فارق معايا
طب لساني سهل يكذب هببرر بايه دموع عنيا
بتبصله بعتاب ارحم دموع عني كان المفروض
عرفت وحدك منهم أجابه سؤالك بمووووت يا
هشام جاوبني**

وهشام واقف بنظرات كلها تحدي مستنيها تجاوبه هي الأول الجو كله متوتر مش أميرة بس الممرضه اللي مش فاهمه حاجة خالص واقفه تراقب في صمت تقي اللي نسيت بنتها واقفه مزهوله وبتوزع نظرتها من هشام ل اميرة وبتسأل نفسها في إيه مالهم دول هما يعرفوا بعض قبل كده ولا إيه؟ ايه حكايتها أصلا من ساعه ما دخلنا عليها وهي مش علي بعضها ودموعها دي سرها إيه ؟ويهمها إيه إذا كانت روفان بنت هشام ولا لا وهشام نفسه مش راضي يقولها لا ليه صمت وترقب من الكل قطع ده خبط على الباب وكانت سلوى وهي بتقول : أميرة الدكتور خالد طالبك في العمليات فوق عيون أميرة وهشام كانوا متعلقين ببعض وكل واحد نظرته مختلفه عن التاني وكل واحد مستني أجابه سؤاله هشام بعد عيونه عن أميره ووجهه كلامه ل سلوي بشيء من الحده : إنتي مش شايفها معاها حاله متبعاها ؟عايزها تسيبها وتروح تحضر في أوضة العمليات سلوي استغربت لهجته بس معلقتش قالت لنفسها يمكن يكون أب خايف علي بنته اتكلمت بهدو : الدكتور خالد طلبها بالأسم حضرتك ولو علي بنت حضرتك أنا موجوده هشام اتنرفز : طيب متروحيله إنتي وهي تفصل مع البنت أميرة مش سامعه جدالهم ولا وخده بالها منهم ولا من

طريقه كلامه مع سلوي اللي لو كانت دققت بس فيها كانت هتشوف بعيونها راجل بينكوي بنار الغيره عليها هيموت قهرا بس هي كل اللي شاغل بالها أجابه سؤالها وبس واقفه مرعوبه وجسمها كله بيتنفض

خايفه تكون بنته سلوي بهدو : بس هو عايزها هي طلب أميرة اللي تروحله مش أنا هشام بغيرة واضحه : يعني إيه عايزها مش أي دكتوره ترحله وخلاص سلوي بتعجب : والله أنا مش فاهمه حضرتك سبب عصبيتك؟ أميرة ان مشيت من عندك أنا موجوده فين المشكله؟

تقي هنا خدت بالها من الإسم بتهمس كأنها افتكرت حاجة : أميرة وبصوت مسموع ل اميرة : هو إنتي أميرة

اللي خالد اخوي مش مبطل كلام عنك وبتريقه : ده مصدعنا يا بنتي ده شكله بيموت فيكي ووجهة نظرها ل هشام : سيبها يا هشام خالد اخويا وأنا اعرفهتلاقيه مش قادر يستغني عنها حتي في أوضت العمليات هشام هنا كانت نظرته مصوبه علي أميرة كأنها لهيب من نار أميرة مكنتش سامعه ولا مركزه مع حد بس لما لحظت نظرات هشام ليها وايده اللي مفصلها ابيضت من كتر الضغط عليهم بغل وعنف ده

كله خلاها إنتبهت لكلام تقي أميرة بدهشه : هو خالد اخوكي!

هشام بصوت كله غيره وغضب : هو بقي إسمه خالد تقي بستغراب : في إيه يا هشام مالك ؟أميرة حست من طريقه كلامه أنه غيران بتبصله بغيظ : جرب اللي أنا حاسه بيه من يوم ما شفت صورتك مع الهانم وبنتك اميرة بتحدي : أنا ريحاله يا سلوي هشام بصوت عالي : والبنت؟ أميرة بمكر : باباها معاه متهيقلي مش محتاجه حد تاني بتقول الكلام ده قصده تخرجه عن شعوره وينطق البنت دي بنت مين؟ وخصوصا أنها شايفه غيره واضحة من عيونها اللي بطق شرار وده رجع ثقتها في نفسها ورجعت استقوت ومسحت دموعها من بدري

هشام بيجز علي سنانه واقف متكتف مشيت قدام عيونه مقدرش يوقفها ولا يشدها من أيدها وياخد ويخرج من المستشفي كلهاالبنت شويه شويه بتتحسن ودرجة الحرارة بتاعتها بتنزل من وقت لتاني والدكتورة سلوي ، قالتلهم دلوقت بقيت كويسه فيكم تخدوها تكمل علاجها في البيت ولو حصل أي مضاعفات تجبوها هشام رد عليها : تمام يلا تقي وشال روفان بين ايده وخارج من المستشفي وتقي وراه رحوا ناحيه عربية هشام ركبها وريح البنت علي

حجر بنت خالته وغطاها وجاي يركب هو كمان علشان يسوق بيهم كانت إيد بتشده بعيد بعنف وصوت كله غضب : أنت هتعمل إيه؟ انا ادفنك مكانك هنا انزل من جنبها بسرعه هشام قام زقه بعيد عنه بعنف : أنت شارب ولا إيه مش في وعيك أنت !؟تقي قلبها اتقبض لما سمعت صوت جوزها وتأكدت من منظر شكله إن الليله مش هتعدي علي خير تقي بنرفزه وصوت عالي : سيبه يا طارق ملكش دعوه بيه إيه اللي جابك؟ طارق بعصبية خبط بأيده علي العربيه بعنف : جاي لمراتي وبنتي إيه مكنتيش عايزني اجاي ولا إيه؟! وبص علي هشام وهو بيسألها أقدر أعرف مين ده وراكبه معاه العربيه جانبه بصفه إيه؟ هشام هنا هديت ملامحه لما عرف أنه جوزها وأكيد ده تصرف عادي واحد غيران علي مراته اتكلم بهدو : أنا إبن خالتها وعيب اوي اللي أنت عامله في الشارع ده وخصوصا واحنا قدام مستشفي وبنتك لسه تعبانه طارق بصله بغيظ وغل ورجع لتقي بإمر : انزلي تقي بعناد : لا مش هنزل وسبني بئا في حالي طارق سند ايده الإتنين على العربيه ودخل جسمه وتكلم معها بلهجه متقبلش أي نقاش وعيونه بركان نار بيهمس ليها بصوت تسمعه هي وحدها همس مخيف مرعب : انزلي ومتعصبنيش

علي جئتي اسيبك معاه بلا إبن خالتك بلا إبن عمك معنديش انا الكلام ده تقي بتريقه : اه طبعا مهو الوسخ بيفكر الناس كلهم وسخين زيه بس تقى.. مكملتش جملتها لما إيد طارق انغرست جامد في درعها : أقسم بالله لعرفك ازاي تحترمي جوزك وتكلميه بأدب ودلوقت : انزلي يلاا مش هعيد كلامي تاني تقي بوجع : سيب أيدي يا متخلف أنت هشام يا هشام تعالي للمتخلف ده أنا مش هنزل هشام واقف مش سامع الحوار اللي داير بينهم بس واخد باله إن الجو مشحون بينهم أول مسمع صوت تقي بتستنجد بيهاإدخل مسك طارق من دراعه بهدوء : تعالي بس الأمور متتحلش كده سيبها هي متعصبه دلوقت ومهما اتكلمت مش هتسمعك متخليش العند يدخل بينكم ويخرب اللي فاضل ليكم بلاش علشانك علشان بنتكم (زهرة الريحان : هههههه اتنيل انصح نفسك الأول بدل مطمنها وتقولها لا مش بنتي واقفت تتفرج علي دموعها كانها بتشفي كبرياك وغروك

من آخر مرة لما قالتك معندكش دم ماعندكش كرامه"طارق زق إيد هشام بعنف : مش هسيبلك مراتي

هشام نفخ بضيق : لا حول ولا قوة الا بالله ومين قالك سيبها أنا بقولك سيبها ترتاح

النهاردة وتعالي بكره تكون هديت اتكلم معاها منظرنا بقي وحش كده في الشارع ومتخففش يا سيدي تقي دي أختي مش زي أختي لا أختيطارق بمكر : طيب هصدقك وأنها اختك و الكلام ده أنت مش يهمك مصلحت اختك هشام بملل : أيوه يا سيدي يهمني عايز تقول إيه طارق : بدل هي مش راضيه تنزل أنا هستلف عربيتك ساعه بس ورجعهالك تاني وانت عندك عربيتي ومد ايده بيخرج من جيبه المفتاح وبيدهوله : وتفضل مفاتيح عربيتي اهي روح انت متشكرين من خدماتك وأنا هاخد مراتي وبنتي هوصلهم بعربيتي هشام نفخ بضيق : في إيه هو بالعافيه؟ مش عايزه تروح معاك قولتلك أمشي دلوقت وتعاللها بكره تكون هديت طارق بهجوم : ده على جثتي اسيبها معاك هشام بعصبيه مقدرش يتحكم في نفسه أكتر من كده زقه بيعيد عنه : أنت متخلف مش بتفهم مش هي مش عايزه تقي شايفه بعينها إن طارق وهشام وصلوا للمرحله الاشتباك سندت بتنها علي كرسي العربيه ونزلت تخلصهم من بعض مسكت إيد طارق شدته بعنف : سبينا في حالنا بئا طول عمرك أناني مش بتفكر غير في مصلحتك وبس دلوقت بس عرفتنا واقف تتخانق مع الراجل اللي الليل كله سهران جنب بنتك في المستشفى

وانت أكيد قاعد علي الفيس بتكلم البنات اللي شبهك

اتفضل روح لحريمك وسيبنا في حالنا

طارق هنا من غير ولا كلمه راح جاب بنته لما لقاها نزلت من العربيه بأيد شايل بنته وايده التانيه مسك إيد مراته وهو بيقول بغضب وغيظ : مش هنتحاسب هنا لينا بيت يلمنا ومشي بيها ناحية عربيته تقي بتحول تسحب ايده من أيده : أوعي يا متخلف أنت هشام واقف في وشه بصوت حازم : هات البنت أنا من الصبح متساهل معاك متخلنيش اوريك وشي التاني لحد دلوقت بقول راجل غيران علي مراته بديك اعذار لكن تجبرها علي حاجة هي نفسها مش عايزها لا هي مش لوحدها وراها ناسها واهلها يحموها منك هات البنت طارق بيبص لتقي بعتاب علشان هي اللي وصلته لكده وبزهول وجهة كلامه لهشام : تحميها مني أنا !!وبص لتقي : يحموكي مني أنا! شوفي وصلتينا لفين !إبن خالتك هيحميكي مني+

من جوزك اللي المفروض يبقي هو بالنسبه ليكي حمايه ليكي من الناس كلها !تقي بتهتت في الكلام نظرات عيونه أثرت عليها جامد فيهم حب وعتاب وكلام كتير قدرت هي تفسره أنه عمرها ما اذها في يوم ولا مد أيده عليها وكان

شيلها فعلا بين رموش عينه هي غلطته الوحيده أن في وقت انشغالها عنه بروفان اتعرف علي بنت كلمها كلاام كان بيسالي وقته ويملي فارغ فظيع حاسس بيه لما مراته بعدت عنه غير كده طارق جوز مثالي عمره مامد ايده عليها كل طلبتها مجابه والغريبه كمان بيصلي الوقت بوقت تقي بصوت متقاطع : طاااارق أنا

طارق بهدو وحنان : إنتي أيه صدقتي بنت فاجره بتقول كلاااام وخلاص والله محصل وغلاوتك عندي محصل وحياتي بنتي محصل حاجة بينا مد ايده مسك ايدها وايده التانيه شايله بنته بدموع لمعت في عيونه بيترجاها :

تعالي معايا كفايه بتنا محتجالنا إديني فرصه واحد بس اثبتلك كلامي تقي واقفه محتاره مش عرفه تصدق دموع جوزها وكلامه اللي لمست الصدق فيه ولا كلام البنت والموقف اللي اتحطت فيه من ساعات فلاش باك

طارق قام منفوض مالك فيكي أيه بتكلمني مين مين معاكي علي التليفون مسك التلفون منها وهي هنا انهارت في الأرض مسكه في رجله الإتنين بتعيط

وهو حط التلفون علي ودانه وهنا سمع البنت بتكمل باقي كلامها الليولا كلام البنت والموقف اللي اتحطت فيه من ساعات فلاش باك طارق

قام منفوض مالك فيكي أيه بتكلمي مين مين معاكي علي التليفون مسك التلفون منها وهي هنا انهارت في الأرض مسكت في رجله الإتنين بتعيط وهو حط التلفون علي ودانه وهنا سمع البنت بتكمل باقي كلامها اللي اقل مايقول عليه وقح وهنا عذر مراته جامد علي الانهيار اللي هي فيه مين مكانها اي كان يسمع الكلام ده علي جوزها وما ينهرش طارق هنا لما شاف حالة مراته فقد السيطره علي نفسه ابتدأ يزعقويشتم البنت بأشد الالفاظ البذيئة

تقى مقدرتش تسمع اكتر من كده قرفت من كل حاجة حواليها كلام البنت لسه بيرن في ودنها وللي زاد وغطا شتيمه جوزها للبنت وأنها ولأول مرة تسمع منه كلام زي ده مصدومه من كل حاجة حوليها رفعت أيدها الإتنين حطتتهم علي ودنها سادتهم علشان متسمع وغمضت عيونها بعنف بتهرب من دنيتها لدنيا تانيه

لا عايزه تشوفه ولا تسمع صوته طارق بعد مقفل معها بنفعال شديد رمى تلفونه من أيده ووطي لمراته نزل لمستواها بس لسه جاي يلمسها تقي فتحت عيونها بسرعه وجسمها اتنفض من لمسة أيده كأنه في مرض معدي هيعديها طارق حس بده وشاف في عيونها نظره قرف وحتقار طارق بدموع : أوعي تكوني

صدقتي كلامها دي كدابه والله محصلش تقي
علي وضعها طارق جي يمسك أيدها يستسمحها
تقي شالت أيدها بسرعه وبوجع الدنيا كلها
اتجمع في نبره صوتها : أرجوك تمشي مش
قادره أشوفك ولا أسمع صوتك طارق بيقرب :
طيب اسمعيني تقي بتبعد لورا بدموع بتترجاء
: ارجوك مش قادره اسمع اي حاجة دلوقت

طارق قصاد دموعها وعيونها قبل لسانها
بتترجاه يمشي مرديش يضغط عليها قام بيلم في
حاجته وهو طالع من الأوضه : هسيبك دلوقت
بس هجيلك تاني نهايه الفلاش باك وهنا لما
استرجعت كل اللي حصلها من ساعات مدت
ايدها بغيظ وغل : هات البنت

مش همشي معاك طارق بعصبية جامده :
هتمشي برضاكي غصب عنك هتمشي هنا هشام
ادخل : وريني هتمشيها معاك بالعافيه إزاي
طارق من غير كلام راح نوم بنته في عربيته :
وغطاها كويس وتقي بزهول : بتسأله بتعمل إيه
يا متخلف أنت؟ بقول مش همشي معاك هات
البنت طارق أتجاهل كلامها خالص واقف بتحدي
قصاد هشام : اه صح سألتني حضرتك إزاي
هقدر هاخد مراتي وشدد علي كلمه (مراتي) أنا
هقولك ازي كده وقام ضارب هشام بالبوكس في
وشه وقبل ما هشام يستوعب اللي عمله ، كان

طارق بسرعه شد تقي من أيدها بيدخلها عربيته غصب عنها وفعلا نجح في ده تقي بتعافر معاه وعايزه تطلع بس هو قفل باب العربيه عليها بمفاتيح العربيه والمفاتيح معاه(بالليزر)هشام طارق كان موطي علي تقي بعد مركبها قام مسكه من الجاكته وردله البوكس بتاعه بدل المرة ٣ ورا بعض وهو بيقول بغضب : أنت نسيت نفسك يا حيلتها هتسقوي علي بنات الناس أنا اللي هقفلك بعد النهاردة طارق وهو بينضرب من هشام حس من دفاعه عن تقي ان ده دفاع أخ علي إخته فمستسلم ليه مش راضي يضربه ويرد ليه اللكمات مع انه لو عايز هيضرب؛ طارق ميقلش عن هشام في اللياقه الجسديه لا بالعكس بيقوله والدموع امليه عنيه أضرب أنا استاهل هشام شافه بالحاله دي وقف أيده عنه مره واحده وهو بيتنهد : أنت اللي وصلتنا للنقطه دي قولتك امشي والصبح تعالي تكون هديت بس أنت اللي مصر الباب مقفول علي تقي مش عارفه تنزل تحوشهم عن بعض ورغم إن طارق قهرها وجرحها بس بتموت عليه وهي شايفاه بعيونها بينضرب صعب عليه هو شخصيا أنه ينضرب قصاد مراته قلبها موجوع عليه طارق بيشاور علي تقي : علشان عارف دمغها حجر لو جتلها بكرا برضه هترفض ، لو مخدتهاش دلوقت مش هعرف

اخدها في أي يوم تاني منا ليا سنه وست شهور كل يوم ..كل يوم اترجاها يوم اروح لحد بيتها ، ويوم إتصل بيها ويوم ابعتلها ورد ويوم أعتذر ويوم اقف بساعات زي المراهقين تحت بيتها إيه اللي اتغير حنت عليا ؟ رجعتلي ؟ لاااااا ابدا بتبعد أكتر وتعاند أكتر واكتر وهنا اتكلم بنفعال : والله العظيم لو كنت اعرف إنها مش عايزني ولا بتحبني صدقني ماكنتش فكرت أفرد نفسي عليها بس اهي قدمك وأنت بتضربني أنا وحدي بس اللي حاسس بوجعها صدقني هي اللي اتضطرتني لده مش أنا قال كده وراح عند تقي فتحلها الباب وطي عليها بجسمه بتعب حقيقي قال : انزلي يا هانم لو مش حبه تيجي معايا اتفضلي انزلي تقي بصوت متقطع مرتبك : البنت دفيت علي حجري مش هنزلها تاني في البرد وانقلها من عربيه ل عربيه طارق هنا ابتسم : هي اختارته... اختارت ترجع معاه بس كبرياءها منعها من غير ولا كلمه لف ركب جنبها هشام مستغربش راح عندها بيسألها : عايزه حاجة؟ تقي بعرفان : بجد شكرا تعبتك معايا النهاردة وشاورت علي الجرح اللي في وشه من تأثير ضرب طارق ليه وقالت بأسف : واسفه علي ده هشام بضحك وبيبص علي طارق وتقي : فداكم ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه

ربنا يهدي سركم هشام بعد ما مشي طارق ومراته كان خلاص الصبح صبح راح لأقرب محل ورد وهناك صمم بأيده أجمل باقه ورد أختاره بدقه من أجمل الورود

ورجع تاني للمستشفي قبل مينزل من عربيته كان كاتب علي الكارت رساله من سطرين طبق الكرت وحطه وسط الورد دخل المستشفي في ايده باقه الورد بيتلفت بعيونه علي حد ملقاش غير بتوع الإستقبال وصي حد منهم يوصل البوكيه ده للدكتورة أميرة بتاع الإستقبال نفذ كلامه وهشام خرج بره المستشفي واقف ساند بظهره على عربيته مستني الرد ياترى هشام كاتب إيه لأميرته؟

اللقاء الثاني / الجزء السادس

عامل الإستقبال خد من هشام باقه الورد وراح ينفذ طلبه بيدور علي أميرة تقريبا في كل مكان ممكن أميرة تكون فيه مش لاقيها خالص واقف في الممر محتار وفي أيده باقه الورد شافته سلوي من بعيد قربت منه : لمين الورد الجميل ده علي الصبح الله ده جميل أوي عامل الإستقبال : لدكتوره أميره وأنا دورت عليها كتير مش لقيها سلوي : مع الدكتور خالد في العمليات خليه معاك لما تطلع ابقي اديهولها سبته ومشيت وفي سرها : يا ترى منين الورد ده وإيه المناسبه ؟؟مش معقول يكون الدكتور خالد ما هى معاه في أوضته العمليات أكيد مش هو أومال مين ؟؟ وبعدين انا مالي شاغله نفسي ليه ؟!!يعني مش عارفه شاغله نفسك ليه! وانا هعرف منين بس؟ لا يا راجل يعني مش علشان خايفه يكون من خالد ويكون سببه أنها قبلت بيه بأرتباك! قالت لنفسها : واناوانا مالي أنا بخالد تقبل أميرة بيه ولا لا انا مالي

بتحبيه يا سلوي سلوى بصدمه : أنا ؟؟ أنا بحب خالد أنا

لا لا لا مش معقول لا بتحبيه ، واقفه بتقنعي نفسك ان الورد مش من خالد ولما اقتنعتي

ولقتي سبب   هو فعلا معاها في أوضته العمليات مين يعني هيكون جابه قلبك أرتاح حسيتي براحه وطمأنينه غير طبيعيه لمجرد ان الورد اللي جاي لاميرة مش منه يبقي بتحبيه يا سلوي هنا كانت وصلت من آخر الممر دخلت مكتبها وهنا رمت نفسها علي الكرسي بدموع وانهيار : اه بحبه بس هو لا وكمان بيحب صاحبتي مستحيل أفكر فيه

هو بالنسبه ليا اخ مش اكتر ايوه يا سلوى اخ مش أكتر كررت الجمله دي أكتر من مرة (اخ مش اكتر) علشان تفضل حفظاها في عقلها كل ما قلبها يضعف إتجاه عقلها يفكرها أنه أخ مش حبيب بعد وقت خرجت أميرة من أوضه العمليات وكان خرج قبليها الدكتور خالد قبل ميوصل لآخر الممر كانت أميره ندهت عليه أميرة كلام تقي معجبهاش وحست بحرج منه هي مافيش حاجة رسمي بينهم لسه علشان تتكلم معها الكلام ده وهو كمان مش المفروض يتكلم عليها مع أهله بدل لسه مافيش اي رابط رسمي بينهم أميرة بصوت عالي حاد نسبيا : دكتور خالد ؟خالد مش مصدق ودانه كل مرة هو اللي ينده عليها معقول هي اللي بتنده عليه ! بيلتفت عليها بسعاده وابتسامه ماليه وشه اختفت شويه بشويه لما لمح ملامح وشها اللي واضح عليهم وبشده الغضب وان في حاجة

مضيقاهاوصل عندها وهو بيقول : خير مالك شكل حد مضايقك؟أميرة بنزعاج : دكتور خالد أظن حضرتك إن مافيش بنا أي شيء رسمي يخليك تجيب سيرتي مع أهلك؟ خالد بدهشه : أهلي أميرة بتأكيد : أيوة أختك كانت هنا مع جوزها وبنتها وشكلها عرفتني بمجرد ما سلوي قالت إسمي بتقول خالد أخويا مش مبطل كلام عنك أعتقد مافيش بينا حاجة لده كله مجرد واحد طالب إيد واحده وأنا موفقتش لسه

خالد بسرعه قال : ومرفضتيش واظن بئا المفروض نشوف حل للوضع المايع ده خصوصا أني قدامي فرصه سفر بره البلد وفي اقرب وقت محتاج موافقتك اميرة بتتنهد بوجع : معاك حق هو فعلا وضع مايع وأنا السبب في ده كان المفروض من الأول اصارحك بحقيقه مشاعري بس صدقني كان متهيقلي إني ممكن انساه وابتدي حياتي معاك من جديد خالد اتفاجأه : تنسي !! إنتي تقصدى إن كان في حياتك حد قبلي!؟ أميرة : .... ساكته وعيونها علي الأرض خالد كمل كلامه بشيء من الحده : ساكته ليه كان في حياتك حد تاني أميره هنا رفعت رأسها واتكلمت بثقه وثبات : مافيش حد تاني مافيش حد غيره أصلا هو الأول والتاني ماحدش خد مكانه ولا أنا هقدر ابدله بحد غيره خالد بحده : وليه مقولتليش من

الأول ؟ ليه سبتيني أحبك ؟؟ أميرة بنفس الحده : تصرفاتي كلها كانت واضحه قدامك أنا عمري متخطيت معاك حدود الزماله ولا عمري عشمتك بحاجة حضرتك طلبت أيدي وأنا قولتلك لما اخلص تعليمي ايوة انا غلطانه أني مرفضتش في وقتها بعتذر من حضرتك صدقني مش هقدر أكون غير ليه،وليه هو وحده خالد بوجع : يا بخته بيكي أميرة رفعت رأسها عليه بابتسامه وعيون مليانه دموع محبوسه : قصدك تقول يا بختها بيه خالد بصدمه : يا بختها ؟! تقصد أنه!!!

اميرة : اه البيه راجع متجوز ومع بنته كمان خالد : طب ليه يا أميرة؟

ليه تعذبي نفسك وتعذبي أي حد يقرب منك معاكي ؟لما إنتي عارفه أنه متجوز ليه رفضه ترتبطي بحد غيره؟ لدرجه دي بتحبيه !! أميره دموعها اللي كانت حبسها نزلت منها غصب عنها بكتره وهي بتهمس : غصب عني مش بايدي خالد : أكيد لما تبعدي عنه وتبدأى حياتك من جديد مع حد تاني أكيد هتنسي بس إنتي ادي لنفسك فرصه تحبي وتتحبي الحياة مش بتقف علي حد أميرة بوجع : كنت مفكره كده زيك بالظبط .. يوم مرفضت ارجعله قولت لنفسي

**تجربه ومريتي بيها يا أميرة هتنسيه
وهتقدري تعيشي حياتك من غيره**

**أكيد لما تبعدي نفسك عنه وهو يبعد مش
هتفكري فيه وتنسي بس لا أنا قدرت انسي ولا
البعد نساني**

بالعكس ده اكد لي أني مقدرش اعيش من غيره

**خالد كأنه افتكر حاجة : ترجعيله يعني هو
كان في ارتباط بينكم قبل كده أميرة بحزن وقهر
: كان جوزي**

**خالد بصدمه : إيه!!! كنتي متجوزه يا أميرة
أميرة اتنهدت بوجع : كان كتب كتاب خالد
بزهول إن حد ممكن يكون مرتبط بواحده زي
أميرة ويسبيها : وإيه السبب أنه يطلقك ؟ اميرة
دموعها ذادت ووجعها زاد أضعاف واقف
يفكرها بأشياء هي مش حبه تتذكرها ولا تتكلم
فيها خالد حس بوجعها غير كلامه : فكري في
كلامي يمكن لما تبعدي عنه وتسافري أي بلد
هو مش موجود فيها مش قدم عينك أقصد
تقدري تنسيه**

**علي فكره ده علشانك مش علشاني انا بعد اللي
قولتيه واللي سمعته منك مقدرش اجبرك
ترتبطي بيا ولا اطلب ده منك ولا أنا مستحيل
اقبل بيكي اللحظه اللي فيها اعترفتيلي بحبك**

لغيري هي نفس اللحظه اللي فيها شلتك من قلبي انتى هتستغربي لما أقولك طول عمري بحلم ببنت أكون أنا بالنسبه ليها أول دقه قلب أول لمسه إيد أول واحد يدخل قلبها قبل حياتها الجواز ده بالنسبه ليا مش اتنين يجمعهم سرير لا لو ماكنتش بتحبني ويمكن تكون اكتر مني كمان مستحيل أقبل بيها ففكري في كلامي ده علشانك إنتي علشان أميرة.... بدال هو أتجوز ومعاه كمان أطفال ماينفعش غير أنك تبعدي عنه يمكن البعد ده ينسيكي أميرة بضحكه مليانة وجع :هو أصلا كان بعيد عني بقاله ست سنين غايب بس ولا يوم غابة صورته من قدام عيني دايما قصادي دايما في بالي خالد بحيره : طيب وإيه العمل دلوقت ؟أميرة بحزن : معرفش ....كل اللي اعرفه إني لو ماكنتش ليه مش هقدر أكون لحد غيره نصيبي كده بئا .. عن اذنكسابته ومشيت دخلت مكتبها وهي بتعيط علي حالها شافتها سلوي بتعيط ومنهارة كده اتخضت عليها قامت من مكانها تجري عليها كانت أميرة مربعه أيدها علي المكتب ودفنه رأسها فيه وبتبكي بحنين فظيع

لأيام اشتاقت ليها وبشده سلوي بلهفه ميلت عليها خدتها في حضنها وهي بتقول : مالك يا أميرة بس فيكي أيه حد ضايقك؟؟اميرة وهي

علي وضعها بصوت مبحوح : مفيش يا سلوي بس مخنوقه شويه

سلوي بحب : من إيه يا حبيبتي بس إنتي هتخبي عليا أنا مش زي أختك! اميرة فعلا في الوقت ده محتاجة تتكلم مع اي حد من وقت مسمعت البنت بتقول بابا وهشام بيقولها أنا أهو وهي دماغها هينفجر من التفكير

واللي زاد وغطى مواجهة خالد ليها كله جه مع بعضه محتاجه أي حد تتكلم معاه أميرة رفعت هنا رأسها ليها ودموعها مغرقه وشها : هقولك إيه يا سلوي ولا إيه!

هقولك إن البنى آدم الوحيد اللي حبيته نسيني وحب غيري واتجوز وعايش حياته سلوي بزهول : إنتي تقصدي مين !الدكتور خالد أتجوز أمتي ومين ؟

أميرة بزهق : خالد مين بس اللي بحبه مين قالك أصلا أني بحب خالد ؟أنا جيت في مره قولتلك الكلام ده ؟

سلوي باستغراب : لأ بس متقدملك وكل المستشفي عارفه أنه بيحبك أميرة بنفي : لاااا لا هو بيحبني ولا أنا بحبه ده مجرد واحد اتقدم لوحده كان شايف أنها مناسبه ليه مكنش حب أبدا علشان أنا أول مصارحته بحبي لغيره قالي

شلتك من قلبي في نفس اللحظه اللي اعترفتله فيها أني بحب غيره مش ده المهم أبدا يا سلوي مش ده المهم، المهم عندي دلوقت أعرف اذا كانت البنت دي بنته ولا لا ؟سلوي هنا قلبها هينط من مكانه من الفرحه وسعاده مقدرتش تدريها وهي بتقول بعيون بتضحك : يعني إنتي مش بتحبي خالد ؟

أميرة بصتلها باستغراب لرد فعلها غريب بالنسبالها هي ولا مرة حست أن سلوي ممكن يكون في حاجه بينها وبين خالد بس ماتكلمتش سلوي هنا من نظرات أميره ليها المندهشه خدت بالها من نفسها ومن اللهجه اللي اتكلمت بيها وبتهدي نفسها كمان : أهدي يا سلوي مالك من أمتي وأنتي بتحبيه الحب ده كله! قلبك هيقف من الفرحه اهدي !!اتكلمت بشيء من الأرتباك والكسوف : أنا مقصدش حاجة من سؤالي بس اتفاجأتأميرة حست بيها وبخجلها غيرت الموضوع : مش ده المهم دلوقت يا سلوي أنا عايزه أعرف البنت بنته ولا لأ؟ ده متوقف عليه حاجات كتير لا ده متوقف عليه عمري كله سلوي هنا افتكرت البنت اللي كانت مع الراجل اللي كانت طريقه كلامه غريبه وموقفه أغرب ابتدأت تربط الخيوط ببعض حاله أميرة من وقت مكانت عنده وحالته هو وطريقه كلامه وغيرته الوضحه جدا اللي مكنتش لاقيه

ليها سبب دلوقت بس عرفت سببها دلوقت بس فهمت هو كان بيتكلم بغيره وحده ليه! سلوي : اذا كانت بنته ولا مش بنته اللي واضح جدا منه أنه لسه بيحبك أميرة بدهشه هي أصلا ما قلتلهاش مين بيكون ولا سلوي تعرفه من الأساس : مين؟؟؟ تقصدي مين سلوي: الشاب الوسيم اللي كان مع البنت والست أم شعر اصفر دي في أوضه التنفس مش هو ده اللي أنتي تقصديه؟ أميرة بزهول أنها قدرت تعرفه : أيوه هو بس إنتي عرفتي منين ؟سلوي : مش محتاجة ذكاء

إنتي من ساعه ما كنتي عنده وانتي حالتك حاله الدكتور رأفت كان بيشتكى منك أول مرة تحضري عمليه ومتبقيش مركزه معاهم كان بيسألني عليكي من شويه قبل مدخلك دلوقت هو كان معاكم في العمليات إنتي والدكتور خالد أميرة بملل : أيوه كان معانا ... بس قولتلك مش ده المهم المهم عرفتي ازاى سلوي بنفاذ صبر : يا ستي قولتلك مش محتاجة ذكاء من حالتكم انتوا الإتنين وهو كمان حالته متقلش عنك كان هيموت من غيرته عليكي لما قولتله خالد عايزك في أوضه العمليات

انا بصراحه وقتها استغربت جامد بس لما بتقولي عايزه تعرفي البنت بنته ولا لا ربط

الامور ببعضها بس بيحبك علي فكره باين جدا من كل تصرفاته أميرة بوجع : هعمل بيه ايه حبه وهو متجوز ؟سلوي لسه هترد عليها

الممرضه خبطت ودخلت : دكتوره سلوى عايزنك في عنبر ٣ سلوي : ماشي جايه وراكي وقبل متطلع اتكلمت بحنان : إن شاء الله خير يا حبيبتي متزعليش نفسك

سلوي ومشيت ودخل بعديها عامل الإستقبال وفي أيده وردعطاه ليها ومشي اميرة في أيدها باقه الورد وتايهه ودايبه دوب في رائحتها لا مش ريحه الورد نفسه أبدا ...برفان هشام معلق في باقه الورد مكان أيده

مش محتاحه تسأل الورد ده من مين ومين اللي جابه هي أول مدخل عامل الإستقبال بيه عرفت وحدها قامت من مكانها منفوضه وقلبها بيصرخ من الفرحه خدتته منه من غير ولا كلمه عامل الإستقبال استغرب من رده فعلها كأنها مستنياه كأنه بالنسبه ليها طوق نجاة كأنها كمان عارفه صاحبه كويس بس معلقش سابها ومشي وهي حضنه الورد جنب قلبها وتايهه في ريحته

الكارت وقع من الورد على الأرض وهنا فاقت من هيمنتها وتوهانهها لما حست ان في حاجة وقعت منها

ووطت تشوف إيه اللي وقع منها وهنا الأمل اتزرع جوه قلبها وفي نفس الوقت قلبها مقبوض مشاعر بتناقض نفسها متضاربه فرحانه وطايره من الفرحه وفي نفس الوقت قلبها مقبوض أنها من خلال الكارت ده لا تشوف حاجة تخليها سعيده طول عمرها وتطلع بيها سابع سماء

لا تلقي حاجة تتعسها العمر كله وتنزلها علي جدور رقبتها من سابع سماء لسابع أرض بتفتح فيه والخوف حليفهابس ومع أول سطر قرتها ، دموع الفرحه كانت أعلنت عن سعاده كبيره متشاله ليها تكفيها عمرها كله وتفيض المكتوب في الكارت كالآتي "حبيبك هشاااام

مهنتيش عليه ولا دموعك هانوا عليه .أنا هونت عليكى و ملقتش عندك أجابه علي سؤالي تريح قلبي اللي بيموت

من غيرك مرحمتنيش! بس أنا دموعك مهنوش عليا الدموع اللي نزلت علشاني النهاردة دي مش دموع دول حبات من ماس كان نفسي أشغلهم عقد اطوق بيه رقبتي العمر كله يفكروني دايما أنهم نزلو النهاردة من عينك علشاني؛ علشان هشام واحده مافيش حد تاني ولا هيكون فاهمه ولا هيكون! دموع بتثبت حبك ليه مهما حاولتي تداري مهما حاولتي تنكري

ده.البنت مش بنتي ولا أنا اتجوزت من الأساس أنا قلبي مش بيدق غير ليكي وف وجودك أنا عيني مش شايفه غيرك ولا بتشوف غيرك انا روحي بس النهاردة ردت فيها الروح ،افهمي أنا ليكي واحدك مستحيل أكون لحد تاني، منستكيش ولا لحظه دايما صورتك جنب قلبي وقدام عيني بحبك ومشتاقلك حتي لو جرحاني بكلامك، بحبك حتي لو مطلعه عيني ومغلباني مقدرتش غير أحبك مقدرتش ازعل منك بحبك ارجعيلي"

اللقاء الثاني / الجزء السابع

منستكيش ولا لحظه دايما صورتك جنب قلبي
وقدام عيني بحبك ومشتاقلك حتي لو جرحاني
بكلامك، بحبك حتي لو مطلعه عيني ومغلباني
مقدرتش غير أحبك مقدرتش ازعل منك بحبك
ارجعيلي" ومع اخر حروف لسانها نطق بيها
بسعاده بمنتهى السعاده لقت روحها بتجري
عليه قبل رجليها وفي أيدها باقه الورد حضناها
جنب قلبها اللي طاير عليه قبل الكل كان واقف
في الممر مجموعه من الدكاترة ومن بينهم
خالد وسلوي
الكل أستغرب هي بتجري ليه وملهوفه كده علي
إيه دي حتي مستنتش الأسانسير لما يطلع ليها
نزلت جري علي رجليها اللي مش شيلاها من
أرضها من الفرحه
بتلقائيه خالد وسلوي مشيو لحد الشباك
يشوفوها علي إيه مستعجله كده كل واحد واقف
يطل من شباك
أميرة نزلت كان المشهد كالآتي هشام واقف
مكتف أيده وساند بظهره علي عربيته واميرة
واقفه عند أول مدخل المستشفي وفي أيدها
ورده وعيونها عليه مليانه دموع الفرحه دموع
مشتاقه دموع ندمانه علي علي سنين البعاد
دموع بحنين للقاء الحبايب دي مش مجرد

دموع ؛دي بتقوله بيها مشتاقه! ندمانه! كان معاك حق !سامحني!
مستنياه يروحلها يجري عليها بس أبدا هشام متحرك من مكانه هو بدأ أول خطوه المفروض الخطوه التانيه تيجي منها هي مترددتش ثانيه وطلعت تجري عليه خدت السلالم في خطوتين بس علشان تعدي وتوصله كان في كام عربيه معديه وقفت في طريقها وقتها كان هاين عليها تزيحهم بأيدها ، كفايه بعاد مش عايزه أي حاجة تبعدني عنه كفايه اللي بعدونا وتسببو في البعد ده مش هيقي انتو كمان بصعوبه وصلت عنده هشام المعافره اللي هي بتعافرها علشان توصله مبسوط اوي بيها وكأنها عدت علشانه المحيط بحاله
ثواني عيونهم اتعلقت ببعض عيون شايله جواها لكل واحد فيهم للتاني حب وشوق و حنين وسعاده وفرحه واعتذار أميرة رفعت نفسها علشان توصل لمستوى فرق الطول طبعا مدت أيدها الاتنين حوطت رقبته ودفنت نفسها في حضنه هشام بسعاده الدنيا لف أيده علي وسطها رفعها عليه وظهره لسه مسنود علي عربيته بثبات كأنه رافع ريشه بأيد واحده والايد التانيه
حضنها وهو ف قمة استمتاعه بريحتها أميرة روح ردت فيه الروح قلبه رجع يدق من تاني

بنفس العنف ونفس الشوق البعد مأثرش أبدا عليه المثل اللي بيقول البعيد عن العين بعيد عن القلب ده كداب بالعكس تماما البعيد عن العين بتشتقاله أكتر ونحنله اكتر واكتر كان أول من نطق فيهم أميرة وهي لسه في حضنه دفنه رأسها في عنقه : مين اللي كانت معاك تعرفها منين؟ الانثي ستظل أنثي مهما حصل ، المفروض تعيش اللحظه تقوله اللي حاسه بيه الحب الكبير اللي مخبياه ليه هو لوحده حتي بكلمه واحده لا برضه غيرتها عليه أقوي من الموقف نفسه هتموت وتعرف مين اللي كانت معاه؟ هو حتي لو كان ساكت فقال كل اللي عايز يقوله في رسالته كل اللي هي كمان حابه تسمعه قرته ، هو كان نفسه يسمع منها كلمه واحده ايوة حاسسها أوي من لمستها ليه اللي كلها حنان ودف من همسها اللي مش مسموع اللي كله اشتياق وعشق

بس برضه كان نفسه يسمع كلمه ... كلمه واحده منها ، بس مقلتش نزلها ببطء من عليه وهو لسه حضنها قال : يعني ابتدتيها بحساب!أميرة بكسوف أنها لسه في حضنه وكمان هنا انتبهت لوضعهم وأنها كمان في الشارع

بعدت عنه مسافه بسيطه ردت عليه وهي في قمه خجلها وعيونها علي الأرض : لا مش حساب بس حبه أعرف
مين دي والبنت اللي معاها بتكون بنت مين ؟
هشام اتنهد بضيق : هي مصره تعرف مع انه هو قالها
طيب بالنسبه للي هو عايز يعرفه هاااه مين هيجوبه عليه؟؟!ليه سمحت لخالد يدخل حياتها ازاي قدرت تقبل بيه ، ول نفترض أنها لسه مقبلتش محتمل تكون لسه مقبلتوش ليه مقلتش لا؟ من أول متقدم ليها هو كمان محتاج يطمن قلبه مش بس هى!!
هشام : بوصيلي وأنتي بتكلمينى أميرة رفعت عيونها عليه من غير كلاااام هشام : إنتي عايزه تعرفي أنا كمان عايزه اعرف أميرة بحيره : تعرف إيه هشام فجأها أنه سحبها من أيدها : مش هنا الحساب تعالي معايا
أميرة بدهشه بتحاول تسحب ايدها منه : حسااااااب!!
هشام تبت في أيدها أكتر و التفت عليها بنص جسمه بصلها لثوني وتكلم : لا مش حساب بالمعني بس في شويه حروف ناقصه
لازم نحط النقط عليها ركب عربيته وهي ركبت جنبه ومشيوا المشهد كله كان مجسد قدام عيون خالد وسلوي وكل واحد إحساسه مختلف عن

التاني خالد هنا مستغرب نفسه أوي شيفها بعيونه في حضن راجل غيره وعادي جدا مش غيران بس هو المفاجأة اللي مسيطره عليه هشام إبن خالته هو اللي بتتكلم عليه!
سلوي بتبصلهم بتتمني القلب اللي حبته يحس بيها
غصب عنها بصتله لما كان هشام حاضن اميرة وخالد كمان لقي نفسه بيبصلها عيونهم أتلاقت من غير كلام كلاام كتير اتقال من غير كلام قدر كل واحد فيهم يقرأ وبسهوله خالد لقي نفسه بيبتسم ليها من ابتسامته الأمل انزرع جواها ولقت نفسها لا اراديا بتجري من قدامه ودموعها سبقاها بتلقائية هو كمان لقي نفسه بيجري عليها بس الممرضه وقفت سلوي في نص الطريق وهي بتقول : الدكتور رافت عايزك فوق كان خالد واقف مكانه عيونه عليها بصتله بعتاب أنه ولا مره حس بيها وبحبها وتكلمت مع الممرضه : أنا جايه معاكي مشيت مع الممرضه وهو واقف تايه بيكلم نفسه بزهول معقول ، البنى آدم ده غريب جدا!أوقات بندور علي الحب وهو قدامناقدام عنينا ومش بيشوفه بيبقي في حب تاني عامي لينا عيوننا في نفس الوقت الحب ده بيبقي بيحب غيرنا وساعات كتير بنبقي موهمين بالحب نفسه وهو ملوش وجود من الأساس بيبقي جايز تعود! يمكن

إعجاب! يمكن بترتحله ! بس الاكيد انه بيبقي بعيد تماما كل البعد عن الحب و ساعات كتير بنقابله ونحسه بيه ويصعب الوصول ليه ونعيش العمر كله نتحصر عليه من الآخر هي دنيا!!!!!!! وده حالها

عند تقي وطارق لسه يدوب دخلين بيتهم وتليفون تقي رن في شنطتها فتحت الشنطه خدته منها تشوف مين وطارق واقف قصادها في مدخل البيت وهو شايل البنت تقي لما عرفت المتصل همستله : ماما

طارق بصلها بقلق وخوف خايف يكون خالد ادخل ورافض ترجعله ويكون سبب الإتصال ده هو

بدلته النظرات بنظارات كلها طمأنينة وشيء من العتاب عايزه تقوله متخافش محدش هيقدر يبعدني عنك

أنت بس للي تقدر تبعدني عنك ... افعالك بس هي اللي بعدتني عنك مش حد تاني! فهم نظرتها وقرأ فيهم كلامها وطي رأسه بخزي وجواه أحساس فظيع بندم ، خد بنته دخلها اوضتها وسابها مع مامتها معاه حق في كل الكلام اللي قالته وال مقلتهوش سماح بلهفه وخوف :

فينك يا بنتي؟ شغلتيني عليكي روحتي فين والبنت عامله إيه دلوقت؟ تقي : متخافيش يا ماما البنت كويسه

وكملت كلامها بأرتباك خايفه من ردت فعل أمها
: وانا في بيتي عند طارق سماح مش سيعها
الفرحه ومش مصدقه في نفس الوقت بفرحه
كبيره : إيه بتقولي إيه!
تقي اطمنت شويه لما سمعت نبره صوت أمها
اللي واضح فيهم الفرحه : في بيتي يا ماما
طارق جه خدنا من المستشفي وبغيظ قالت : أنا
مش عارفه مين قاله علي مكانا ؟سماح ساكته
وكتمه ضحكه بتحاول أنها متطلعش منها تقي
هنا فهمت : إنتي يا ماما ؟
سماح هنا اتكلمت : ايوه أنا اللي قولتله يروح
يشوف بنته هو أبوها وأكيد البنت محتاجة له
جنبها
تقي بزعل مصتنع : برضه كده يا ماما
أهو جالي المستشفي وشبط في هشام وكانت
حكايه
سماح بخضه : شبط في هشام !! ليه شبط فيه
وهشام أصلا إيه اللي جابه عندك ؟تقي : هو
اللي ودانا أصلا
سماح : إنتي اللي قولتيله يجلكم تقي وهي دخله
أوضتها وقبل متقعد علي السرير تربست الباب
: لقيته بيتصل بيا قمت استنجد بيه هو الي
واقف معانا كتر خيره والله الليل كله واقف علي
رجله سماح : أنا قولتله علي أساس أنك في
البيت ياخدها يوديها المستشفي لما ملقتش خالد

معرفش إن هشام معاكي تقي : لا ده لقيته
جيلنا المستشفي بس إحنا كنا خلاص خارجين
منها بعد مطمنا علي روفان وعينك متشوف
غير النور علي ال عمله في هشام سماح بفكر
: يمكن ملقكيش في البيت أكيد قال لنفسه اقرب
مكان ممكن تروحيله المستشفي اللي شغال
فيها اخوكي بيفهم طارق ده ... بس ليه شبط
مع هشام هو ماله بيه مش كتر خيره الراجل
طول اليل مع بنته تقي بملل : البيه كان غيران
من ناحيه ومصمم ياخدني معها من ناحيه تاتيه
وانا مكنتش حابه ارجعله
سماح بمكر : يا بنت علي ماما برضه
بس كويس أنه المرة دي قدر يضغط عليكي
وعلي دماغك النشفه دي مبروك يا قلبي
رجوعك بيتك حافظي عليه بئا وحطي جوزك
وبنتك في رموش عيونك
أنا عارفه انتي قد إيه بتحبي جوزك
لو خبيبتي علي الدنيا بحالها ..عليا أنا لأ ربنا
يسعدك يااارب تقي حط التليفون علي ودنها
وسندها بكتفها وقاعده بتقلع في جزمتها وكأنها
افتكرت حاجة : مااااما
سماح : اه يا قلبي تقي بحماس : تعرفي شوفت
مين النهاردة في المستشفي سماح مستغربتش
وقلبها وجعها وتلاقيها أكيد شافت أميرة بتتنهد
بوجع مكتوم وساكته

أميرة بنفس الحماس : إيه يا ماما مش عايزه تعرفي شوفت مين هنا سماح اتنهدت بصوت مسموع لدرجه ان تقي سمعتها تقي بأستغراب : مالك يا ماما ؟
سماح بحزن : مليش يا بنتي بس يعني مش محتاجة ذكاء أكيد شوفتي أميرة مش كده ؟تقي بفرحه : اه قمر يا ماما قمر الواد خالد ده بيقع واقف سماح هنا عيطت تقي بخضه : مالك يا ماما فيكي أيه صوتك اتغير من أول مسألتك شوفت مين ودلوقت بتعيطي انا حاسه بيكي علي فكره بتعيطي مهما حاولتي تكتمي صوتك هنا سماح مقدرتش تكتم وجعها ولا صوتها وعيطت بحرقه علي حال أبنها تقي بنفاذ صبر : مااما كده انا قلقت جامد عليكي أنا جيالك سماح بسرعه كنت بتمسح في دموعها وهي بتقول : لا متجيش أنا هقولك
بعد محكتلها سماح تقي الصوره كانت واضحه قدامها جدا كل الاسئله اللي كانت بتسألها لنفسها وهي في المستشفي لقيت ليها أجابه اتنهدت بوجع : أيوه يا ماما معاكي حق شكلها بتحبه سماح بدهشه : إنتي عرفتي منين أنها بتحبه هو هشام شافها
واخوكي عرف حاجة لاحظ زيك كده؟ قولي يا بنتي طمنيني المواجهة كانت إزايا عيني عليك يا أبني لما تعرف تقي :لا يا ماما هو معرفش

**مكنش موجود بس لازم يعرف يا ماما ليه
يتجوز واحده مش بتحبه
البنت كانت هتموت وتعرف اذا كانت روفان بنت
خالد ولا لأسماح بستغراب : بنته تقي : ايوه يا
ماما حصل شويه لخبطه ما هي كانت ليله باينه
من أولها
انا هحكيلك بعد محكتلها قالت : علشان كده
بقولك خالد لازم يعرف سماح بتأكيد : طبعا أنا
كده كده كنت هقوله
بس أنا اللي أقوله وامهدله الأول مش يتصدم
يعني انا كنت خايفه عليه من الصدمه مش
خايفه ليعرف هو لازم يعرف ويبعد عنها كمان
هنا الباب خبط
تقي : طيب يا ماما سلام بئا دلوقت وبكره نكمل
كلامنا
سماح بود : في رعايه الله وحفظه تقي قفلت مع
مامتها وقامت من مكانها تشوفه عايز ايه
وقفت ورا الباب وتكلمت : في إيه يا طارق؟
طارق : قفله الباب عليكي ليهتقي : بغير
هدومي عايز حاجة روفان صحيت؟
طارق : لا نايمه وبستغراب قال : بتغيري
هدومك تقفلي الباب عليكي من جوه ليه طيب!!
تقي اتنهدت بضيق : عادي يا طارق وبعدين
اليوم كان طويل النهاردة علينا كلنا والليل
بطوله صاحيه منمتش سبني اخد شور ونام**

ساعه قبل روفان متصحي طارق هنا اتعصب
خبط بأيده جامد علي الباب هو بيقول : هسيبك
طبعا بس أنا سألت سؤال محدد جاوبي عليا
بتغيري هدومك تقفلي الباب من جوه ليه !تقي
اتفاجاة وتخضت من تصرفه بتلقائيه حطت أيدها
علي ودنها من شدت الخبط وهي خايفه منه
طارق بعصبيه : ردى علياتقي بصوت عالي :
مش فتحه يا طارق ؟طارق بغيظ : طيب تمام
في ثوني كان دفع الباب برجليه بكل غيظ وغل
فتحه واقف قدمها يتنهد بنفعال قال :ادي الباب
اللي أنتي قفلاه عليكي في ثوني اتفتح إيه أنتى
خايفه مني! متصوره أني ممكن اغصبك علي
حاجة انتي مش عايزها ولا خايفه اطفل عليكي
ولا متهيئلك اني هفرض نفسي عليكي
إنتي وفقتي تيجي معايا برضاكي ليه عايزه
تحطي بينا حواجز تقي اخيرا طلع صوتها :
اديني وقت بس قلبي لسه موجوع منك طارق
بعصبية : ليه شوفتني طلبت منك حاجة ؟ده
حتي لا وقته ..ولا انتي عارفه انى هطلب منك
دلوقت ده البنت معانا لسه تعبانه
علشان كده مستغرب قفله الباب ليه؟ إنتي مش
خايفه لا قرب منك علشان ..إنتي عارفه أني
مش هقرب من الأساس يبقي ليه يا تقي؟ تقي
واقفه متوتر بتبلع ريقها بالعافيه هتقوله إيه هي
نفسها متلخبطه المفروض مكنش ضغط عليها

وسابها براحتها بس طارق كالعاده بيضرب علي الحديد وهو سخن بدل وفقت ترجعله وتكمل معاه برضاها بيقي تتصرف علي هذا الأساس هي مراته؛ هو
تقي ساكته وسكوتها طال طارق : أقولك أنا بتقفلي ليه
خايفه اشوفك ؟ مكسوفه مني !!حساني غريب عنك مش كده ؟ شوفتي ازاي أني أقرب الناس ليكي وبعرف اقرا أفكارك تقي بصت عليه بتريقه : ايه حكيم روحاني حضرتك طارق شدها بأيد وحده من وسطها بعنف ف ثانيه كانت في حضنه وتكلم بحده : لا عاشق متيم بحضرتك بنفس الطريقه اللي خدها بيها دفعها بعيد عنه وهو بيقول خدي راحتك أنا مش داخل الأوضة دي تاني حتي لو قولتيلي ادخل متتصوريش تصرفك ده جرحني إزاي .. لسه جاي يمشي تقي بسرعه : طارق أنا مش قصدي اللي فهمتهبس أنا محتاجة شويه وقت
كلام البنت لسه بيرن في وداني وأنت اه كذبتها بس فين الدليل؟ طارق لفلها تاني : يعني انتي مش مصدقاني ؟!
أومال علي أي أساس رجعتي! تقي بانهيار : علشان تعبت بجد تعبت من كل حاجه وأي حاجة بقيت بتتعبني

تعبت من سؤال بنتك عليك ومش بلاقي ليها
جواب
تعبت وتوجعت من نظره المجتمع للمطلقه
وطمع الرجاله فيها تعبت من بعدك عني اللي
كان خلاص هيقضي عليا بحبك ايوه بحبك
بس الحب لوحده مش كفايه لازم ترجعلي ثقتي
فيك
طارق : مبقتيش تثقي فيا يا تقي؟
تقي بصريخ : وأثق فيك إزاي قولي وأنا شايفه
بعيوني رسايلك مع البنات وكلامك وغزلك ليهم!
طارق بعصبيه جامده : يعني أنا هقعد العمر كله
اكفر عن غلطه واحده ارتكبتها في حياتي إيه
مش قادره تسامحي تغفري! رجعتي ورجعتي
من تاني تحطي بينا حواجز وسد !!والسد يعلي
ويعلي لما نتوه عن بعض وحبنا يموت بدال
ميحيا طيب رجعتي ليه ... ليه رجعتي
تقي بثبات وثقه : رجعتي بيتي عايزني أرجع
لجوزي رجعلي ثقتي فيك طارق : ودي أرجعها
ازي؟
تقي : بتصرفاتك شوف أنت هترجع مراتك
لحضنك ازاي أنت رجعتها بيتك بس ؟وحطت
أيدها علي قلبه قاصده حضنه :
بس هترجعها هنا إزاى ده في إيدك أنت

اللقاء الثاني / الجزء الثامن

هشام خدها وراح بيها لمكان هادي يعرف يتكلم معاها بهدوء ، الجو بينهم مشحون شويه بحرب النظرات من غير كلام هي قاعده قصاده متوتره بتفرك في أيدها مش عارفه أصلا هيحاسبها علي إيه وتايهه في نظرات عيونه مش قادره تحدد فيهم إيه بالظبط ولا عارفه عايزين يقولو إيه شايفه عشق وفي نفس الوقت شايفه لوم وعتاب بس مش عارفه تحدد ليه !! وبيلومها علي إيه بالظبط؟؟
ونظرات تاني خالص بالنسبه ليها غامضه جدا مش قادره تفسرها بيه ف ساكته مستنياه هو يبدأ الأول بالكلام وهشام مكتفي بنظر ليها كل ملامحها وحشاه مش مصدق نفسه أصلا أنها قدامه بيقول لنفسه بلاش يا هشام كفايه عتاب المهم أنها دلوقت قدامك ومعاك وخترتك أنت بس جواه نااار بتقيد فيه كل ميفتكر كلام تقي وحب خالد ليها ! وأسئله كتير محتاج ليها أجابه قبل ميبتدي معها صفحه جديده لازم نقفل القديمه أسأله محيراه جدا جدا ليه مقلتش لا ل خالد ، ليه سمحتله يتمادى معاها بمشاعره ، خالتي وتقي بيقول إن خالد بيحبها وبشده لو كان لقي الرفض من الاول٣ مكنش اتعلق بيها كده

عند آخر كلام كان بيفكر فيه لقي نفسه بيهمس بصوت مهزوز مسموع : ليه يا اميرة ليه ؟
أميرة بدهشه : هو إيه اللي ليه يا هشام أنا شايفه في عيونك كلاام كتير بس مش قادره افسره ...أول مرة اتوه منك ومعرفش أنت بتفكر في إيه ولا عايز تقول إيه هشام بتريقه :
هههههههه أول مرة بجد ؟!وهنا اتكلم بجديه :
إنتي لو كنتي بتفهميني وبتفهمي كلاااام عيوني ليكي مكنش حصل بينا اللي حصل ده من زمان كان زماننا عايشين حياتنا واولادنا حوالينا
أميرة : يعني إنت جاي تحاسبني علي الماضي دلوقت !؟
هشام بحده : مش بحاسبك علي الماضي يا أميرة
بس كان نفسي تتعلمي منه تكبري وتعرفي تتصرفي ولو مرة صح في حياتك إنتي زي مانتي متغيرتيش أبدا لسه بطيبتك وسذاجتك
أميرة دموعها نزلت بصمت وبصوت مبحوح :
معرفتش مش ذنبي ده طبعي مقدرتش اتغير وابقي زي منتوا عايزين الكلام اللي قولته ليك آخر مرة مجرد كلاام قولته في وقت منا مجروحه ومنهاره منك !! ومن أعز صديقه عندي! بس لما جيت أنفذ الكلام ده مقدرتش مقدرتش أكون غير أنا، مقدرتش أكون غيرأميره بطيبتها وسذاجتها زي مبتقول حتي

ريهام من قلبي سمحتها بعد ما خدت جزاها من ربها مش مني ربنا كبير وعادل هشام باستفسار مش قاصده أبدا يسمع خبر عن ريهام يفرحه هو خلاص نسي هو كمان قال بجديه : ليه مالها

من لهجة كلامه أميرة استنتجت أنه بيسأل مش علشان يفرح فيها لا ده كمان يمكن خوف عليها اتكلمت بوجع ريهام اتجوزت واحد بهدلها يا هشام بعد الجواز اكتشفت أنه بيتعاطى مخدرات مخلاش حاجة غير وخدها منها دهبها وعفش البيت بتاعهم وكان دايما يضربها ليل نهار بسبب ومن غير سبب ريهام ملهاش اخوات صبيان علشان حد يقفله وبباها عيان زي ما أنت عارف هي نفسها كانت مخبيه عنه بس أمها كانت عارفه مكنتش بتقدر تقفله ولما كانت تيجي تدفع عن بنتها كان جوز ريهام بيمد ايده علي أمها هي التانيه وخد فلوسهم منهم بالعافيه خلاهم علي الحديده وفي الآخر وبعد عذاب لما رفعت عليه قضيه خلع المحكمه طلقتها منه وباباها انت عارف أنه عنده القلب مستحملش يشوف بنته قدام عينه بتطلق من كتر زعله عليها مات بحسرته وهي انهارت وتعبت أوي ودخلت مصحه بتعالج فيها لحد النهاردة منه لله جوزها كان بيجبرها تتعاطي معاه هشام بزعل وحزن حقيقي : لا حول ولا قوة لا بالله أنا

عمري متمنيت ليها حاجة وحشه عمري مدعيت عليها بحاجة وحشه برضه كل اللي قولته وقتها منها لله اميرة : وهي الكلمه دي قليله يا هشام

انا ابتدأت خاف منها ومش هقولها لحد ابداعلشان فعلا ربنا انتقامه أشد ياريت الناس تعمل الخير في دنيتها وتخاف من الجمله دي (منك لله) ياريت الناس تخاف من الجمله دي وتعمل ليها حساب ، يخافو من دعوه مظلوم يرفع ايده لربه ويقول منه لله اللي ظلمني علشان عقاب ربنا اشد من عقاب البشر

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } وهذا شامل عام للخير والشر كله، لأنه إذا رأى مثقال الذرة، التي هي أحقر الأشياء، [وجوزي عليها] فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى، كما قال تعالى: { يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا } { وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا }

هشام بحزن : وهي عامله إيه دلوقت؟

أنت بتزوريها يا ريهام أميرة اتنهدت بوجع : اه بزورها كل يوم خميس بروح أشوفها

أنا عايزه أقولك حاجة واحده بس ولازم تفهمها إن البنى ادم اللي أصله طيب مستحيل يتغير

البنى ادم اللي تربي صح وشاف حب صادق في بيتهم وهتمام ورعايه وتربيه صالحه مش بيعرف غير يتعامل مع الناس غير بيهم
البنى ادم اللي زرعت فيه القيم ولمثل والأخلاق مستحيل تجني منه شر وغدر وحقد وقله أصل أسفه مقدرتش أكون غير أنا مقدرتش أكون غير أميرة (ازرعو صح ازرعو بحب علشان تجنو صح ويطرح ليكم الخير) كل بذره بتغرسها في الأرض بتطرح هي هي نفس البذره مستحيل تتبدل ممكن تتأثر بالعوامل الجوية تدبل شويه تضعف شويه بس في الأخر بتفضل هي هي بتطرح نفس البذره اللي زرعتها
يعني لو زرعت الأمانة في أولادك هتجني أمانه لو زرعت إخلاص هتجني إخلاص
لو زرعت حب ود هتجني حب ود
علشان كده أنا معرفتش اتغير يا هشام الزرعه اتزرعت من زمان العوامل الجويه أثرت عليها شويه بس فضلت برضه انا هي هي متغيرتش
هشام : وأنا مش عايز غيرها ومبسوط جدا أنك زي مانتي متغيرتيش أميره البنت البريئة اللي أنا حبتها بس اللي انا عايزه منك أنك توزني الأمور تفكري بعقلك وتعرفي تاخدي قرار صح وقت الصح اللي مفروض يتعمل اللي مفروض يتقال

اميرة حست أنها ريقها نشف مدت أيدها خدت كوبايه الميه بتشرب وبتسأله باستعراب : تقصد إيه؟هشام بغيظ وغيره واضحه : خالد أميرة من المفاجأة شرقت جامد وبخت الميه كلها في وشه وعماله تكح كانت هتفطسو مزهوله

:هشام عرف خالد منين هشام في ثانيه قام من مكانه مسك ايدها بايد والايد التانيه بيخبط بيها خبط خفيف علي ظهرها وهو بيقول : اهدي حبيبتي أهدي أميرة رفعت عيونها عليه وهي بتسعل : عرفت منين خالد ؟هشام أول ما نطقت إسم خالد قدامه حس بنار بتقيد فيه نسي خوفه عليها وساب أيدها مرة واحده وراح قعد مكانه وملامح وشه اتبدلت ١٨٠ درجه هيموت من الغيظ

أميرة كررت سؤلها : خالد عرفته منين ؟

هشام اتعصب وبصريخ : هو عجبك الاسم ولا إيه؟ وتك بظهره لورا علي الكرسي يريح أعصابه اللي مش قادر يتحكم فيها بتنرفزه كل متجيب سيرة خالد علي لسانها أميره بخوف من عصبيته : أنا بسألك سؤال عادي هشام بعد مكان متكي علي كرسيه قرب منها بهجوم : لا إنتي متسااليش إنتي تتسألي أميرة بحيرة : طيب عايز تسأل على إيه ؟هشام بغيظ : علي العريس اللي متقدم لمراتي أميرة بزهول : مراااااتك هشام بتأكيد وثقه : أيوه مراتي يا أميره

أنا طول غربتي وبعدي عنك بتصرف علي هذا الأساس ولا مرة نسيت أني مرتبط عمري عيني موقعت علي واحده غيرك حتي بالغلط عمري متمنيت غيرك ولا فكرت في غيرك لكن إنتي فكرتي! ده الفرق بيني وبينك أنا بعشقك وأنتي بتحبيني اميرة بدهشه : وهو في بينهم فرق!
هشام : أكيد طبعا وفرق كبير جدا أنا طول الوقت بفكر ازي ارجعك ليه من تاني فكره أني ممكن أكون لحد غيركمتخيلتهاش اصلا مجتش علي بالي أبدا بس إنتي فكرتي تكملي مع غيري
اميرة : هشام اسمعني ده عريس متقدم عادي جدا زي ما أي بنت بيتقدملها عريس هشام بغيظ وعصبيه : اه عارف والعريس ده مترفضش ليه أميرة هنا ساكته فعلا معاه حق هي في وقت من الأوقات كان متهيئلها أنها ممكن تكمل مع غيره وتقدر تنساه هو معاه حق هو مفكرش غير فياوأنا فكرت في غيرة فعلا هنا رفعت عيونها عليه بتستسمحه : بس والله العظيم ما قدرت مقدرتش أكون غير ليك محدش خد مكانك في قلبي يا هشام هشام بحده ونرفزه : بس فكرتي مجرد فكرة أنك فكرتي في حد غيري تكملي معاه حياتك وحدها كفايه عايزه ايه تاني؟
أميرة هنا عيطت بوجع وندم هشام شايف دموعها بعيونه وهتجنن وياخدها في حضنه

ويمسح بأيده دموعها بس فكره أنها فكرت في حد غيره ياخد مكانه جرحه ، بيبلع غصه في قلبه وساكتهشام نفخ بضيق وقام مرة واحده من مكانه بيلم في حاجته من علي التربيزه وكلمه واحده قالها بنفعال : قومي أميرة وهي بتمسح دموعها : هقوم نروح فين ؟هشام بحده : هروحك أميرة : بس كده
يعني هشام : يعني إيه عايزه تقولي إيه ؟ أميرة كانت عايزه تقوله يعني أنت قايل في رسالتك ليه ارجعي لي أنا رجعتلك بالنسبة ليك أنت أنا مش عارفه أنت رجعتلي فعلا!! ولا رجعت علشان تعاقبني!! ولا رجعت علشان ترجعني لعذابك من جديد!! ولا رجعت ليه طيب!! عايزه تسأله أسأله كتير بس كبرياءها مانعها هشام واقف مستنيها تقوم تمشي معاه ومستني أجابه علي سؤاله بس لا هي قامت ولا هي بترد عليه ساكته هو حاسس بيها والكلام اللي هي عايزه تقوله هو قدر يفسره من علي ملامحها بيقول لنفسه بس أكيد كبرياها منعها تقوله ردد سؤاله تاني عايز يجبرها تنطق تقول اللي في قلبها تتصرف ولو مرة صح : يعني إيه عايزه تقولي إيه؟ في كلام كتير جواكي انا حاسس بيه قوليه اتصرفي مرة صح في حياتك أميرة بنفعال وعصبيه هو بيضغط عليها مش رحمها ولا راحم خجلها بغيظ قالت: عايزني

أقول أيه؟ أنت بتقولي يلا هروحك وبعد كده تسبني وتمشي بعد ما ...... وسكتت تاني هشام هنا قعد وتنهد : بعد إيه انطقي غلبتيني معاكي انطقي بئا أميرة بغيظ ونرفزه بتلم في حاجتها من علي الترابيزه : خلاااص يا هشام براحتك يلاا نمشي هشام مسك أيدها بعنف : استني هنا أميرة بوجع : أيدي يا هشام هشام : كملي كلامك طيب كنتي بتقولي بعد بعد إيه

أميرة بدموع : بعد مرجعتلي عايز تسبني ليه؟

هشام بنفعال : ومين قالك أني هسيبك

أميرة بدموع : ما أنت مش متقبل فكره أني اكون فكرت مجرد فكرت أكمل حياتي مع راجل غيرك وبتلومني وزعلان مني معني كده هتسبني تاني المرة دي اموت بجد يا هشام لو سبتني تاني هشام اتنهد بضيق : بس أنا مسبتكيش اولاني يا أميرةمش عايزه لحد دلوقت ليه تعترفي بغلطك أميرة بنفاذ صبر : غلطانه يا هشاااام غلطانه وهنا اتكلمت بدموع وبفعال : غلطانه لما ما صدقتش كلامك من الأول وبعدت عن ريهام غلطانه لما فكرت أني هقدر أنساك وكمل حياتي مع غيرك غلطانه لما سبتك تبعد عني بس مش ندمانه علي أي غلط من دول ولا هعتذر عنهم أنا ندمانه وبعتذر لنفسي قبلك : علي السنين اللي ضاعت منا وأنت بعيد عني

علشان بجد كنت بموت حرفيا من غيرك يا هشام ارحمني بئا عايز تعرف إيه تاني
هشام بغيظ : غلطانة في ده بس وأنك تعلقي قلب واحد بيكي وتخليه يحبك ده مش شايفاه غلط؟أميرة بنفعال : أنا ما قولتلوش يحبني يا هشام ولا عمري شجعته علي ده هشام بنرفزه : لا شجعتيه لما سبتي الباب موارب مقفلتهوش
أميرة بنفعال : غلطانه يا هشام غلطانه لو ده اللي يريحك يبقي غلطانه هشام هنا وصل لحاله من اليأس هي زي ماهي مش بتتغير ابدا مش حاسه بغلطها ومش قادره تفهمه أنها تعلق قلب شخص بيها ... يبني أمال وأحلام وفي الآخر تسيبه وتمشي لما سابت الباب موارب مقفلتوش ده غلط واكبر غلط أنها تزرع الأمل في قلبه وبعدين تقلعه بمنتهى القسوة اتنهد بضيق وقام واقف وهو بيقول : مفيش فايده في الكلاااام معاكي يلاااا قومي أميرة بحيرة ونظره خوف خايفه يرجع يسيبها من تاني بتتكلم وهي مكانها قعده رفضه تقوم رفضه تنهي الحوار بينهم علي كده : علي فين؟ هشام حس بحيرتها ونظره الخوف دي اللي شيفها في عيونها مجنناه هي متصوره أني ممكن اسبها تاني بعد مرجعتلي بس المفروض تقفل باب قبل متفتح التاني هشام رجع اقعد مكانه بغيظ اتكلم : إنتي متصورة أني ممكن اسيبك بعد مرجعتيلي!!

بس لازم تتصرفي صح وتقفلي باب قبل متفتحي
غيرهأميرة بحيرة : ممكن تكلمني بوضوح أكتر
بجد مش فاهمه تلميحاتكهشام بغيظ اكبر :
حاضر يا هانم هتكلم بوضوح خالد أميرة
بتلقائيه : ماله خالدهشام بغيرة : طيب مبدأى
كده لما اتكلم معاكي وتيجي سيرته ياريت
متنطقيض باسمه علي لسانك قدامي وترعي
مشاعرى شويه أميرة حست بغيرته وده بسطها
جدا ابتسمت أوي هشام بغيظ : مبسوطه إنتي
وأنا قدامك بتعذب! أميرة بضحك : لا طبعا بس
وحشتني غيرتك علياوبحب وهيام كملت كلامها
: اوي يا هشام أوي هشام بهزار : بس اللي
ميرجعش يزعل منها بعد كده أميرة بجديه :
تغير يا هشام مش تشك وهنا لمحت للماضي
وهشام هنا فهم ده اتنهد بضيق وتكلم : ممكن
ننسي الماضي بحلوه قبل مره
ونبتدي صفحه جديده بيضه مفيهاش ولا سطر
من الماضي صفحه جديده خالص
نكتب أول سطورها اللحظه دي وبس ممكن؟
أميرة بتلقائيه وسعاده : يااااريت ده اللي بتمناه
بس مهو أنت اللي بتحاسبني عليه أهو
هشام : مين قال كده؟ أنا مش بحاسبك علي
الماضي يا أميرة خالد ده حاضر مش ماضي
وعلشان تفتحي صفحه جديده لازم تقفلي
القديمه

إذا هو متقدملك هاااه هتفضلي كده كتير معشماه بالجواز منك! أميرة هنا حست براحه لما اخيرا عرفت سبب كلامه وعصبيته وحدته في الكلام من الصبح معاها اتنهدت برتياح وقالت : هو ده اللي بتلف ودور عليه من الصبح لو كنت سألتني كنت جوبتك خاااا....
مكملتش كلمه (خالد)خوف منه ومن نظرات عيونه اللي كلها غضب وغيره في نفس الوقت الدكتور خالد أنا رفصته ارتحت كده هشام باستغراب وشك : أمتي حصل ده ؟
أميرة بدهشه : أنت مش واثق في كلامي؟!
بقولك رفضته هشام : لا بس حصل أمتي لسه تقى كنت بتقول عليكي خطيبة أخوها من ساعات رفضتي فين ده في الحلم !؟
هنا أميرة افتكرت تقي وبنتها اتكلمت بغيظ ونرفزه : أخت خالد كانت بتعمل معاك إيه؟ علي فكره مش أنت وحدك اللي بتغير جوبني تعرفها منين تقى دي وتعرف منين أصلا موضوع الدكتور خالد أنه متقدملي؟
هشام نفخ بملل : بنت خالتي كده ارتحتى
أميرة بصدمه : يبقي خالد إبن خالتك
هشام : أيوه يا ستي شوفتي عمايلك وصلتنى لفين؟ أميرة : هو فعلا موقف محرج بس أكيد يا هشام انا مش قصده ده هعرف منين أنه إبن خالتك وبعدين خالد جنتل جدا وتقبل رفضي ليه

بالعكس ..... ده كمان هشام قطعها بنرفزه :
صبرني يا رب علشان مرتكبش جنايه النهاردة
يا بنت الحلال اذا كنت مش متقبل منك تقولي
إسمه قدامى تقومي تقوليلي مميزاته مالي أنا
اذا كان جنتل ولا لا انا اللي عايزة اعرفه إنتي
رفضتي أمتي وهو قالك إيه؟ اميرة حكتله
وحاولت بأقصى الطرق تتلاشى إسمه واي
حاجة تضايقه هشام بعد مخلصت كلام أتكلم
بجديه وبستغراب تام : معقول خالد قالك كده!
أميرة : اللي حصل قولته هشام قام من مكانه :
طيب يلا قومي وقبل متسألي علي فين
هقولك علي ماما سناء اخطبك منها
لو إني مش شايف ليها معني الخطوبه دي
ياريت نكتب علي طول
اميرة بسعاده وكسوف في نفس الوقت : علي
طول كده أنت ناسي إني في آخر سنه
ومحتاجة تركيز في شغلي علشان اطلع بتقدير
كويس دي آخر سنه يا هشام
هشام بأصرار : مش هسمح لأي حاجة تبعدني
عنك تاني لا امتحانات ولا مذاكرة ولا تقدير ولا
الكلاااام ده خلاص مسموح بيه كفايه بئا أنا
علي اخري يلاااشدها من ايدها تقوم
أميرة بضحك وسعاده : طيب براحه أنا جايه
معاك أهو عند سماح وخالد الجو متوتر جدا

لما روح خالد ملقاش إخته رايح جاي في المكان وسماح قاعده تهديه بالكلام بس مفيش فايده
خالد بغيظ ونفعال : أنا نازل اجبها
سماح بسرعه قامت من مكانها واقفت في وشه بتترجاه : بلاااش يا أبني إحنا مصدقنا اختك دماغها لانت وقبلت ترجعله خالد بغضب :
ترجعله من نفسها كده ملهاش أهل ملهاش بيت يجي ياخدها منه ويستاذن اهله يطلقها ويرميها وقت ميحب ويرجعها ليه وقت ميحب ليه ملهش أهل ولا إيه وانتي ازاي قابله بكده !!سماح بعصبيه : قابله بايه؟انت مصدق نفسك!
عارف بتقول إيه !طارق مطلق اختك وأنت عارف كده كويس اختك هي اللي قالتله لو بتحبني طلقني
وهو علشان يثبتلها حبه طلقها كان بيفكر بكده هتسامحه وترجعله خالد ...طارق رجع اختك قبل العده بتاعتها متخلص بيوم وطول الوقت ده بيتحايل عليها ترجعله وهي رافضه كل يوم وتاني عندك هنا يترجاها ترجعله واختك تنزله من عندنا قفاه يقمر عيش اليوم اللي ترضي عليه وتوافق ترجع معاه تجي أنت تقولي اهلي وبيت!! ما أنت موافق ترجعله إيه اللي تغير

خالد بعصبيه : مااااما متعرفيش الصح وتحودي عنه المفروض كان خدها مننا من بيتها مش من الشارع سماح نفخت بضيق : طيب ادخل غير هدومك الاول وانا هتصل بأختك تيجي هنا هي وجوزها واللي عايزه هيكون بس بلاش أنت تروح عندها وتشد انت وطارق إحنا مصدقنا خالد نفخ بضيق : طيب ماشي وده علشان خاطرك إنتي بس سماح : طيب يا أبني كتر خيرك دخل خالد يغير هدومه وهي اتصلت بتقي تقي كانت ف اوضه روفان بتطمن عليها وتليفونها رن ردت عليه : اه يا ماما سماح بأرتباك مش لاقيه كلام تقوله محروجه تقي بقلق لما لقتها ساكته : إيه يا ماما ف إيه؟ سماح بكلام متقطع بتوتر : خالد يا بنتي تقي بخضه وخوف : ماله يا ماما سماح حست بخوفها اتكلمت : خالد كويس يا تقي م فيهوش حاجة هو بس مش عجبه مرواحك مع جوزك من غير مياخدك من هنا ويستاذن منه تقي بتفهم : حقه يا ماما حقه من عيني حاضر أنا بس هطمن علي روفان وجايه عندكم أنا وطارق قوليله تقي ميهونش عليها زعله بس أنا مرض روفان وصرار طارق كله جه مع بعضه معرفتش أفكر سماح بود : تسلميلي يا قلب امك

طول عمرك عقله تقي خلصت المكلمه مع أمها
بتلتفت لقت طارق في وشها هو كمان جاي
يطمن علي روفان وسمع كلامها غصب عنه
بيسألها : ماله خالد تقي : مش عجبه أنك
تاخدني من الشارع ومعاه حق طبعا
طارق : إنتي شايفه كده ؟
تقي : مش أنا اللي شايفه الأصول بتقول كده
علشان كده هاخد روفان ورايحه عند ماما وأنت
تعالي خدنا من هناك واطمن روفان بقيت
كويسه
طارق بعتراض : من هنا مفيش ليكي طلوع
وذا كان علي خالد انا هروحله وافهمه اللي
حصل وبعدين البنت لسه تعبانه هتروحي بيها
فين تقي اتنهدت بضيق : البنت كويسه يا طارق
أنا لسه قيسالها حرارتها والحمد الله نزلت
طارق ببرود : وأنا قولت من هنا مش هتطلعي
يا تقيانا هروحله بنفسي تقي بستغراب : انا
مش عارفه أنت معترض ليه طارق : مش
عارفه ليه
علشان اسيبك تنزلي وهنا تقوليلي أمك في
العش ولا طارت لا يا ستي أنا مصدقت رجعتيلي
تقي : لو هو ده اللي مش مخليك تنزلني يبقي
اطمن يا طارق أنا هنزل معاك وهرجع معاك
بس فعلا ميصحش لازم تستاذن من خالد
وتاخدني من بيتنا دي الأصول طارق بحب قرب

**منها وبهمس : بس كده من عيني حاضر بدل
في الأخر هترجعي معايا استأذن من خالد
واستسمحه كمان ولو عايزه اتقدملك من جديد
واعملك فرح من أول وجديد معنديش مانع كمان
تقي تاهت في كلامه والاثنين قربو من بعض
أوي ولسه هيلمسها كانت روفان في سريرها
بتعيط تقي بخجل وكسوف : روفان ... روفان
صحيت وجريت علي بنتها
طارق واقف يتأملهم هما الاتنين بسعاده وندم
ندم أنه بدل ميشاركها أجمل لحظات وبنتهم
بتكبر يوم ورا يوم قدامهم كان سيبهم وبيكلم
بنات رخيصه تقي بتكلمه وهو سرحان
تقي : طاااارق فينك بقولك هاتلي بمبرز من
الدرج اللي وراك طارق هنا انتبه لكلامها : اه اه
حاضر حاضر فين الدرج ده تقي : اللي وراك ده
طارق جبلها البرمبرز وبيدهولها تقي خدته منه
بس عايزاه يشاركها عايزه تملأ فراغه
يبقي دايما معاها متبقاش هي مع بنتها وهو مع
نفسه تقي : تعالي ساعدني بدل ما أنت واقف
كده طارق بدهشه : عايزني اعمل ايه يعني؟
تقي : بص يا سيدي فضلت معاه مره بتعلمه
ازاي يغير لروفان مره ورا مره هاااااه كده
فهمت طارق : اه اه فهمت وريني كده
تقي بتديله البرمبرز وهي بتقول : طيب خد يا
فالح الميه تكدب الغطاس طارق بتريقه : هاتي**

يا أختي إنتوا كده يا ستات فكرين انكو بتعملو المعجزات تقي بتريقه : لما نشوف طارق من اول مرة شده قطعه في ايده هنا تقي ماتت علي روحها من الضحك : هههههههه لا فالح ليا ساعه بعلمك ازي بيتلبس انتوا يا رجاله مش شطرين غير في الكلااام وبس طارق بغيظ : علي فكره هو النوع ده من الوحش انا هغيره المرة الجايه

تقي بضحك : اه اه هو اللي وحش

طارق بغيظ : وبقولك ايه هاتي كده والله لعمله أنا المره دي تقي : لااااا بالله عليك مرة تانيه مصدقت لبستهااقولك تعرف تجهز الافطار

طارق بدهشه : انااا هي حصلت كمان هجهز الفطار واغلي البن وكده تقي بدلع : علشان خاطري يا طارق أنت شايف روفان معايا تعبانه تقي لقت طارق واقف مكانه متحركش وشكله معترض تقي : طيب خلاص تعالي أنت اقعد جنها علبال أنا مجهزه طارق صعبت عليه وأنها ليها يوم بحاله واقفه علي رجليها منمتش غير ساعتين لما سابها من شويه وقامت تاني تطمن علي روفان وقت ما مامتها كلمتها

طارق اتنهد بقله حيله : لا خلاص أنا هجهزة وامري لله خليكي مع بنتك دخل جهز الفطار وبيحطه علي السفره وبيروح وبيجي كان فاكر انه هيمل ولا يزهق هو اصلا أول مرة يدخل

المطبخ بس بالعكس خالص لقي نفسه مبسوط وسعيد انه بيعمل حاجة يساعدها بيها بدل ميرمي الحمل كله عليها اكتشف كمان حاجات مكنش وخد باله منها ابدا أنها فعلا بتتعب جامد أولا مكنش في عيش في البيت نزل جابه والتلاجه كانت فاضيه اضطر ينزل تاني يجيب حاجات ناقصه حتي الانبوبه لقاها فاضيه اضطر يغيرها بنفسه كله ده كان هي اللي بتقوم بيه + البنت كمان يعني البنت والبيت عليها وفي اخر الليل كمان عايزها أنثي ترضي غروره
هنا فاق لنفسه وعرف غلطه وعذرها في نفس الوقت بيهمس لنفسه بعد متنهد بضيق :
سامحيني أنا كنت أناني جدا معاكي انا لازم أعمل المستحيل ورجعك لحضني من تاني
تقي جت عليه وهي شايله بنتها بزهول : إيه ده أنت اللي عامل الفطار الجميل ده شكله يفتح النفس طارق فاق من توهانه قرب منهم باسها وباس بنته وهو بيقول : الجمال الحقيقي إنتي وبنتك ووجودكم في حياتي هاتي روفان علشان تعرفي تفطري تقي : طيب وأنت؟
طارق : أنا يا ستي وانا بجهزة دوقت كام حاجة كده علي الماشي فشبعت تقي بهزار وضحك :
هههههه كام حاجة برضه هو انا مش عارفاك كل بس كل ولا عمايل ايدك مش عجباك

طارق بثقه : طيب دوقي واحكمي تقي أكلت لقمه وفعلا الكل تحفه تقي بإعجاب : الله تحفه بجد تسلم إيدك يا طارق
هههههه بجد تحفه انا مكنتش اعرف انك شاطر كده في المطبخ لا انا من دلوقت هستغلك هههه
طارق تاه في ضحكتها
بيكلم نفسه كان عقلي فين بس كنت هضيعكو من ايديا!! طارق وانا يا ستي موافق وعلي قلبي زي العسل معلش يا بنات ممكن اللي قرت الحلقه دي تعمل ريفيو عليها اعرف بس ريكم فيها هل الأحداث مملة اقصر شويه ولا ماشيه صح
طلب رجاء مني اللي قرت الحلقه تقول وجهة نظرها في بوست

اللقاء الثاني / الجزء التاسع

خدها وراح بيها عند سناء
سناء اتفاجات بيه وبطلبه كانت رافضه تماما الأول بس مع إصرار هشام وبنتها اللي أول مرة تشوف الفرحه ماليه عيونها وفي نفس الوقت مرعوبه لترفض
أضطرت توافق بس اللي مسمحتش بيه أبدا أنه يتجوزها قبل تعليمها انتهى اللقاء بينهم إن معاد فرحهم بعد شهرين تكون خلصت إمتحاناتها
سناء بترقب : هاااه قولتوا إيه هشام بقله حيله : وأنا موافق
وتنهد بضيق وزعل مصتنع وهو عيونه علي أميرة بحب : وأنا بئا ربنا يصبرني الشهرين دول
أميرة اتكسفت من كلامه وتلميحاته بعدت بعيونها عنه بتتهرب منه هشام حرك شفايفه متكلمش : أوعي تبعديهم عني أميرة بصتله بغيظ وحركت شفيفها : مااااما قاعده هشام بنفس الحركه بهزار : بلا ماما بلا بابا بئا أنا كده خللت جنبك سناء ملاحظه تصرفاتهم وهمسهم لبعض مش سامعه بس قدرت تقرأ من علي الشفايف كلامه هو واضح جدا بتضحك عليهم وهي بتحاول تدارى منهم هي التانيه

علشان ميشفوش ضحكتها ومبسوطه في نفس الوقت
اخيرا بنتها رجعتلها الفرحه اتكلمت هنا بجديه : معلش يا هشام يا أبني شهرين مش شغلانه ومعلش ليه طلب تاني من هنا لحد كتب الكتاب ياريت متتقبلوش هشام هنا زي اللي اتصدم بصلها بغرابه مستغربها سناء اتنهد : يا أبني اعذرني أنا وحدي اللي عارفه بنتي متعلقه بيك قد إيه ودي اخر سنه ليها وجودك جنبها في الوقت ده هيخليها متفكرش غير فيك معلش يا أبني تعالي علي نفسك شويه شهرين بس وتبقي في بيتك ملكك كان الاعتراض من نصيب أميرة اللي اتكلمت من غير متحس بغيظ ونفعال : ماااما إيه اللي بتقوليه ده أنا مقدرش شهرين مشفش فيهم هشام
هشام هنا طار من فرحته بيها بصلها بابتسامه وعشق خالص ليها أميرة هنا من نظرات عيونه إنتبهت هي قالت ايه اتكسفت جامد وهربت من نظرات عيونه بعيد عنه سناء بعتراض : يا سلاااام علي أساس هو كان جنبك!! ما ليه ست سنين غايب أعتبريهم ست سنين وشهرين ولا ايه يا هشام ؟هشام : والله لو علي راي هشام أنا عايزها تروح معايا دلوقتي سناء بحده : هو ده اللي أنا خايفه منه هي مشتقالك وأنت مشتاق ليها

وتنسي بئا إمتحاناتها وتعب السنين كله يضيع في ثانيه
هشام : علي فكره إنتي مكبره الموضوع اوي زياده عن اللزوم أكيد انا كمان خايف علي مصلحتها اه مشتاق ليها واشتياقي فاق الوصف بس عمري ما هأذيها بمشاعري ولا أسمح لأي حاجة تعطلها حتي لو كنت أنا شخصيا سناء اتنهدت : طيب نقسم البلد نصفين
في خلال الشهرين دول مسحملك تزورها كل آخر اسبوع حلو كده تمام؟ يلا يا أميرة قومي جهزي عشاء لخطيبك قالت كده قاصده تقطع عليهم أي حوار أو نقاش تاني من الطرفين
هشام حس بأحراج من طريقه كلامها بس قال لنفسه أم وخايفه علي بنتها قال بهدوء عكس النار اللي جواه بنبره الحزن والزعل مغطي عليهم لسه هيبعدونا تاني عن بعض : لا متشكر بعد اذنكم أنا ماشي
وقام من مكانه بسرعه في طريقه لباب الشقه ماشي
أميرة حست بضيقه وزعله قامت وراه بعد ما بصت لأمها بغيظ لحقته عند الباب بلهفه : هشاااام
واقف يسمعها وهي اتكلمت : شكلك زعلان
هشام : وهزعل من إيه؟ من حقها تخاف عليكي وعلي مستقبلك أميرة قربت عليه

ومسكت في أيده الإتنين بأيدها : امال أنا ليه حساك زعلان هشام رفع أيدها اللي مسكت بيهم أيده باسهم وهو بيقول : لا يا حبيبتى مش زعلان وكمل كلامه بخبث ومكر : يعني لو أنا زعلان ممكن تصالحيني؟ أميرة ببراءه : أكيد اصالحك
عايزني أعمل إيه وانا أعمله ؟من غير كلام شاولها علي خده بابتسامه مكر هنا هي فهمته بهزار ضربته بأيدها علي كتفه : تصدق ماما عندها حق
أنت بقيت قليل الأدب يا هشام هشام بيتصنع الصدمه : قليل الأدب علشان دي وبيشاور علي خده
وفي ثانيه كان خطفها معاها لدنيته مغبش كتيييير وسابها بنفس السرعه اللي خدها بيها وهو بيقول : أومال دي؟ أميرة حست بدوخه جامده ورجلها ما بقتش شيلاها لسه هتقع كانت أيده بتلقفها بسرعه في حضنه وهو بيهمس ليها : قلبي مالك أنا آسف بجد
أميرة خرجت من حضنه وهي بتحاول تلملم مشاعرها اللي اتبعترت من قربه المهلك لكل ذرة في مشاعرها
اتصنعت الزعل : متعملهاش تاني يا هشام متخلنيش ازعل منك هشام بمكر مش راحم

حالتها : هي إيه دي اللي معملهاش أميرة بغيظ
: هشاااااام
تصدق انا كنت متغاظه من ماما بس فعلا هي
عندها حق
وامشي بقي ...مشيت من قدامه في اللحظه دي
كأنها افتكرت حاجة لفتله تاني وهي بتقول
بهزار :
واااااه لو كنت زعلان اتفلق هشام بصلها بعتاب
محب : اهون عليكي أميرة بأبتسامه وهيام : لا
متهنش يلاا بقي سلام هتفضل واقف كده كتير
هنا سناء كمان ندهت عليها لما لقتها اتأخرت
هشام قال بسرعه قبل ميخرج : أوعي تنامي
بدري هكلمك بالليل
اميرة هزت رأسها ودخلت تشوف أمها عايزه
إيه
وهو نزل هشام نزل من عندها راح بيت خالته
قابله خالد هشام واقف ساند ايده علي الحيط
وميل بنص جسمه مستني حد يفتحله ثواني
وكان قدامه خالد
صمت وترقب ونظرات غامضه مش مفهومه
لإتنين
هشام مش قادر ينسي إنه فكر في مراته وخالد
لسه الجرح جديد واقفين قصاد بعض لا هشام
بيدخل ولا خالد قاله اتفضل سماح لقت أبنها

أتأخر رحتله اتفاجاة بهشام قالت بلهفه : ادخل يا أبني واقف عندك ليه؟
هشام وعيونه علي خالد : لما خالد يقولي اتفضل
سماح : هو خالد برضه هيمانع يا هشام! ادخل ادخل تعالي بس لقتهم ساكتين برضه وعيونهم متعلقه ببعض
سماح : ايه يا خالد مش هتقول لأبن خالتك اتفضل؟
خالد اللي شاغل تفكيره كلام أميرة أنه راجع متجوز بيبصله بغيظ متغاظ منه انه جرح اميرة لسه ميعرفش ،بس هشام يفكره مش قابله علشان أميرة خالد فاق من شرود علي صوت سماح لما كررت كلامها : خالد قول لأبن خالتك يدخل خالد ببرود : وهو عايز عزومه ده بيت خالته هشام هنا حس إن وجوده مش مرغوب فيه وخالد زعلانه منه علشان خد أميرة منه وهو العكس خالد زعلان من هشام اللي اتجوز وساب أميرة وجرحها بشكل ده هشام : خلاص يا خالتي اجيلكم وقت تاني يكون خالد بيه مزاجه رايق ده حتي مش عايز يسلم عليا وتكلم بعتاب : دانا يا راجل مشفتكش من سنين هستني واقف قدام الباب كده !
خالد حس انه زودها ومهما كان ضيف عندهم

خده في حضنه وهو بيقول : ليك وحشه يا إتش
هشام بدله وخده في حضنه وهنا نسيو هما الإتنين الخلافات والصراعات اللي بدور في دماغ كل واحد فيهم
وعاشو اللحظه اشتياق لقاء بعد غياب دام سنين
سماح بود اتأثرت بالمشهد اللي قدمها عيونها دمعت وهي بتقول : ربنا يخلكيو لبعض ميحرمكوش من بعض أبدا ده الحبيبه تتعوض لكن الأخ ميتعوضش أبدا
استغبت نفسها جامد علي اللي قالته لما لقت ابنها خرج من حضن هشام مره وحده كأنه أفتكر حاجة ضيقته و من غير ولا كلمه سابهم علي الباب ودخل هو أوضته
سماح عيونه على أبنها بحزن هشام اتنهد بضيق : أنا دخله يا خالتي سماح بندم : يقطعني يا أبني مش عارفه ازي طلع مني الكلام ده !وشكله هو عارف حاجة أنا خايفه عليه يا هشام اوي هشام : هو فعلا عرف يا خالتي شافني واقف معاها قدم المستشفي
(هشام عيونه لمحت خالد وهو واقف في الشباك يوم ما راح لاميرة المستشفي)وانا كنت جاي مخصوص هنا علشان كده انا آسف يا خالتي مقدرتش ابعد عنها أن عايش أصلا علشانها خصوصا لما شوفت طارق وهو بيحارب علشان

يرجع مراته لبيته ليه انا كمان محاربش علشان
مراتي سماح بصتله بستغراب هشام فاهمها
وبتأكيد : أيوه مراتي يا خالتي من يوم مطلقتها
وانا بتصرف علي هذا الأساس اني راجل مرتبط
وهي تخصني وتخصني وحدي هي اول حب في
حياتي يا خالتي سماح بتفهم وحنان : فهماك يا
حبيبي فهماك
انا بس شايله هم إبن خالتك هشام : انا داخلله
لازم نتكلم هشام سبها ودخله لسه هيدخل سماح
بخوف : هشام ؟هشام التفت ليها وهو بيقول :
متخافيش
هشام خبط ودخل وخالد اول ماشافه قام وقف
عطاله ظهره هشام اتنهد : وبعدين يا خالد! انا
دلوقت عايز أعرف انت مالك؟ خالد اتعدل عليه
بغيظ : ليه عملت فيها كده !
هشام بدهشه : مين دي
خالد بحده : متستعبطش
هشام : أنت تقصد مين طيب فهمني ؟
خالد بعصبيه : أميرة
هشام بيجز علي سنانه من الغيظ ويكور في أيده
بيستعد لضرب اي حد قدامه
خالد كمل كلامه : ليه سبتها وسافرت
ليه تطلقها من الأساس هو حد يلاقي قلب يحبه
ويسيبه!
طول عمرك اناني مش بتفكر غير في نفسك

هشام اتكلم بهدوء حذر : أمتي حصل ده منين اخدت الفكره السيئه دي عني بناء علي إيه؟ ولا هو كلام بتقوله من قهرك وخلاص وبعدين تعالي هنا
أنت مالك اسيبها مسبهاش أطلقها ما طلقهاش أنت دخلك إيه أنت ؟
خالد بغيظ : مستخصرها فيك
هشام بصريخ : خاااالد !
أنا هنا جاي مخصوص علشان الموضوع ده أميرة مراتي بلاش تتخطي حدودك معاها وتتعامل معاها علي إنها مرات أخوك
خالد بعصبيه وصريخ : ده أنت مش أناني وبس ده أنت مغرور ومتكبر وشايف نفسك هو أنت مستني تسيبها وتتجوز عليها وتخلف كمان وترجع بكل بساطه تقول أميرة مراتي ! كنت سيادتك طلقتها ولا ناسي!
هشام حس أنه في سوء فهم وانه عامل الهوليله دي كلها يفكره اتجوز وسابها : لحظه ... لحظه بس لحظه
مين اللي متجوز ؟
خالد بعصبيه : سيادتك
هشام بيضحك : ومين قالك الكلام ده؟
وبعدين افتكر اميرة تكون قالتله : اه اه اميرة مش كده
خالد ببرود : كده

هشام بجديه : طيب جاوبني علي سؤالي الأول
وانا بعدها هشرحلك كل حاجة
هو أنت كل اللي أنت فيه ده زعلان علي أميرة
أني سبتها ولااا... خالد : ولا ايه؟
هشام : ولا مستخصرها فيه زي مبتقول
مستكتر حبها ليا وبمكر : تكون بتتمناها لحد
تاني مثلا ؟
خالد بصدق : أنا زعلان علي حالها هي البنت
بتحبك وانت جبان سبتها وتجوزت
وهي مش قادره تعيش من غيرك سرقاها
السكينه مش أكتر شوفتك علي فكره وأنت
وخدها في حضنك
أنت ازاي كده؟ لما انت متجوز ليه تلعب
بمشاعرها
ولا هتتجوزها علي مراتك ولا هتخليها عشيقه
ليك
هشام بصريخ وغضب : اخرس أميرة مراتي
خالد بنفس العصبيه : هتتجوزها وأنت متجوز!
هشام : مين قالك أني متنيل متجوز ؟
خالد بفرحه : يعني إيه ؟ مش متجوز
هشام حس بيه وشاف الفرحه في عيونه وهنا
اتأكد انه كل اللي عامله ده ما هو الا خوف اخ
علي اخته بأبتسامه هز رأسه معني لا في ثانيه
خالد كان واخده في حضنه وهو بيقوله مبروك
رجوعكو لبعض

وخرج من حضنه وهو بيقول بستغراب : امال ايه حكايه اتجوزت دي وكمان البنت بنت مين ؟!
أميرة ليه تقول عليك متجوز وانت مش متجوز!
هشام : هحكيلكعند تقي وطارق
طارق دخل ياخد حمامه وهي واقفه قدام مريتها بتظبط نفسها علشان نزلين رايحين ل مامتها وهي مشغوله ف لم شعرها تلفون طارق رن بتلقائيه مدت ايدها خدته تشوف مين ولما لقت رقم غريب ضربت قلبها زادت والخوف سيطر عليها لا تسمع حاجة من المكالمه دي تهد اللي بتحاول تبني فيه
بايد بترتعش فتحته وببطء حطته علي ودنها قبلتها ضحكه رخيصه رنت في ودنها
البنت : هههههههههه أكيد بعد اللي قولته لمراتك مبصتتش في وشك تاني أنا لازم اخرب بيتك زي معشمتني وفي الاخر سبتني لا وكمان أنا تعملي بلوك!
ههههههه أكيد المغفله صدقتني من عصبيتك عليا وقتها حسيت بده هههههه مع انى المفروض هي مراتك وانا قولتلها كلام مجرد كلام معرفش أن صح ولا غلط
بس بينه يا معلم كله صح من حبي فيك اتخيلت حاجات أصلا معرفهاش ولا شفتها من الأساس بس باينه اللي وصفته صح وبشوق ولهفه

كملت كلامها : وأنا هموت ويبقي حقيقه حس
بيه بئا انا بحبك
تقي هنا مش عارفه تفرح لبراءه جوزها هي
مصدقاه ومكنتش هتسعي لاثباتها بس اهي
جتلها لحد عندها
بس كلام البنت وجرأتها معاها في الكلام مخليها
هتموت من غيظها البنت بهيام : إيه ساكت ليه
مش هتحن عليا بقي وترد ولا تكونش البومه
جنبك؟ هنا تقي مقدرتش تسكت اكتر من كده
بعصبيه وصريخ : بومه يا قليله الأدب يا قليه
الربايه انتي مفكره علشان قالك كلمتين يبقي
بيحبك البنت بضحكه خبيثه : ههههههه كلمتين
لا يا ماما فوقي لنفسك ده كان طول اليل
بيكلمني والتليفون في حضنه اقفلي وانا ابعتلك
الرسايل اللي بنا تتاكدي بنفسك بس لما
تشوفيهم مترجعيش تعيطي إنتي اللي جبتيه
لنفسك تقي بنهيار : اه يا حيوانه يا سافله يا
زباله البنت فعلا كانت قفلت السكه في وشها
مفيش ثواني وكانت الرسايل اللي بين البنت
وطارق قدام عيونها بتقراهم هنا طارق كان
خلص حمامه وخرج يكمل لبسه بره يدوب كان
لابس بنطلونه وفي أيده منشفه بينشف بيها
شعره دخل أوضته والمنظر قدامه كالآتي تقي
مسكه تليفونه وجسمها كله بيتنفض ودموعها

نازله منها بغزاره في ثانيه رمى الفوطه من أيده بإهمال علي السرير وقرب منها
وهو بيقول بلهفه وخضه : مالك في إيه ؟مين اللي كلمك خلاكي في حالتك دي !!رفعت نظرها ليه بعيون حمرا زي الدم من شدته غيظها من اللي قرته قدامها عيون مليانه غل وقهر :
هيكون مين غير الأوساخ بتوعك طارق بعصبية : اتكلمي عدل متنسيش أنك بتكلمي جوزكتقي بعصبية أكبر منه : نعممممم
أتكلم عدل حاضر يا بيه هتكلم عدل بس أنت خد زبالتك وطلع بره بتقول كده وهي بتديله تليفونه وتدفعه لبره بعصبية طارق : علي فكره دي اوضتي
وانا جايه البس هدومي فيها ولا مستنيه أفضل كده كتير
انتي إيه اللي جابك هنا من الأساس مش اخدتي اوضه وقفلتي فيها علي نفسك؟! تقي هنا لما قالها جاي البس هدومي دلوقت بس خدت بالها منه وتاهت في ملامح جوزها وحشها بس كبرياء مانعها
هو شايف ده واستغله كمان قرب منها سحبها لدنيتهم دنيا مفيهاش غير تقي وطارق بس ولما ملقاش رفض منها شالها وقفل الباب برجله طول الوقت اللي مر بينهم بحاول يثبت ليها قد إيه بيحبها بلمساته الحنونه بشغفه

المجنون بيها بهمسه المثير ليها...... كل لمسه منه بمثابه إعتذار كل همسه ليها اعتذار بيستسمحها تسامحه عاش دقايق من الجنه وعيشها معاه أجمل لحظات مكنش يعرف أنه هيفوق منهم علي كابوس مرة واحده لقاها بتعيط وهي دفنه وشها بين رجلها يمكن ندمانه يمكن مكسوفه من نفسها قبله
أنها سلمت ليه كده بسهوله!! لسه ايده هتلمسها وهو بيقول بخضه : مالك! وجسمها كله اتنفض
وبصريخ وهي لسه دفنه رأسها بين رجليها : أبعد عني متلمسنيش طارق مزهول من حالها اللي اتغير ١٨٠ درجة بيكلم نفسه معقول دي اللي كانت بين اديا وفي حضني بيسألها بغيظ : إيه اللي حصل
لسه كنتي ......قطع كلامه لما لقاها بتصرخ وتقول : غلط اللي حصل ده غلط مكنش مفروض يحصل
طارق بزهول : لا إنتي كده مجنونه رسمى
رفعت رأسها عليه وعيونها كلها دموع : اه مجنونه
أني حبيت واحدك زيك مجنونه أني صدقتك مجنونه اني سلمتلك نفسي طارق بعصبيه شدها من درعها : أيه سلمتيلي نفسك دي إنتي مراتي يا هانم ولا نسيتي!!

تقي بضحكه تريقه : مراتك هههههه
مراتك اللي بتخونها وتعرف عليها بنات
مدت ايدها تجيب تليفونه من علي الكمودينه
جنبها وبغل رمته في وشه بعد مفتحته علي
الرسايل اللي بعتتها البنت بتتكلم بهستريا :
شوف كلام مش ده برضه كلام !
مش دي برضه اسمك !طارق نفخ بضيق : إحنا
مش هنخلص من الموضوع ده كل المناحه اللي
إنتي عملاها دي علي كلام !؟اومال لو اتجوزت
عليكي هتعملي إيه ؟
تقي بدموع : وقت ما كنت بتكتب الكلام ده كنت
حسه
طارق بسرعه : لا طبعا مجرد كلام تقي بدموع
: بس المجرد كلام ده خلى واحده ملهاش ذنب
تحبك وتتشعبط فيك طارق نفخ بضيق : هي
البنات دي تعرف تحب!
دي بنت صايعه معرفه نت هما دول يعرفوا
يحبو دول بنات صايعه مش لاقين حد يلمهم
بيتسلوا
ويضيعوا وقت مش اكتر تقي بدموع وصوت
مبحوح : أنت ازاي كده! بقولك البنت بتحبك!
انا ست وافهم الست اللي زيي من نبره صوتها
وكلامها بيقول واحده بتحبك
طارق بلا مبالاه وتريقه : اه المفروض أعمل
ايه يعني اجبها ضره ليكي!!

تقي بعصبيه : أنا بتكلم جد يا طارق
طارق بنفس العصبيه : وأنا بصراحة في الحاله دي مش قدامي غير اهزر وخد كلامك علي محمل الهزار
انا معنديش رد علي كلامك ده
بعصبيه بتلف نفسها بملايه السرير : طيب لما تعرف
بئا ابقي تعالي قولي!
أنا هاخد بنتي وماشيه وأنت اقعد هنا فكر في كلامي ولما تلقي أجابه وحل تعالي خدنا
طارق بغضب قام من مكانها شدها بعنف : إنتي بتهزري مش كده ؟
اتكلمت بدموع وألم من ضغط أيده علي درعها :
أنا حاولت مقدرتش متغصبش عليا في عيشه
انا مش هقدر هكمل فيها.. حتي لو روحي فيك
حل مشاكلك الأول انا اعصابي تعبت
مش كله شويه وحده تتصل بيا وتقولي بحب جوزك
طارق بصريخ : إنتي هتشتغلينى دا هي بنت واحده خلتيها بنات!!
تقي بدموع : وأنا مش هستني لما يبقي بنات
طارق : قصدك إيه ؟
تقي

اللقاء الثاني / الجزء العاشر

طارق بصريخ : إنتي هتشتغلينى دا هي بنت
واحده خلتيها بنات!! تقي بدموع : وأنا مش
هستني لما يبقي بنات طارق : قصدك إيه ؟
تقي معندهاش القدره أنها تبعد عنه تاني حسه
صوتها بينسحب منها مش قادره تنطق بحرف
مش تقوله طلقني وفي نفس الوقت كبرياها
مانعها تقبل وضع زي ده أخيرا صوتها طلع
بيرتعش متقاطع : ا ق ص د أقصد تططارق هنا
شدها من درعتها بعنف هزها جامد وهو بيقول
بنفعال : فوقي إنتي لازم حاجة تفوقك فوقي بئا
أوعي تقوليها ايكي تنطقي بحرف منها
علشان أنا مستحيل انفذهالك مرتين مستحيل
اغلط نفس الغلط واطلقك أنتي مراتي ام بنتي
وهتفضلى كده لحد ما ماموت أنا علشان
تخلصي مني ادعي ربنا يخدني غير كده
مستحيل ابعد عنك فوقي بئا لنفسك
تقي مفيش أي رد فعل ليها مفيش غير دموعها
علي خدها ومستسلمه ليه تماما أول ما طارق
سابها انهارت علي الأرض بدموع وصوت
مخنوق : بس أنا تعبت بجد تعبت أنت
متتصورش كنت حاسه بيه لما شوفت رسايلك
للهانم بتاعتك وكلامها معايا اللي كله ثقه
وتحدي بتتحداني واثقه أنك بتحبها بتقولي

هوريكي الرسايل بس مترجعيش تعيطي وفعلا
رجعت اعيط بدل الدموع دم النهاردة هى رهنت
أني هعيط واديني قدامك منهارة ومش عارفه
بكره هيحصل إيه هتراهن عليا إيه تاني!!
وتتجح فيه وتكسبه زي مكسبت اللي قبله!
في ايه تاني لسه فاضل عندها تبعتهولي تاني
يكسر قلبي ويذلني ويهني قدامها
بسببك كرامتي النهارده كاتت تحت رجليها
وهي بتقولي جوزك كان بيكلمني والتليفون في
حضنه الليل كله طارق عيونه عليها بحزن
ووجع وقهر بيكلم نفسه : يااريت كان بأيدي
أرجع الزمن لورا مكنتش ابدا عملت فيكي وفي
نفسي ابدا كده أنا بموت يا تقي وأنا شايفك
منهاره كده ومش بأيدي حاجة!!
اتنهد بغيظ وغل وفي ثانيه كان ماسك تلفونه
بعنف خبطه في الحيط اكتر من مرة وهو بيقول
بغل : مش هو ده السبب في اللي أنا فيه طيب
أهو أهو اهو
التليفون نزل سليم يوطي تاني يدفعه بعنف أكبر
وغيظ أشد من قبل بكل عزمه علي الأرض
تقي من حالته خافت منه وعليه في نفس الوقت
جرت نفسها بتسحف في الأرض لآخر الحيطه
انكمشت برعب وكتفت أيدها بتخبي نفسها منه
ودموعها منشفتش أبدا وجسمها كله بيرتعش

طارق مهديش غير لما شاف التلفون متكسر قدامه ميه حته واقف بياخد نفسه بالعافية بيتنهد من الانفعال بيدور بعيونه عليها لقاها منكمشه في ركن ف آخر الأوضه مكتفه أيدها ومخبيبه رأسها بين رجلها وجسمها كله بيرتعش طلع يجري عليها بلهفه مجنونه بأيده شال ايدها من علي وشها وهو بيقول : قلبي خوفتك ؟متخافيش أبدا وأنا جنبك تقي رفعت عيونها بدموع طارق بصوت مبحوح : مش هو ده اللي واقف بنا انا كسرته مش همسك تليفونات تاني

في كذا حل وحل ولا أنك تسيبي بيتك وترجعي تسبيني من تاني الخط القديم هرميه وهشتري خط جديد مش هتعرف تدخلي تاني تكلمنىمحدش هيضايقك تاني

لا ده انا كمان ممكن استغني عنه خالص مش عايزه

بس مأقدرش استغني عنك إنتي وبنتي

لسه مخلصش كلامه وتليفون تقي رن من أوضتها

تقي بتلقائيه : جسمها اتنفض

ده كان بمثابه سكين انغرس في قلبه بسب الحركه دي

وصل مراته بأيده أنها أول متسمع رنه تليفون تتنفض وجسمها كله يرتعش بقيت تخاف أول

متسمع رنه التلفون !!طارق بوجع : ده تليفونك تلفوني كسرته قدامك متخافيشأنا بتقطع من جوايا وأنا شايف نظرة الخوف والرعب دي منك! تقي بصتله بلوم وعتاب عايزة تقوله ومين وصلنا لكده!؟طارق فهمها : أنا وحقك عليا مع قبله اعتذار طويله جدا وناعمه جدا جداااا علي جبينها : آسف سامحيني التلفون بتاعها مش مبطل رن سابها وقام : طيب هشوف مين وجايلك

في ثواني كان عندها وهو ماسك التلفون في أيده بيدهولها وبتحذير : اخوكي خالد بس ياريت ميعرفش حاجة عن اللي حصل ده هزت رأسها بموافقهخالد بنرفزه : فينك يا تقي ؟؟؟مجتيش ليه!!!

تقي حاولت تبان طبيعيه : أنا أسفه يا خالد انشغلت مع روفان والوقت خدنا ساعه ونكون عندك

طارق هنا بصلها بغيظ وهو بيجز علي سنانه تقي مهمهاش منه وأكدت لخالد : خلاص يا خالد ساعه ونكون عندكم سلام وقامت بسرعه من مكانها تجهز نفسها كانت في طريقها للحمام طارق وقف في طريقها وهو بيقول بحده : علي فين؟ مفيش خروج

تقي بتعب : أنا تعبانه بجد يا طارق ومفيش حيل للمناهده سامع بودانك خالد متعصب وزعلان

طارق:أنا هروحله قالها بحزمتقي بتهيده ملل
وزهق : طارق أنا هنزل يعني هنزل متتعبش
نفسك مش هتحبسني هنا
وبتحذير : ولا إتصل بخالد يجي يخدنا طارق
بعناد : مش هتنزلي ولا خالد ولا غيره يقدر
ياخدك مني
تقي بعصبية : أنت عايز إيه مني بتعمل كده ليه
؟
طارق بصوت عالي جدا منفعل : عايز إيه!!!
عايزك إنتي بعمل كده ليه ؟؟؟
خايف تنزلي مترجعيش !!خايف ترجعي
تسبيني من تاني تقي بتنهيده ضيق : لا
متخفش هرجع معاك
بس سيبني عايزه اخلص بسرعه خالد علي
آخره
طارق : يعني بجد هترجعي معايا؟ تقي بنفاذ
صبر : أيوة أيوة سيبني بئا خليني ألبس بعد
منزل هشام سناء بجديه لبنتها : تعالي عايزكي
من طريقه سناء في الكلام حست أميرة أندخله
علي تحقيق وسين وجيم
دخلت وهي بتتنهد برتياح : بصي يا ماما من
قبل متسأليني هقولك أنا بحب هشام ومش هقدر
أكون لحد غيره أنا مخططتش لده أنا بس كنت
مستنياه

سناء : علشان كده كنتي بترفضي أي عريس يتقدملك
أميرة شعرت بالخجل بصه علي الأرض وساكته
سناء بعتاب : طيب وخالد يا بنتي إنتي نستيه؟هنا رفعت عيونها عليها بسرعه وهي بتقول : لا خلاص مفيش خالد انا اتكلمت معاه وشرحتله الوضع وهو متقبل
سناء بقلق : يعني هتمشي ورا قلبك تاني خايفه تندمي
أميرة بصدق وحب : همشي ورا قلبي يا ماما علشان أعيش؛ هشام بنسبه ليه زي الشريان اللي بيتغذا عليه القلب من غيره يموت
أنا مكنتش عايشه يا أمي دلوقت بس بتنفس
معقول مش حاسه ببنتك!! سناء : طبعا حاسه بيكي
أنا بس خايفه ترجعي تندمي هشام مش وحش وعارفه انه بيحبك ويمكن أكتر منك كمان بس من الحب ما قتل
حبه الزايد ده خايفه عليكي منه كمان غيرته المجنونه دي بجد مرعوبه عليكي لا يرجع يأذيكي تاني كل حاجة لازم تبقي باعتدال حتي في الحب لما بيزيد عن حده بيقلب لضده وقتها بيتسمي مرض مش حب
أميرة : معاكي حق يا ماما مرض لذيذ جدا نفسي العمر كله يتبت في كل ذره في جسمه انا

بحبه أوي يا ماما وبحب مرضه جدا مش عايزه يشفي منه ابدا
سناء بضحك : هههههه طيب يا ستي ربنا يسعدكم دايما
وبحنان الدنيا اتجمع في صوتها : وأنا عايزه ايه من الدنيا غير سعدتكم يلا تصبحي علي خيربعد وقت سبتها سناء وهي راحت في النوم تليفونها رن قامت من نومها منفوضه : الووو مين الطرف التاني : مين ؟؟؟ يعني مش عارفه مين؟ أميرة بأبتسامه ومكر : همممم دلوقت بس عرفتك هشام بعتاب محب : هممم علي فكرة ده الفرق اللي بيني وبينك إنتي عرفتيني لما بس سمعتي صوتي لكن أنا بحسه اتنهدت بهيام : مين قالك اني مش حساه علي فكره أنت بتظلمني هشام بمكر : يعني أفهم من كده أنك ..أميرة : هو أنت لسه هتفهم
وجعي طول سنين بعادك عني لو كان بيتكلم كان قالك قد إيه أنا توجعت وانت ولا أنت هنا!
الشوق لو أتكلم كان قالك قد إيه أنا مشتقالك!!
هشام بعتاب محب : هو الكلام الحلو ده مينفعش غير في التلفون؟!
وأنا معاكي مبتعرفيش تقولي كلمتين علي بعض تفرحي بيهم قلبي المسكين

أميرة ضحكت : لا مش بعرف بصراحه أنت
حضورك طاغي ببقي قدامك مش قادره اتنفس
إزاي هتكلم !
هشام : هممممم طيب بعد مسمعت منك الكلام
ده مستنيه مني انام واكمل نومي لحد الصبح
كده عادي؟
أميرة بضحك : امال هتعمل إيه ؟ده اللي
المفروض يحصل يلا تصبح علي خير الطرف
التاني بسرعه : أوعي تقفلي رايحه فين؟ عايز
إيه رايحه انام بكرة عندي شغل هشام بزعل
مصتنع : بعد مطيرتي النوم من عيني!
هسبيني لوحدي ورايحه تنامي كده عادي!
أميرة بتتصنع البراءه : اناااااا هههههه أنا
غلبانه وربنا انت ظلمنى هشام بهيام : إنتي ؟؟؟
إنتي دوختيني علشان أسمع منك كلمه
ويوم متقوليها تقوليها في التليفون لا وكمان
هتسبيني بعدها قلبك ده ايه حجر !!أميرة
بتتصنع الزعل : لا بئا كده كتير أنت بتظلمني
بجد أنا مشتاقه للقاك بس
هشام باستغراب اتكلم : لقايا فين ده وأنتي
رايحه تنامي!!أميرة بكسوف وخجل : لا مانت
مش بتسبنى حتي في أحلامي أنت بطلها الوحيد
تصبح علي خير بئا

علشان بطل أحلامي حنين عنك وبيثق فيا أكتر منك وعارف ومتاكد أني بحبه مش أنت اللي دايما ظلمني!
هشام بغيظ اتكلم : عارفه انا عارف انك قصداني انا بكلامك انا هو هو نفس الشخص بس بجد غيرت منه جدا أميرة ضحكت : هههههههه إنتي حالتك صعبه
هشام : اه طبعا لازم تكون صعبه ...وصعبه جدا طول منا سامع ضحككتك اللي مجناني دي أميرة ضحكت غصب عنها هههههههههههشام بغيظ : اه انتي قاصده بئا ؟!لعلمك انا مجنون واعملها هتلاقيني واقف قدام بيتكم ف اتلمي ولمي الدور !أميرة بسرعه : لا لا لا خلاااص وعلي إيه تصبح علي خير هشام بتنهيده : وانتي من اهليوبعدين كأنه أفتكر حاجة بسرعه قال : أستني يا أميرة أوعي تقفلي أميرة استغربت : في إيه يا هشام ؟
هشام بترجي : قوليها قبل متنامي نفسي أسمعها منك أميره بدهشه : إيه هي دي اللي أقولها !هشام بغيظ : إنتي عارفه يا أميرة أنا قولتها كتير وأنتي لحد اللحظه دي مقولتهاش ولا مرة نفسي أسمعها منك أميرة هنا ابتسمت بخجل : يعني هو انا لازم أقولها أنت مش حاسسها هشام بعتراض : بس أنا محتاج أسمعها منك

أميرة بمشاكسه : دانت مصمم بئا
هشام بتأكيد : أيوه طبعا ومش هقفل غير لما أسمعها منك أميرة بدل متقوله كلمه غنتله بصوتها : شايف البحر شو كبيركبر البحر بحبكشايف السما شو بعيده
بعد السما بحبك هشام بعد مسمعها كان طاير من الفرحه بسعاده الدنيا وعيونه دمعت من الفرحه وصوت مبحوح علي وشك البكاء من سعاده قلبه اللي بيرقص من فرحته : وانا عديت الحب من زمان يا قلب هشام
حتي العشق نفسه اللي في قلبي ليكي فاق وصفه أميرة بدلع ومشاكسه وعتراض : لا مينفعش حضرتك كده يبقي إسمه خم أنا غنتلك المفروض أنت كمان تغنيلي ولا مستهلش هشام بحب وصدق : أنتي تستاهلي نور عيني وشويه عليكي كمان أميرة بهيام : ربنا يخليك ليا يا حبيبي وبعتراض ودلع كملت كلامها : بس برضه عايزاك تغنيلي هشام : هو انا مليش أوي في الأغاني بس هحاول إنتي كنتي بتغني لفيروز مش كده أميرة : آه بحبها كل أغانيها جميله
هشام : طيب أنا كنت فاكر ليها أغنيه كده في أيام الجامعه كانت معلمه معايا إسمها أنا لي حبيبي وحبيبي الي
أميرة بغيره واضحه جدا وبحده : ليه إن شاء الله كانت معلمه معاك حب قديم ده ولا إيه!؟

هشام ضحك بصوته كله على كلامها وفي نفس
الوقت مبسوط وطاير بغيرتها اللي وضحه
وضوح الشمس في صوتها : هههههه لا قديم ولا
جديد ولا قبلك ولا بعدك
انتي أول دقه قلب ، إنتي أول لمسه إيد يشهد
ربنا
وبعتاب : برضه تقوليلي أنا كده؟؟! أميرة
بكسوف أنها اتسرعت في اتهامه وبأسف :
اسفه، بس الحق كله مش عليامتلومنيش أنا
هشام بزعل مصتنع : اومال ألوم مين
غيرك؟أميرة بخجل : غيرتي
تلومها هي وحدها أنا غيرت عليك يا هشام
وبدلع : إيه مش من حقي هشام بسعاده : أنا
كلي حقك انتي؛ وانتي وحدك أميرة بحب : وانا
ملك إيدك وعايشه ليك وعلشانك وحدك وبدلع :
بس إيه مش هتغني ولا إيه ؟هشام : ازاي بعد
الكلام الجامد ده هو أنا اقدر !
وابتدأ يغني أنا لحبيبي و حبيبي إلي
يا عصفورة بيضا لا بقى تسألي
لا يعتب حدا ولا يزعل حدا
أنا لحبيبي وحبيبي إلي
أميرة بحب وهيام :
وأنا ليك
وعمري مكنت
غير ليك ولا هكون

اللقاء الثاني / الجزء العاشر

بعد وقت عند تقي تليفونها رن مدت أيدها خدته بزهق ردت عليه بعد منفخت بضيق : الووو
يمني صاحبه تقي في الشغل بتفكرها إن اجازتها اللي خدتها علشان الحمل والولادة خلصت تقريبا ولازم ترجع لشغلها تقي محاسبه في بنك
يمني بمشاكسه : مالك يا بنتي هو أنا مكلمكيش غير لما الاقيقي متعصبه دايما في إيه تاني حصل؟مش خلاص رجعتي لجوزك
زي مقولتلي اخر مرة والأمور بينكم اتحسنت في إيه تاني جد بينكم مخلي نبره صوتك مخنوقه كده ومتعصبه
تقي بأسف : أسفه والله يا يمني مخدتش باللي من الرقم معرفش أنك إنتي اللي علي التليفون فكرت حد غريب وبصراحه أنا مش ناقصه يمني بقلق : ليه مالك حبيبتي حصل إيه من طارق تاني عمل إيه المره دي؟؟
تقي هنا مقدرتش تمسك نفسها عيطت بحرقه يمني سمعه صوت عياطها وعايزه تعرف سببه بخوف وخضه: مالك يا تقي !!!في إيه ؟ عمل إيه طارق تاني؟
تقي هنا افتكرت منظر طارق وهو خارج من عندهم دافع الباب وراه بكل قوته جسمها كله ارتعش آثاره بسبب عنفه وعصبية دفعه باب

بتعبر عن شدت غضبه وغيظ !! ، ولا بركان كان فضله تكه وينفجر
وانفجر فعلا منظرة وهو خارج من عندهم هيفضل محفور في ذهنها العمر كله الانكسار هو التعبير المثالي لحاله طارق اللي كان خارج بيها من عندهم مكسور فلاش باك صوت شبه صوت الأموات لا في حياه ولا روح صوت يائس جدا : هتقدري تعيشي مع راجل غيرى يا تقي ؟!!تقي سمعت صوته جسمها كله أتجمد مكانه بتكلم نفسها وهي مش شيفاه عطياله ظهرها : إيه ده ! ده سمعني ! ازي هنبص في وش بعض بعد كل التجريح ده كله !!مين هيقبل علي نفسه يسمع مراته بتتمني تعيش مع راجل غيره !!!
وعند النقطه دي قلبها اترعب من فكره أنه يسيبها في ثانيه اتعدلت عليه بتهز في رأسها بغير وعي يمين وشمال بسرعه وهستريا مع دموع اتجمعت في ثواني في عيونها طارق بنكسار : لا !!!
لا إيه ؟ منا سمعت كل حاجة بوداني وبعصبية جامده وغضب كمل كلامه : حقك يا تقي هانم حقك
تعيشي مع راجل وتك أوي علي كلمه راجل بصوته كله وقلبه بينزف بدل الدموع دم تعيشي

مع راجل تحسي معاه بالأمان نطق اخر كلمه بوجع ما بعده وجع
كانت في أيدي وأنا اللي ضيعتها بأيدي برضه ده اللي بيدور في باله في اللحظه دي صمت دام لمجرد ثواني وعيون مليانه بدموع الندم لكل واحد فيهم
هي ندم علي كلام قالته مجرد كلاااام بتنفس بيه عن النار اللي قايده جواها مكنتش ابدا تفكر أنه هيسمعها
وهو ندم علي حب ضاع أو الصح حب بقي مشكوك فيه تقريبا وبعد مسمعها بتتمني راجل غيره بقي يشك في حبها ليه ندم علي بيت بيتهد قدام عيونه لتاني مرة والمرة دي مش هيقدر يتنازل تاني ولا يتحايل ولا يترجي ولا يتذل كان الأول ممكن يحارب الدنيا علشان كان واثق في حبها ليه لكن دلوقت وبعد اللي سمعه
أنا لازم انسحب من حياتها بس بجد مش قادر انطقها تاني مش قادر ده اللي كان بيدور في مخيلته ومع اخر كلمه قالها طلع يجري من قدامها مهزوم مكسور ووجع القلب اللي بيشعر بيه في اللحظه دي اصعب من الإتنين سماح قامت من مكانها حاولت توقفه : تعالي يا أبني كده وصلي علي النبي (عليه افضل الصلاة والسلام) هي متقصدش خالد كمان شده من دراعه علي فين يا عم أنت الامور متتاخدش

كده؟؟ بس طارق لا سامع سماح ولا خالد شد درعه بعنف من إيد خالد خرج من بيتهم وهو مش عارف يا هل تري هيرجع ليه من تاني؟ ولا خلاص علي كده؟! نهايه الفلاش باك اميمه بعد مسمعت منها : متزعليش نفسك كل الرجاله كده
وزي المثل ما بيقول ديل الكلب عمره ما ينعدل بس أنتي متعرفيش البنت دي مين بتكون ؟تقي بصوت مبحوح آثار بكها : وأنا هعرف منين بس يا أميمه؟
اميمه : بصي سيبك من الرجاله بلا وجع دماغ يروح راجل يجي عشره مكانه بس شغلك هو اللي باقي ليكي
أنا بكلمك مخصوص علشان افكرك إجازتك خلصت يا تقي سنه ونص أهو وأنتي سايبه شغلك مش كفايه كده ؟؟ وترجعي تنوري مكانك
تقي بدهشه : إيه ده معقول !
عدو كده بسرعه تصدقي ولا عارفه ولا علي باللي أصلا
اميمه بعتاب : ما إنتي كفايه عليكي سى طارق كفايه بئا ميستهلش التفتي لنفسك ومسقبلك كان زمانك مترقيه بلا رجاله بلا هم وبهزار : بنت انتي ، إنتي محتاجة تسمعي رضوى الشربيني هههههههه جلسه واحده تقعدي قدامها لا

هتسألي في طارق ولا في أي صنف راجل
غيرة ولا أي مذكر علي وجه الارض
تقي ابتسامت بوجع اميمه : أيوه كده ابتسمي يا
شيخه ده النبي تبسم اه هتيجي بكره؟؟تقي
بسرعه : لا مش هقدر معلش يا اميمه خديلي
أسبوع كمان وأنا إن شاء الله بعد الأسبوع ده
هنزل علي طول اميمه : ماشي حبيبتي ربنا
معاكي لا الله لا الله
تقي بتنهيده وجع : محمد رسول الله
يلا سلام قفلت معاها وترمت علي السرير
تعيط
ده حالها من ساعه طارق مسابها وخرج
تاني يوم في المستشفي عند الإستقبال نلاقي
سلوي وشخص أشبه بالبلطجي هجم عليها
بيجرها وراه لبره المستشفي عند سلوي
اتفاجأت بواحد مسكها من ايدها بيسحبها بعنف
بيجريها وراه بس بعد ما اتعدلت ليه عرفته أكيد
ده بيكون محمد إبن كبير الحارة المسؤل عن
الحارة بعد أبوه زي شيخ الحارة كده، ويلقب ب
هيما، الإسم ده شهرته في الحته كل الناس
عارفاه بإسم هيما محمد ده في شهادة الميلاد
فقط سلوي بخوف ورعب منه : في إيه يا هيما
إيه اللي جابك هنا ؟
هيما التفت عليها بغضب وعيون بتشتعل نار
وقف مرة واحده بعد مكان مجريها وراه : في

أن الموضوع زاد عن حده أوي سلوي وهي بتحاول تشد أيدها منه بس طبعا فشلت فشل زريع فرق طول وعرض هي قدامه عصفورة أصلا : موضوع إيه ده اللي زاد عن الحد ؟
هيما وهو بيجز علي أسنانه من الغيظ :
موضوع بياتك بره كل يوم سلوي بحده وفي نفس الوقت بتحاول تشيل أيده من عليها بس مش قادره عليه : بيات إيه يا متخلف أنت أنا في شغل هيما بغضب وصريخ : وأنا مش عايز الشغل ده سلوي بتبصله بغيظ : أنت مالك أنت قولي انت مالك وتكت علي كل حرف من جملتها الأخيره (أنت مالك)؟؟هنا هيما وصل لقمه غضبه منها جز علي سنانه بغيظ وغل وسحبها وراه من غير ولا كلمه هنا بتوع الإمن خدو بالهم في ثواني كانو عندها : في حاجة يا دكتوره سلوي الشخص ده بيضيقك؟
سلوى في الوقت ده كأنها غريق ولقه قشه لسه هتنطق نظره واحده من هيما خلتها سحبت كل حرف كانت هتنطق بيهقالت بخفوت : لا مفيش
بتوع الأمن محدش فيهم مصدق بيوزعوا نظارتهم عليهم بشك
هيما لاحظ ده ببرود وبابتسامه مستفزه : إيه هتفضلوا واقفين كده كتير مسمعتوش قالت إيه يلا اتفضلوا علي شغلكم وجهة كلامه بحزم ل

سلوي : يلا يا هانم كفايه لحد كده مشيت معه بهدو بقله حيله هي عارفه أنه ممكن يسببلها مشكله او حد يتأذي بسببها ، فضلت ماشيه معاه بهدوء من غير أي ردت فعل لحد مبعدت مسافه كبيره عن المستشفي وبعدها شدت أيدها منه بعنف وغل : لحد كده وكفاية أنا مردتش اعملك مشاكل وأقول لبتوع الأمن عليك مش خوف منك تحسبا لجيرة وأن والدك راجل محترم وعمري ما هنسي واقفته جنبينا ومساعدته لواليبس لحد كده وكفاية شيل إيدك من عليا أنت ملكش الحق أنك تحطها عليا
هيما شال أيده من عليها بغيظ أتكلم : حاضر يا يا برنسيسة أهو شلتها كلامك اوامر
سلوي اتنهدت براحه : طيب ممكن أعرف بس أنت إيه اللي جابك ورايا ؟هيما بغضب وغيظ : الناس كلت وشنا كل يوم ترجعي وش الفجر الناس بتقول أنك ماشيه علي حل شعرك سلوي بصريخ وعيونها شعله نار قايده : اخرس قطع لسان أي حد يتكلم عليا نص كلمهواحده انا دكتورة وقولتلك قبل كده إن ده شغلي
هنا هيما اتعصب جامد مسكها من درعها بعنف جامد بهجوم : وانا بقي كل اللي هيتكلم عليكي ويجيب في سرتك مطلوب مني أقعد وضحله واقوله إن ده شغلها والتأخير لنص الليل بره بيتها ده تبع شغلها !!

سلوي بدفاع وبتحاول تبعده عنها : وأنت إيه
اللي يخليك توضح ولا تبرر لحد سيبهم يقولو
اللي يقولو أنا مش بيهمني حد وكلامهم ولا
علي باليهما بغضب وصريخ : بس أنا بيهمني
وعلي بالي وبفكر فيه ليل نهار لما خلاص
هتجن من الكلام اللي بسمعه عليكي
ومعاهم حق طبعاعند خالد فوق في غرفه
الإجتماعات بعد ما أنتهي الإجتماع والكل خارج
واحد ورا التاني
قام من مكانه بتعب من طول القاعده بيفرد أيدها
الإتنين وضمهم من تاني كتمرين بيشد بيه
ظهرة وهو أوردى في طريقه للشباك واقف يشم
هواء نضيف لعله يخفف من عليه لسه متأثر
باللي حصل لتقي
مكانش حابب أصلا الأمور م بينهم توصل لحد
كده المرة دى غير كل مرة ، المرة دي جوزها
اللي سابها بإرادته مش هي وطبعا عارف طبع
أخته مستحيل تتنازل وهي اللي ترجعله عند
النقطه دي اتنهد بضيق وهو بيقول : بس لو
أعرف مين بتكون البنت دي اللي كل متحس
أنهم رجعوا لبعض تظهر من جديد!
شارد في أفكاره ومره وحده إنتبه إن في شاب
بيعنف ف بنت من غير ميعرف مين بتكون
أتحرك بسرعه
مستناش الأسانسير ونزل جري علي تحت

في نفس الوقت كان هيما بيعنف سلوي أنه مسكها من درعها ضغط عليه بكل قوته وهو بيقول بغضب : ومعاهم حق طبعا يتكلمو عليكي مفيش واحده محترمه تدخل بيتها بعد نص الليل الا بنات الليل

عند آخر كلمه نطق بيها كانت إيد خالد معلمه عليه من شدت اللكمه وقع علي آثاره في الأرض

وفي ثانيه خالد بعد مضربه شد إيد سلوي وخلاها خلفه وهو لسه متبت في أيدها ونظرات عيونه عليه بتحدي وغضب : ده علشان متلمسش حاجة مش من حقك تاني

هيما ثواني مرت عليه فيهم استوعب اللي حصله خصوصا أنه شعر بسائل سخن نازل من فمه بيعلن عن معركه هتنشب بينهم أكيد لا محال منها بيكلم نفسه وعيونه علي خالد براكين نار علي وشك الإنفجار بغل وغيظ بيهمس : دمك سال يا هيما ويوم مينزل منك يكون علي إيد الفافي إبن أمه ده ده لكن ولا عاش اللي يعلم علي هيما وبكل حقد وغل قام من مكانه في ثواني ردله اللكمه بدال المرة مرتين وهو بيقول بغضب وصريخ : سيب أيدها يا حيلتها دي مش من البنات اللي تعرفهم دي وراها رجاله تسد عين الشمس خالد واقف قدمه زي السد يا جبل ميهزك ريح سدد عليه يشوفها

مش ياخدها منه لا وكمان بيردله لكمته اشد واقوى
هيما استغرب جامد دفاعه المستميت ده عنها وانصدم من سلوي نفسها واقفه تتحامي فيه من أهل حتتتها بيكلم نفسه :للدرجة دي العلاقه قويه بينهم
(لاااا ده إنا لازم أفهم بقي) وعيونه كانت علي سلوي اللي الرعب مليها والخوف مسيطر عليها جامد مش باين منها غير أطراف عيونها من ورا كتف خالد وجسمها كله بيرتجف ده اللي هتف بيه هيما بغضب شديد خالد بحده وتحدي : كلامك معايا انا متبصلهاش هي بطرف عينك حتي هيما بضحكه مستفزه ونبره تريقه : لا ده الموضوع كبير أوي إيه اللي بينك وبين الهانم ممكن أعرف خالد بتلقائيه : متخليش مخك يروح لحته تانيه مفيش بينا حاجة مجرد زميله وانا مش عاجبني الأسلوب اللي بتعاملها بيه وأنك تمد إيدك عليها وتعاملها بالعنف والوحشيه دي سلو أيدها كانت بتسقط من أيده ببط بخذلان بخيبه أملو أيدها كانت بتسقط من أيده ببطء بخذلان بخيبه أمل بتهمس لنفسها : كنتي مستنيه يقول إيه !!وبسخريه وتريقه : خطيبته مثلا ههههه وبمرارة وجع : ولا تكونيش كنتي مستنيه يقول بأعلي صوته لدنيا كلها مش لهيما بس دي حبيبتى !دي مراتي

!انتي بجد هبله يا سلوي وصدقتي كلام زهرة الريحان في الروايات لما سحبت أيدها من أيده اتلفت عليها مستغرب ليه شالت أيدها من أيده لقى عنيها مليانه بدموع والعتاب في نفس الوقت
هيما بصريخ : ماحد يفهمني إيه اللي بيحصل ده بدال مرتكب جنايه هنا سلوي وعيونها علي
خالد بتحدي : مفيش حاجة بتحصل يا هيما أنا جايه معاك
وبجديه وهي بتتلاش عيونه : شكرا يا دكتور خالد
هيما بيكون إبن حارتنا مش حد غريب حصل سوء تفاهم بعتذر عليه وفي ثانيه كانت واقفه جنب هيما قدام خالد وعيونها علي خالد وهنا ندمت لما شافت في عيونه كسرة وألم وعتاب طيب مانت السبب مجاوبتش عليا الاجابه اللي أنا عايزه أسمعها منك اللي تريح قلبي
خالد بحزن بيكلم نفسه : هيما ده بتنادي عليه بإسم دلعه هي العلاقه بينهم لدرجة دي قريبه! يعني يكون حبيبها وده مجرد خلاف علي تأخيرها برة البيت
أكيد طبعا البيه غيران عليها طيب لما هو كده ليه اخر مرة شوفتها فيها عيونه ليه قالت غير كده! بحزن وخيبه أمل اتكلم : أنا فهمت غلط كنت أفكر أنه بيضايق

كان دور هيما في الرد : لا يا دكتره دي بنت
حارتنا واحنا دورنا نحافظ عليها يلا يا دكتوره
سلوي وخدها ومشي قدم عيونه بلع غصه في
قلبه بمراه وجع ورجع تاني علي المستشفي
كان مكتوب عليه كل ما قلبه يميل لحد
يفارقهأميرة في الوقت ده كانت استلمت مكان
سلوي ورديه سلوي كانت الليل كله ده اللي
خلي هيما يثور ويغضب تعتبر بايته بره البيت
شافت خالد جاي عليها بس مش واخد باله بأي
حد حتي صباح الخير مقلهاش بوش عابث
شارد حزين استغربت حالته جامد أول مرة
تشوفه بالحزن ده بتكلم نفسها : ياترى إيه اللي
حصل مخليه في دنيا غير الدنيا القلق اتملك
منها فقررت تسأله عن سبب حالته مشيت وراه
وصوتها وقفه وهي بتقول : دكتور خالد
خالد لف بجسمه عليها من غير كلام
اميرة برتباك شديد محروجه أصلا تسأله : مالك
أنت كويس ؟؟خالد بخفوت : كويس خطرت
علي باله فكره ان أميرة صاحبه سلوي وممكن
تفيده ليه ميسالهاش إن كانت سلوي علي علاقه
بحد ولا لا
بأمل انزرع في قلبه واللهفه مجنونه لحظتها
أميرة وندهشت منها قال : هو سلوي مرتبطه
بحد ؟... في حد في حياتها.؟.. بتحب حد ؟؟

خالد من ملامح أميرة المندهشه خد باله أنه اتسرع
وأسألته أسأله مراهق في ثانوي المفروض يتروى شويه بأرتباك وصوت متقطع كمل كلامه : أنا اقصد يعني ..هي !! ... هو سؤال عادي يعني
اميرة هنا الأمور وضحت قدمها وفرحت جامد لصحبتها الدكتور خالد شكله وقع واخيرا قبل الحب الحقيقي في حياته بس متردد بخبث وبتسامه مكر : اه اه عارفه عارفه أنه مجرد سؤال بس سلوي اللي أعرفه عنها أنها مش مرتبطه بحد خالد بفرحه بترقص في عيونه : بجد!! أميرة بعيون بتضحك : اه بجد يا دكتور خالد
بس هو حصل أمتي علي فكرة سلوي إنسانه في منتهى الجمال وأخلاقها عاليه أوي ويا بخته اللي تكون من نصيبه خالد كرر سؤاله تاني مش مصدق : بجد مفيش حد في حياتها ؟أميرة بضحك : هههههه بجد مفيش
لو كان في كانت قالتلي في اللحظه دي هشام كان في أول المرر وتفاجات بيها واقفه مع خالد لا كمان ضحكتها بترن في ودانه نفخ بغيظ وضم علي شفايفه بغيظ اكبر وكمل طريقه ليهم وهما ولا هما هنا لحد موصل عندهم : إحم صباح الخير

أميرة ألتفت عليه لما سمعت صوته بسعاده
ولهفه : صباح النور هشام كمل كلامه بجديه
وهدوء بيحاول يتظاهر بيه : إزيك يا خالد خالد
: الحمد الله بخير إيه المفاجاه الحلوه دي هشام
بجديه : هي مفاجأة فعلا حبيت أعملها لأميرة
النهاردة هضطر اخدها منك
أميرة هنا كشرت جامد وستغربت جملته اللي
قلها جدا لا كمان محبتهاش أبدا منهخالد بدهشه
: تاخدها مني
هشام الغيرة عاميه عيونه مش عارف بيقول
إيه بس لما خالد كرر جملته هنا إنتبه قال إيه
حب يصلح كلامه خصوصا بعد ما لمح الضيق
علي ملامح اميرته
- اه طبعا مش أنت أستاذها وهي دلوقت بتدرب
تحت إيدك بستأذنك بس النهاردة أميرة أجازه
استبدلها بأي حد تاني خالد بفهم : اه ازاي كان
كده ماشي
بس ياريت متاخدش علي كده علشان الدكتوره
أميرة دي اخر سنه ليها وعايزه تركيز عالي
جداا (خالد قصد يقول دكتورة اميرة ورغم أنه
عارف متاكد إن لهجه هشام فيها غيره واضحه
بس عدي الموضوع وتكلم بفكاهه)هشام مسك
إيد اميرة بتملك وهو بيقول : اه تمام وجهة
كلامه بجمود لاميرة يلاااا

في العربيه الجو متوتر بينهم هو سايق في صمت تام وهي بصه بعيد عنه هشام كل شويه يرفع عيونه عليها بغيظ واسئله كتير علي وشه مش لاقي ليها اجابه
ياترى إيه اللي قاله خالدليها خلاها تضحك بطريقه دي!
إيه اللي موقفها معاه من الأساس ؟أميرة حسه بتخبطه خلاص هشام بقي كتاب مفتوح قدامها هو هيموت ويعرف كانت بضحك مع خالد ليه؟
خالد هنا رفع عيونه عليها بنفس النظرات غيظ وأسئله كتير أميرة مقدرتش تسكت تاني بنرفزه : أنا شايفه علي وشك أسئله كتيرلو عايز تسأل اي سؤال اتفضل أسأل وأنا جاهزه اجاوبك
عليه هشام ببرود : لا مش هسأل
وبحده : لو عندك حاجة إنتي عايزه تقوليها قوليها
أميرة بنفعال : أنا !! لا معنديش
هشام بغيظ : وأنا مش هسال أسئله تطلعني صغير أو تغلطني أميرة بضحكه تريكه : هو أنت لسه هتغلط!
هشام بنفعال : قصدك إيه اميرة بنرفزه وصوت عالي : قصدي جملتك اللي قولتها يعني إيه يا هشام تاخدني منه ؟؟هشام بعصبية : ممكن توطي صوتك

أميرة بحده : مش ده موضوعنا جاوبني علي
سؤالي
هشام بزعيق ونفعال : عايزه إيه يا أميرة؟
أميرة بصوت بيرتجف علي وشك البكاء :
أميرة مش عايزه حاجة يا هشام أميرة كانت
هتبقي سعاده الدنيا مش مكفياها وانا شايفه
غيرتك عليا
بس الغيره تتقلب لشك ده اللي مش هقبله منك
ابدا
هشام بزعيق : أنتي اتجننتي ولا إيه إيه شك إيه
اللي بتتكلمي عليه ؟اميرة بهدوء : طيب فهمني
معناها ايه هخدها منك هشام هنا اتعصب جامد :
لما تقوليلي إنتي إيه اللي موقفك معاه وإيه اللي
قاله هو يخلي الهانم تنسي أن دي مستشفي
وتضحك بطريقه المخجله دي
اميرة بدموع : انا يا هشام بضحك بطريقه
تخجل؟
هشام بغيظ : اه يا هانم انتي مكنتيش حاسه
بنفسك قلبك كان بيضحك قبل عيونك كان في
حاجة مخلياكي طايرة من الفرحه بس ايه هي
!! ده اللي أنا مش عارفه
وبحده كمل كلامه : إيه سبب سعادتك يا هانم
ممكن أعرف؟ اميرة بدموع وصوت مخنوق :
مش يمكن الفرحه دي ما تكونش ليا : تكون
لحد عزيز عليا

هشام : فزوه دي أميرة بغيظ ونرفزه : لا مش فزوره يا هشام بيه
خالد
هنا هشام بصلها بغيظ
اميرة نفخت بغيظ : الدكتور خالد كان بيسألني علي سلوي اذا كانت مرتبطه ولا لا وانا بصراحه شاكه إن تكون سلوي بتحب الدكتور خالد فعلا
واتبسطت لما هو كمان سألني عنها خصوصا ان لاحظت لهفه غير طبيعيه في سؤاله عنها وفرحه الدنيا لما عرف إنها مش مرتبطه
عرفت سبب فرحتي ؟؟
ودلوقت أنا عايزه أروح بعد أذنك روحني

اللقاء الثاني / الجزء الحادي عشر

هنا هشام بصلها بغيظ
اميرة نفخت بعصبية : الدكتور خالد كان بيسألني علي سلوي اذا كانت مرتبطه ولا لا وانا بصراحه شاكه إن تكون سلوي بتحب الدكتور خالد فعلا واتبسطت لما هو كمان سألني عنها خصوصا ان لاحظت لهفه غير طبيعيه في سؤاله عنها وفرحه الدنيا شفتها في عيونه لما عرف إنها مش مرتبطه عرفت سبب فرحتي ؟؟
ودلوقت أنا عايزه أروح بعد أذنك روحني
هشام : لا مش هروحك غلط زمان مش هيتكرر تاني
أنا بس كنت عايز توضيح لسبب وقفتك معاه وضحككم مع بعض من حقي يا أميرة اغير عليكي أميرة بدموع : قولتلك كذا مرة غيره يا هشام غيره ، مش شك
هشام بسرعه وبصدق : أنا عمري مشكيت فيكي
بصتله أميرة بصه هو فهمها كويس بتلمح للماضي
هشام بأرتباك وصوت متقطع : ان انا أنا ما شكتش يا أميرة الموضوع كله كان فوق أحتمالي ولو سمحت إحنا في النهاردة بلاش كل

شوية تلمحي للماضي ! وبنبره صوت كلها ترجي : بلاش ارجوكي أميرة بعصبية : مفيش حاجة اتغيرت يا هشام الماضي ملازم الحاضر وأنت زي ما أنت متغيرتش وشكلي هتعب معاك أوي

هشام بعتاب محب : مش لسه من يومين بس كنتي بتقولي غيرتك وحشتني يا هشام فين ده بئا ولا هو كلام وخلاص ؟أميرة بحب : غيرتك يا هشام بكل تفاصيلها بعشقها مش بس بحبها بس ياريت متتخطهاش

وبترجي : أرجوك يا هشام تفصل بينهم أنا ابتدأت أخاف بجد هشام بصدمه : تخافي !! تخافي مني أنا؟؟؟أميرة هزت راسها بسرعه : عمري ما الخوف عرفلي طريق طول ما أنت جنبي بس بجد أنا خايفه بسبب غيرتك المجنونه دي نخسر بعض للمرة التانيه

صدقني معنديش طاقه ولا قدره أبعد عنك من تاني

هشام وقف العربيه بعد ما كان بيسوق مسك أيدها الإتنين قبلهم بعشق بعتذار واضح وصريح مع همس : وأنا مستحيل أسمح بده تاني

آسف رفع عيونه عليها بدموع لمعت في عينه مد كف أيده شال دمعه جامده مكانها وهمس بعتذار بصوت مبحوح : بجد آسف في اللحظه

دي كانت دمعه متمرده من الدموع الكتير المحبوسه جوة عيونه نزلت منه كان دور إيد اميرة تشلها وهي بتهمس : قلبي ده ملكك إنت خليك واثق في ده بلاش عصبيتك الزايده وتقلل من غيرتك شويه صغيره وبهزار شاورت بصبعها و بأبتسامه علي وشها : شويه قد كده بس صغيرين خالص قد عقله الصابع المسكين ده كان دور هشام مسك الصباع ده وتكلم بجديه : لا إنتي فهمتني غلط خالص أنا اتأسفت علي الدموعك اللي نزلت منك بسبي النهاردة لكن غيرتي عليكي أنسي مقدرش اقللها

اميرة كشرت وتنهدت بغيظ هشام بسرعه :

أوعدك اتحكم فيها حلو كده مش هقللها بس هتحكم فيها

حلوه كده أميرة ابتسمت وهزت رأسها معني ماشي اهو أحسن من مفيش هشام كمل كلامه بجديه : أنا فعلا اتسرعت والكلمه طلعت مني غصب عني بعتذر عليها دي كمان هاااه كده تمام أميرة بفرحه وابتسامه واسعه هزت رأسها وبعدها كأنها افتكرت حاجة : ألا بجد مفاجأة إيه اللي أنت عملها ؟هشام وهو بيدور العربيه ماشين : دلوقت تشوفيمد أيده شغل كاست العربيه

وكانت أغنيتها اللي غنتها ليه إمبارح شايف البحر شو كبير كبر البحر بحبك بصلها وبتسم

وهي بصتله باستغراب :إيه ده جبت السي دي منين
ولا كان عندك من الأول ؟
هشام : لا مكانش عندي بس الصبح مطلعش عليا غير وانا جايبه والليل كله بسمعها رغم أن صوتك وحلاوته ورنته بترن في وداني لحد اللحظه دي
إيه رأيك نطفي ده واسمعك إنتي صوتك كروان يا أميرتي أميرة اتكسفت وخدودها احمرت جامد نزلت نظرها علي أيدها اللي بتفرك فيها من توترها
هشام تاه في جمالها وخجلها الزايد ده بيجننوه بس قبل ما يلمسها كانت اميرة دفعاه براحه
وهي بتقول بغيظ : هشاااام إحنا في الطريق
هشام بغيظ : يا خربيت هشام وسنينه يا بنت الناس خللت جانبك اللي قدي معاه أولاد ارحمي أمي اميرة بدلع ومشاكسه : وحد قالك تخلل جانبي هشام بعشق وهيام : قلبي أميرة بأبتسامه : ربنا يخليه ليه اللي فضل محافظ علي حبه
هشام بغباء : مين ده اميرة بضحك : هههههه قلب
حبيبي اللي مقدرش أعيش من غيره
هشام بغيظ : اه مين ده بئا سيادته؟أميرة :
هههههههه قلبك يا قلبي هشام بغيظ : طيب يا

ربي مطلوب مني بعد ده كل اللي هي قالته ده
أقعد هادي ولما اتجنن تقولي هشام إحنا في
الشارع أميرة بضحك : حطت أيدها علي بوقها
وهي بتقول خلاص اهو مش هتكلم تاني بعد
وقت وصل بيها منطقه راقيه ركن عربيته تحت
بنايه عاليه وقفت هي مسغربه ومش بتتحرك
بالريموت قفل عربيته وبيشاورلها تروحله
واقفه برضه مكانها وعلامات الدهشه واضحه
عليها
وصل عندها وهو بيقول بأستغراب : إيه واقفه
عندك ليه متيجي يلا أميرة بتوتر وقلق : اجاي
فين
أنت جيبني هنا ليه؟
هشام : في إيه أميرة مش قولتلك عملك مفاجاأه
أميرة بأرتباك وصوت متقطع : أيوه يا هشام
مهو مش عارفه مفاجئة إيه اللي هتكون هنا
وبتشاور بأيدها علي البنايه هشام : طيب اطلعي
معايا وأنتي تعرفي
أميرة بأرتباك : لا مش هينفع هشام بدهشه :
مش هينفع إيه !أميرة بتفرك في ايدها من شدة
توترها وخجلها في نفس الوقت هشام هنا
فهمها اتنهد بضيق : مش هكلك يا أميرة إنتي
لو في حضني عريانه هغطيكي إنتي أصلا مش
متخيله إنا بحبك قد إيه

أميرة بسرعه : انا واثقه في الجزء الأول من كلامك ومتأكده منه بس الجزء التاني هو اللي قلقني هشام : هههههههه اه فهمتك لا متخافيش هبذل قصاري جهدي في الحفاظ علي الثبات النفسي وبعدين انا واخد إذن من ماما سناء تصدقي هي واثقه فيا أكتر منك
أميرة اتنهدت براحه ومطت في شفايفها وهي بتقول : طيب يلاااا خلينا نشوف وصل بيها قدام شقه بس هنا قالها استني وطلع من جيب بدلته رباط دهبي شيك جدا خبا بيه عيونها وأول مدخلوا الشقه شلها الرباط
بزهول عيونها علي كل ركن في الشقه مش مصدقه عياده بكل الاجهزه اللي هتحتجها في تخصصها بتلمس كل حاجة بأيد بترتجف من الفرحه ودموع حنين يمكن ؟ دموع ندم علي كل لحظه عشتها بعيد عنه جايز !!؟ دموع امتنان وشكر علي كل حاجة حلوة بتحصلها بسببه يجوز ؟!؟ في الاخر هي فرحه وسعادة اجتاحت كاينها كله كل ذره فيها بتنطق بسعاده محستش بنفسها غيروهي في حضنه بكل قوتها حضنته بكل شوق السنين والبعد والحرمان حضنته وكلمه واحده بتهمس بيها : بحبك بحبك بحبك هشام لو هي في اللحظه دي سعيده فهو طاير من سعادته بيها وهي في حضنه عايز إيه تاني من الدنيا

سنين البعد هانو في اللحظه دي
سنين حرمان سنين قهر وظلم ليهم هما الإتنين
كله ده هان واتنسي بمجرد روح ما حضنت
روحها عدي وقت طويل وهي في حضنه هشام
: نمتي أميرة بهمس : لاااااا هشام هنا ابتسم
علي براءتها هو عارف بعد الموقف ده هتخجل
أوي من نفسها فحابب ينهي الوضع ده هشام
بمشاكسه وهزار : كنتي خايفه مني
أهو انا واقف في حالي وأنتي اللي اترميتي في
حضني اميرة مرة واحده نزلت من حضنه هي
كانت مرفوعه طبعا فرق طول هههههه بأرتباك
جامد وخجل وصوت متقطع : أنا انا بس أنا
هشام عايز يهدي من توترها : أنتي بس إيه !!
أوعي تقولي حاجة ولا تبرري أي حاجة ده
مكانك الطبيعي أصلا وبحب وهيام : محدش ليه
حق فيه غيرك أنتي أميرة حبت تغير الموضوع
بصراحه الموقف كله مشحون بالعواطف
وطريقه كلامه معاها بعشق وحنان فاق الوصف
- أمتي عملت ده كله وأنت جاي من يومين؟
- من وانا في الكويت وانا بجهز فيها
أميرة بغرور مصطنع : ياسلام! وأنت كنت
واثق أني هرجعلك ؟!!هشام بثقه ونفس الغرور
: أكيد أميرة بمشاكسه : مغرووووور هشام
بتأكيد : همممممم فعلا مغرور بيكي وبحبك اللي
ملأ قلبي وحياتي كلها

اللقاء الثاني / الجزء الثاني عشر

عند سلوي وهيما
من ساعه ما ركبت جنبه العربيه دموعها مجفتش منها دموع صامته دموع خارجة من قلب مجروح بيتألم هي نفسها فقدة القدره لسيطره عليها
هيما ملاحظ ده وقدر يستنتج سببهم واضحة جدا يعني !
هي كانت واقفه ساكنه وراه بتتحامي فيه مني اول منطق وقال هي مجرد زميله وقتها سابته وسأبت أيده اللي كانت متبته بأيدها فيهم ولقتها جاتلي انا واضحة جدا شكلها بتحبه وهو كمان ميقلش عنها
ده كان في إمكانه يحارب جيش كامل علشانها لولا هي سابته وجاتلي برضاها ده الكلام اللي كان بيدور في مخيلة هيما ضم شفايفه بضيق علي حال بنت حتته هو مش فاهم أصلا ايه اللي بيحصل بينهم كل اللي شايفه قدامه حب في عيونهم واضح جدا
مال عليها يطمنها : علي فكرة بيحبك بس هو دبش شويه مش عارف يعبر عن حبه سلوي رفعت عيونها عليه بصدمه جامده : مين ده؟
هيما اتنهد : الدكتور يا دكتورة سلوي بأرتباك وفرحه في نفس الوقت مش قادرة تدريها من

مجرد كلامه سمعتها من هيما انزرع الامل في قلبها من جديد قالت بصوت متقطع مرتبك للغاية : م ما ما مفيش الكلام ده بتجيب منين الكلام الغريب ده!!هو أنت تعرف الحب أصلا !
هيما زفر بضيق : أولا اللي قدامك ده خريج جامعات مش بنى ادم جاهل مش علشان مسكت مشيخت الحارة بعد أبويا وابان قدامك وقدم غير من غير قلب يبقي مش بحس باللي بيحب لاااا طبعا الدكتور أيده لسه معلمه علياوده ضربه غل ونار بتاكل فيه لما شافك معايا
مش ضرب واحد بيدافع عن زميلته
عيونه وحدتها لو كنتي شوفتيها وهو بيبصلي وانا ماسك إيدك كنتي عرفتي واحدك إن الدكتور متيم بالدكتوره عيون كانت في استعداد تحرق الاخضر واليابس بس مقربش منك لا ولا لما سبتيه واخترتي تمشي معايا وقتها شوفت في عيونه كسرة وحزن يكفي الدنيا بحالها ويفيضوانتي!!!!فجأها بكلامه
سلوي بتوتر مستمر معاها وصوت متقطع : ا ن ا ن انا إيه واوعي تغلط وتقول كلام تندم عليه انا مفيش بيني وبينه حاجة وتحليلك ده كله غلط إحنا فعلا زي ما قالك زمايل وبس هيما بتريقه : زمايل وبس هههههههههه دموعك دي سببها إيه؟

إنتي من ساعه ما جيتي معايا ودموعك ما نشفتش من علي خدك سلوى غصب عنها عيطت ، خجلت من نفسها مش قدره تسيطر علي دموعها
نزله كمان مكشوف لكل الناس الا هو! وطت رأسها بخجل بعيد عنه هيما بجديه : الحب مش عيب يا دكتورة
مش شيء نخجل منه ونطاطي رأسنا ليه الحب بيقوي صحبه بس لازم يكون في النور يعني ننوس أمه يجي يتقدم ويدخل البيوت من ابوابها
سلوي بدموع : وده هيحصل ازاي يعني؟ اروح أقوله بحبك تعالي اتقدملى؟؟!هيما بغضب : علشان كنت قتلتك وشربت من دمك سلوي انكمشت في نفسها خافت منه هيما ندم انه خوفها : استغفر الله العظيم يارب متخافيش مني يا سلوي إنتي في عمر اختي الصغيرة كانت زمان إنا اللي بوديكم المدرسه وأجبكم بس هي اللي خايبه معرفتش تطلع دكتورة زيك استكفت بالدبلوم اتجوزت بدري وخلتني خال بدري العفريته دي سلوي ابتسمت : ربنا يخليك ليها
هيما بصدق : وليكي انتي كمان
إنتي أختي يا بنت بنات الحته كلها اخواتي
وأنا هساعدك علشان الجلنف ده يعترف بحبه

ويجي راكع تحت رجليكي هو إحنا يعني علشان مش علي قد المقام مستكبر يقولها ويعترف بيها !؟
سلوي بخجل وهي عيونها علي أيدها اللي بتفرك فيها من توترها : لا مش ده السبب دكتور خالد مش ممكن يفكر بالعقليه دي هو بس .... وسكتت
هيما بحيرة : هو بس إيه !!! ماله؟؟؟؟
وبشك : في إيه ما تتكلمي دغوري زي الناس
سلوي وهي مطاطية رأسها : بيحب واحده تانيه
بس عند اخر حروف خرجت منها عيطت بحرقه
هيما : بس بس طيب بلا واحده تانيه بلا تالته
كل اللي إنتي عامله دي علي الفاضي
وإنا هثبتلك أنه محبش غيرك
سيبيلي انا الموضوع ده هخليه يقول حقى برقبتيعدا اسبوعين علي سلوي لا حس ولا خبر
و خالد مش عارف خالص يوصل ليها
طبعا ده من مخطط هيما أنها تخفي من قدامه تديله مساحه يعرف اذا كان بيحبها ولا لا هيشتاق ليها ولا لا
وفعلا الأسبوعين دول مرو علي خالد كانهم دهر بحاله
في حاجة نقصاه مفتقدها وبشده
هو نفسه مستغرب نفسه حبها امتي الحب ده

كله!! وازاي تعلق بيها بشكل ده من مجرد نظرة عين لما عيونه ولأول مرة تقع عليها بشكل مختلف يوم م كان هشام مع أميره
إحساس غريب اتملك منه وقتها ان الدموع اللي نزله منها دي ليه هو وهو واحده
وشاف كمان حب وعتاب ليه هو واحده من يومها ملكت قلبه واستحوزت علي تفكيره

******

خالد ل دكاترة الإمتياز بعصبية جامده : انتو مفيش فهم خالص مية مرة اقولكم ان الطفل اللي عند توحد بيتعرف من سلوكه الحركات اللي بيعملها مفيش اتصال بصري باللي حوليه الا قليل منكنش في نفسه مبيعرفش يعبر بالكلام كويس يعني واضح يا دكاتره ميتغلطش فيها ايه؟؟مفيش مخ مفيش تميز!؟الكل واقف مزهول من طريقته في التعامل معاهم ،أول مرة يشفوه بحالته دي طول عمره هادي وذوق جدا وف مواقف اصعب من كده بكتير كل واحد بيهمس بسؤال لتاني مستغربين : ماله ؟؟ في إيه؟؟ إيه اللي غيره ؟؟ ده ليه أسبوعين علي حالته دي عصبيه وصريخ الكل بيهمس لبعضه ماعدا أميرة اللي متاكده إن حالته دي سببها سلوي بلا شك،

الهمس بقي بتعهم بقي كلام خالد بعصبية شديده خبط بأيده علي المكتب طير كل اللي عليه الكل برة برررره
الكل خرج وهما في حاله زهول تام ما عدا أميرة وقفت قدامه كتير وهو كان مكتف درعاته علي دماغه وساندها علي المكتب لما حس بصداع جامد هجمه فجأة
اميرة اتكلمت بهدوء : دكتور خالد ليه ده كله؟ الحل بسيط جدا روحلها خالد هنا رفع رأسه مرة واحده عليها بحده : أروح لمين؟ أميرة : اللي السبب في اللي انتي فيه دلوقت أنت عمرك ماكنت كده بالعصبية والحده دي! وفجاة بسؤالها : سلوي السبب مش كده؟؟
خالد بحده : أميرة متتخطيش حدودك أميرة بحرج : أنا أسفه بس أنا بجد يهمني أمركم بدخل علشان أنت اخو هشام يعني أخويا ويهمني أمرك وهي صحبتي وأكيد يهمني أمرها
خالد بوجع : أنتي متعرفيش حاجة
أميرة : طيب عرفني مش يمكن أقدر أساعدك
خالد حكي لاميرة اللي حصل
بس حكاه من وجهة نظره هو علي أساس أن هيما خطيبها وجه خدها وهي مشيت معاه
أميرة بدهشه : سلوي مخطوبه!!

خالد بألم كل جزء فيه بيتألم : مكتوب عليا كل ما قلبي يميل لحد الاقيه في الآخر مرتبط نصيبي كده
لسه أميرة هترد هشام من وراهم : مساء الخير
وعيونه علي أميرة : سألت عليكي قالولي إن كان في إجتماع وخلص والكل خرج في مشكله معاكي إنتي؟
هنا كان خالد استكفي من كل حاجة حواليه وحس بزهق وخنقه قام من مكانه مره واحده ماهو مش ناقص غيرة هشام وجنونه قال بزهق : أميرة أنا ماشي مش هكمل اليوم معاكوا خلي الدكتور مراد يكمل مكاني
سابهم وخرج هشام لما خالد قال إسم أميرة من غير دكتورة اميرة أتضايق زفر بضيق : أميرة!!!
أميرة لسه هتبرروتتكلم قاطعها هشام يلا مفيش وقت للكلام الفاضي ده أميرة عيونها عليه بتحاول تعرف بيفكر ف ايه ونتيجة اللي شافه قدامه دلوقت ايه؟؟ شكلهم بره بلغوه إن الإجتماع خلص والكل خرج وانا وحدي اللي موجوده هنا بتكلم نفسها : بس المرة دي لو زعل فعلا معاه حق حاولت تستنتج من ملامحه حاجة تدل علي غضبه بس سراب ملقتش غير جمود وغموض ولهجه مش وخده عليها منه

أميرة : ليه رايحين فين مستعجل أوي كده ليه؟؟
هشام بشىء من الحده : أظن كده مش فاضل علي فرحنا غير شهرولازم نحجز القاعه اللي هنعمل فيها فرحنا ولا الموضوع مش علي بالك
أميرة بشىء من الحزن : لا طبعا علي بالي ثواني بس استأذن من دكتور مراد وواوصله كلام دكتور خالد وجايه
هشام : بسرعه مستنيكي في العربيه
عند طارق الأسبوعين عدو عليه مطلعش فيهم من البيت نهائي حتى طلبات البيت بيتصل علي البواب يجبهاله ،مكتئب حزين لا عايز يشوف حد ولا حد يشوفه حتي دقنه سيبها طولت جدا لو حد شافه يقول عليه من أهل الكهف قام من نومه بتعب وارهاق واضح جدا عليه من السواد اللي تحت عيونه
دخل خد حمامه وهناك شاف ده بعيونه هوا وحسس السواد اللي تحت عنيه بأيده
وبهمس مجهد : ده من شرب القهوه والسجاير يا طارق طول الليل من أمتي وأنت بتشرب سجاير يا طارق أنت عمرك مشربتها !؟
واخرة ده كله إيه أنت لازم تفوق كده لنفسك وتحول تعرف مين ورا خراب بيتك ؟
والبنت دي مظهرتش ليه غير لما مراتك رجعتلك

فوق كده لنفسك بنتك محتاج ليك
وهنا كرر كلمه (بنتي) بحنين وشتياق
طلع بره حمامه بسرعه إتصل علي خالد
خالد رد عليه بزهق مش وقتك خالص أنا اللي
فيا مكفيني مش ناقصك أنت كمان
خالد كان شايل هم مكالمته دي وخصوصا لما
يعرف تقي نزلت الشغل عارف نفسه مش
هيخلص
خالد : أيوه يا طارق عامل إيه؟
طارق : بخير مموتش يعني أدينا عايشينبنتي
عامله إيه؟ انا عايز أشوفها ممكن تجبهالي؟
خالد : طيب ومتجيش أنت ليه ؟طارق بوجع :
أنا مليش مكان دلوقت يا خالد بينكم خالد اتنهد
بحزن علي حالهم كلهم : ليك بنتك تعالي
علشانها
طارق بأصرار : مش هاجي يا خالد
أختك كسرتني بالكلام اللي قالته وأنا سمعته
منها بوداني يارب تكون مبسوطه
وبنار قايده وغيظ وغيرة : وتكون قابلت في
حياتها اللي تحس معاه بالأمان خالد بجديه :
بلاش هبل
أنت عارف اختى اللي هي لسه مراتك بتحبك قد
إيه
فبلاش تقول كلام تندم عليه ولعلمك هي نزلت
شغلها

طارق بعصبية جامده : إيه!!حصل أمتي ده ؟؟ وليه مقلتليش؟؟خلاص خرجتني من حياتها وبتتصرف علي هذا الأساس كأني مش موجود!! علي اخر كلامه كان بيتنهد بعصبية جامدة لدرجة إنه مش قادر ياخد نفسه
خالد : اهدى بس اهدى وخد نفسك كده أنت اللي مشيت وسيبتها طارق بصريخ : سيبتها بمزاجي ولا الهانم اللي خلاص مبقتش مالي عينها وعايزه راجل غيرى
خالد كان دوره يتعصب وتكلم بحده جامده : حاسب علي كلامك متبقاش الغلط راكبك وليك عين تتكلم
وبعدين ومن الأخر من حقها أي ست محتاجة الأمان في بيتها وأنت بأيدك خليتها فقدته لو أختي دورت علي الأمان بره بيتك يبقي الغلط فيك والحق عليك موفرتوش ليها جوه طارق بعصبية : كفايه يا خالد
براحتها اختك أصلا مبقتش تلزمني بعد اللي سمعته منها أنا بس كل هممني بنتي لما الهانم تسيبها وتنزل علي شغلها مين هيخلي باله منها ؟
خالد ببرود قاصد يستفزه علي وقاحته : لا متشغلش بالك لو كان كل اللي أنت عامله ده علشانك بنتك

فاطمن البنت مع امي بتراعيها لحد متقي تيجي
من شغلهاأصلا مديرها الجديد لما عرف إنها
معاها طفله
صغيرة بيراعي مواعيد خروجها
طارق بغيرة غير طبيعيه بالمره وصريخ لدرجه
أن خالد بعد التليفون عن ودانه : ليه إن شاء
الله واشمعنى هي
اللي يراعي معاد شغلها!! اقفل يا خالد اقفل بدل
مرتكب جنايه وتبقي أنت واختك السبب خالد
قفل وهو بيبتسم بنصر : قال اختك يا خالد
معدتش تهمني قال !
وأنت الغيرة بتاكل فيك وهنا افتكر سلوي وهيما
بهمس لنفسه وتنهيده وجع : حاله ميقلش عن
حالكمفيش ثواني وهو بيلف في الأوضه
بعصبية جامده زي البركان من شدة غيظه
وغضبه واتصل علي تقي
تقي تلفونها علي مكتبها بيرن وهي مش
موجودهومفيش رد وده مجننه أكتر وأكتر
قفل التلفون وبيلف حوالين نفسه زي المجنون
وبعصبيه جامده : فين الهانم؟ وسايبه تليفونها
يرن! مفيش ثواني وتلفونه هو رن لما فتحه
سمع صوت هو عارفه كويس وحفظه كمان
ياترى مين صاحب الصوت ؟!!
بعصبيه جامده : فين الهانم؟ وسايبه تليفونها
يرن!

مفيش ثواني وتلفونه هو رن لما فتحه سمع صوت هو عارفه كويس وحفظه كمان هنا وهو بيسمع صوتها الشك اتملك منه الخط لسه جديد !التليفون نفسه جديد !
أول مكالمه ليا خالد وبعده تقي طيب خالد لأ هيكون مين أصلا ؟خالد ملوش علاقات بأي حد صنف البنات ده بعيد كل البعد عنه مستحيل تكون جايه من طرفه
بهمس خطير : يبقي مفيش غير تقي دي أكيد حد قريب ليها جدا بس مين؟ ده اللي لازم أعرفه؟
هو في دومته وتفكيره والبنت بتحاول تشحنه علي مراته : دي متستهلكش بتتلككلك أصلا شكلها حبت غيرك شوف نفسك طارق فاق من شروده علي جملتها الاخيرة رد بحذر شديد : معاكي حق البنت بفرحه شديده:أخيرا يا طارق أخيرا عرفتها علي حقيقتها
طارق بخبث: معلش المهم أني عرفتها متأخر شويه بس معلش كله يتعوض البنت بلهفه مجنونه : يعني هترجعلي؟ طارق بغيظ بيهمس لنفسه : كان يوم أسود أصلا يوم معرفتك وضعفت قدامك وبخبث : أكيد إنتي وحشاني أصلا بس ايه بقي هنفضل كده نتكلم في التليفون علي طول عايز أشوفك البنت بأرتباك :

تشوفني فين؟ أنا مقدرش اظهر معاك في مكان عام
وإحنا لسه مفيش بينا ارتباط طارق : اه إنتي عايزه علاقه إتصل تليفون كده علي طول
كلمتين حلوين نقولهم لبعض وخلاص علي كده
البنت بسرعه : لا طبعا
أنا بحبك يا طارق بحبك ونفسي مش ابقي مراتك وبس دانا نفسي ابقي خدامه تحت رجليك العمر كله
أنت لسه مش مستوعب انابحبك قد إيه
بس أنت خد أول خطوه طارق في الآخر راجل
كلامها أثر عليه كان نفسه يسمع الكلام ده من مراته
اه بيحبها بيموت فيها كمان بس ولا مرة سمع منها كلام زي ده بلع غصه في حلقه بمراره : دلوقتي استوعبت
بس خطوة إيه اللي انتي عايزاني أقوم بيها ؟
البنت : تيجي تخطبني طارق بمكر : اخطبك من قبل حتى م شوفك! مش من حقي اشوفك الأول
بتقولي متقدريش تظهري معايا في مكان عام
خايفه من مين يشوفك معايا إنتي مرتبطه بحد وخايفه منه؟ البنت : أبدا أنا محبتش حد في الدنيا قدك يا طارق أنا بحبك بجد طارق اتنهد بضيق : طيب تعالي البيت
البنت بخضه : بيت !! بيت إيه طارق

طارق نفخ بضيق : إنتي غلبتيني معاكي عايز أشوفك وأنتي مش راضيه نتقابل بره
مش قدامي غير بيتي انا مش هكلك يعني ولا مش واثقه فيا؟ البنت: لا طبعا أنا جايه البنت لسه هتقفل
طارق بشك: مش هتاخدي العنوان؟
البنت أصلا عارفه العنوان بس المفروض طارق ميعرفش أنها عارفه بأرتباك: اه اه من فرحتي نسيت
طارق كان شك الأول دلوقت اتأكد دي واحده تعرف تقي كويس جدا طارق عطها العنوان وخلي البواب طلعها عنده أول موصلت بعد وقت الجرس رن كان عنده خبر من البواب فتح الباب اتفاجأه بواحده جميلة جدا
قدمه ووراه البواب شاور للبواب ينزل وبتسامهمصتنعه قالها تتفضل البنت دخلت عيونها علي الشقه بكل تفاصيله ف حاجة كان نفسها تشوفها هي أوضته بتلقائيه رجلها بتخدها ليها بتدور بعيونها عليها ولما لقيتها دخلتها كل ده قصاد طارق المزهول من اللي بيحصل ده شكل واحده عارفه كمان تفاصيل شقته ومكان أوضته أيدها بتلمس كل حاجة في أوضته بحب وتمني أنها تكون هي مكان تقي وهنا افتكرت كلامها وضحكه بترن في ودنها فلاش بك تقي بضحك : هههههههه علي فكرة

إنتي وطارق جوزي نسخه واحده بتموتو في
النظام والترتيب يا بنتي المكتب اشتكي منك
ماهو مرتب أهو دي تاني مرة تقومي ترتيبه
متتهدي بقي ده مكتب مش رسبشن بيتكم
خيلتيني
اميمه وهي أوردي مشغوله في ترتيب المكتب
أهو أنا كده يا ستي مش بلاقي راحتي غير
والمكان نضيف ومترتب ومرة واحده سابت
اللي في أيدها ورفعت عيونها عليها باستغراب :
تعالي هنا مين ده اللي بيحب النضافه والترتيب
ده؟ تقي بثقه وغرور بجوزها ومن حقها طبعا
طارق منظم جدا :جوزي إيه الغريب في كده
اميمه: لا أبدا بس مستغربه بصراحه أنك
بتقولي علي جوزك بيحب النظام
ده مش من طبع الرجاله عموما
اومال مين بيحب الفوضي والإهمال لما الرجاله
تحب النظام !تقي بثقه وغرور: لااا أنا جوزي
غير ف كل حاجة منظم جدا ودقيق جدا جدا
مستحيل تلاقي حاجة مش في مكانها اه بس لو
تشوفي أوضه المكتب بتاعته وتدخليها
هتلاقيها جنه انضف من اوضتي أنا شخصيا
نهايه الفلاش باك أمينة بتنهيده وعيونه علي
كل ركن في الأوضه: فعلا مكدبتيش عليا يا تقي
كل حاجة في مكانها أوي مع انك مش موجوده

معاه يعني هو فعلا إنسان منظم جدا لا وكمان
عنده ذوق عالي في إختيارته
الألوان مع الأثاث والديكور حاجة تحفه بجد
سابت الأوضه وعيونها عليه هو بشوق بلهفه
حافظه كل ملامحه من كتر ماكانت بدقق فيها
من شاشه الموبيل بتاعها طبعا حفظه كل صوره
ومجمعاها عندها
ركزت عيونها علي حضنه وسط استغراب
طارق الشديد وعيونه اللي منزلتش من عليها
بترقب شديد وزهول وشك أن تكون البنى ادمه
اللي قدامه دي مجنونه بتأكيد مش بطبيعتها بس
أهو معها للاخر لما يشوف آخرتها إيه اميمة
عيونها عليه بتركيز جامد علي حضنه وهنا
افتكرت كلام تقي ليها ونفسها تترمي فى حضنه
فلاش باك تقي بتقفل في شباك المكتب وهي
جسمها بيرتعش من البرد اميمة هي التانيه
بردانه جدا قاعده بتفرك أيدها ببعض بدفيهم
وبتقول ل لتقي : أيوه يا تقي اقفليه وافردي
الستاير الدنيا برد اوي النهاردة
تقي : اه أوي يارتني منزلت النهارة كنت سمعت
كلام طارق وفضلت في حضنه مش كان أحسن
بدل ما الواحد هيموت من البرد كده أميمة
بهزار وضحك :عارفه الجو ده محتاج حله
محشي حله عدس
كوبايه سحلب كوبايه نسكافيه بطه محمرة

مش حضن سي طارق بتاعك
تقي بهزار وضحك :أمششى قال بط ومحشي قال!
ده حضنه في دفا وحنيه بميه بطه من بتوعك
أميمة حابه تسمع عنه أكتر شخصيته شدتها من كتر ما تقي بتتكلم عنه لقيت نفسها غصب عنها اتشدت ليه وعايزه تعرف اكتر وتسمع أكتر وأكتر عنه :ليه يعني ؟
تقي بتلقائيه من كتر حبها لجوزها بتمدح فيه وتقول أدق التفاصيل بينهم وقد إيه طارق ده زوج مثالي وحنيه الدنيا كلها ودفئها في حضنه نهاية الفلاش باك
اميمه من غير متشعر لقت نفسها في حضنه بعد مفتكرت كلام تقي كله علي دفا أحضانهوحنيته
طارق بحلق بعيونه ونصدم جامد من تصرفها وجرئتها
ثواني مرت بينهم مش مستوعب اللي بيحصل بس وهي في حضنه مفيش غير جمله واحده بترددها:معاكي حق يا تقي معاكي حق جدا
طلعها بهدو من حضنه وهو بيقول بنفس الهدوء:تقي
إنتي تعرفي مراتي؟ اميمه بصه في عيونه وساكته

طارق بشيء من الحده : أنتي قولتي تقي يبقي تعرفي مراتي وهنا صرخ بصوته كله لما ملقاش رد برضه منها وفي نفس الوقت مسكها من درعتها بيهزها جامد: انطقي قولي تعرفي مراتي؟ اميمه : مراتك صاحبتي
طارق سابها وبيلف حولين نفسه زي المجنون صاحبتك ؟؟ صاحبتك إزي انا ولا مرة شوفتك لا في عيد ميلاد ولا عيد جواز ولا أي مناسبه لينا!
أميمة وهي بتبلع ريقها بالعافيه خايفه منه ومن تحوله المفاجئ ليها : أنا كنت قصده ده
بس علي فكرة أنا حضرت فرحكم بس يومها مخدتش بالك مني ولا أنا وقتها كنت ... وسكتت
طارق بعصبية:كنتي إيه كملي؟ أنا عايز أعرف ليه عملتي فينا كده ليه ؟!اميمه بنفس العصبيه :حبيتك يا طارق
غصب عني حبيتك كلام تقي عنك خلاني أحبك
غصب عني حبك الكبير ليها وحنيتك وحنانك ولهفتك عليها
من كتر ما حكتلي عليه واتكلمت عنه اتمنيته ليه أنا
استكترته عليها بصراحة لقتها بتديلك بداله إهمال وجفاء وأنت تستاهل كتير أوي يا طارق هي مدتكش حاجة هي خدت بس بس اناهديك يا طارق

هديك حب وحنان قد اللي عندك مية مرة علشان
فعلا أنا حبيتك طارق بعصبية جامده : بس
بحبها هي
وراضي باللي هي ادتهولي ومكفيني كمان
اميمه بضحكه سخريه : متهيألك أنت بتكدب
علي نفسك مكنتش من الأول جريت عليا تكلمني
أول بس مبعتلك اشاره ترحيب ع ماسنجر
مهو كلامك ده اللي زود حبي ليك وخلاني في
امكاني أعمل المستحيل علشان فى الآخر احصل
عليك تبقي ليا واحدي طارق بحده : بتحلمي
مش هيحصل هتتعبي نفسك علي الفاضي اميمة
ببرود : مش خسارة فيك التعب ولعلمك من
بكرة اللعب هيبقي علي المكشوف
لازم مراتك تعرف مين بتكون حبيبتك؟
طارق باحتقار : أنتي بنى ادمه زباله أوي
دي صاحبتك صديقتك عارفه يعني صاحبه يعني
إيه صديق!!صديق يعني الصديق كل حرف منها
وليه معني ص: الصدقيعني تبقي صادقه في
مشاعرك تجاهها قدام نفسك قبلها
د: الدم الواحد أنك من كتر تعاملكم مع بعض
وقربكم من بعض
خلاص بقيتو دم واحد بيجري في جسدين
(ي :يد واحدة)
إن من شدة ترابطكم ببعض خلاص بقيتو إيد
واحده

《ق :قلب واحد》
ان من كتر حبكم لبعض خلاص بقيتو قلب
واحد صاحب ! يعني مصحباها طول الوقت
علي الحلوة والمره معاها تسندو بعض مش
تهدي فيها وتخونيها
وتستخسرى جوزها فيها وتتمنيه لنفسك!!
أميمة ببرود ولا مبالاه سقفت بأيدها :وهي
بتقول :محاضرة هايله تدرس في الكتب
بالنسبه للزوج اللي المفروض يبقي سند وضهر
الواحده تتسند عليه يبقي الأمان والحمايه لأهل
بيته
هاااااه مترد عليا؟ أنا وحدي اللي غلطانه نسيت
كلامك ليا هاااه؟! ناسي لما كنت تقعد بساعات
تحكيلي إزي الهانم هجراك ومهمله في حقك
وكل همها البنت وبس
وقتها كنت حلوه وترن عليا كل دقيقه هريني
اتصالات
دلوقت بقيت خاينه وبتوصفني بالبشاعه دي
انتو السبب أنت ومراتك انا مليش ذنب
هي بكلامها ومدحها فيك ليل ونهار قدامي يا
راجل ده لو حجر كان حبك وانت بكلامك الناعم
معايا ووعودك ليا أنت ملزم تنفذ وعودك بنات
الناس مش لعبه

وهي غبيه تستاهل محدش قالها تقول مميزات جوزها لكل من هب ودب بالطريقه دي وبالخصوصيه دي
أنت كنت بالنسبه ليا كتاب مفتوح سهل اقراه وادخله
من أول مكالمه عرفت أوصلك وآثر عليك
انتو السبب طارق بصوت عالي وعصبية :
اطلعي بره
اطلعي بره مش عايزه اشوفك قدامي
أميمة بضحكه مستفزه بتستفز كل ذره في طارق ليها : بكرة مراتك هتكون عارفه مين بتكون حبيبة جوزها
هي لسه مشفتش بقيه الرسايل ولا صورك ليا اللي كنت بتبعتهاليأكيد بعد متشوفها مش هتبص في وشك تاني
وحطت أيدها علي قلبه وبثقه : ده حقي أنا
طارق كان وصل لقمه غضبه منها زقها بأيده :
برررررره
قبل متطلع من الباب اتلفت ليه : دلوقت طالعه بس اتأكد إن بكرة رجعه وده هيبقي بيتي في يوم من الأيام
سابته ونزلت
وهو بكل قوته قفل وراها الباب وابتدأ يكسر في حاجة قدامه ب نار وغل وقهر

اللقاء الثاني / الجزء الثالث عشر

أول مدخلت تقي من الباب اندفعت بكل قوتها رمت نفسها في حضن أمها وجمله واحده بترددها في مخيلتها ده الحضن الوحيد اللي مستحيل يغدر ويخون ده الدفا الحقيقي ده والأمان اللي بجد .. في اللحظه دي هي مش عايزة ترمي حمولها على أمها وبس لا ده كمان تستخبي فيها من الدنيا وغدرها آخر واحده في الدنيا كلها تفكر تشك فيها تطلع هي الخاينه ! الطعنه مجتش غير منها!!كانت متخيله أنها خلف ظهرها دايما حمايه ليها وأمان اتاريها خلفها حقا بس تمسك بأيدها خنجر مسموم علي أتم الاستعداد أنها تغرسه بكل قوتها وقلب مثل الحجر وبدم بارد سماح بقلب مقبوض : مالك حبيبتي فيكي إيه !هنا تقي سمحت لدموعها تنزل بحرقه

سماح بخضه ولهفه : مالك حبيبتي حصل إيه بتعيطي ليه ؟تقي بدموع وبتحضن أمها أكتر وتخبي نفسها فيها اكتر وكتر : سيبيني دلوقت يا ماما مش قادره أتكلم وصوت بكاها بيزيد

سماح بخوف : لا مهو لازم إعرف

فيكي أيه إنتي كده خوفتيني عليكي ريحي قلبي يا بنتي وقوليلي مالك المشهد كله كان قدام خالد اللي واقف على نار ماسك نفسه بالعافية لحد

بس ما يعرف سبب دموعها وحالتها دي تقي بدموع : طارق يا ماما
هنا خالد جز علي سنانه وضغط علي أيده من العصبية
سماح بهدو طلعتها من حضنه بترقب وهي بصه في عيونها : عمل إيه طارق
تقي صوت بكائها عالي جدا وفي ثانيه رمت نفسها في حضن أمها وبصوت مبحوح : بيخوني يا ماما
ومع مين مع اميمه يا ماما
ااااااه يا قلبي قلبي معدش مستحمل أنا بموت يا ماما
سماح بصدمه : اميمه مش حد تاني إنتي متأكده؟
تقي من غير كلام هزت رأسها بضعف وهي لسه في حضنها سماح بزهول : هي الدنيا جري فيها إيه!
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
خالد مستناش اكتر من كده خد مفاتيح عربيته ولسه خارج سماح بصوت عالي ولهفه : علي فين؟
خالد بغيظ : جاي يا أمي مش هتأخر
سماح اتنهدت بضيق :ربنا يستر
بعد وقت سمع طارق خبط جامد علي الباب
مش حد بيرن جرس لا خبط شديد بعنف

فتح وهو عارف ومتأكد مين بيكون صاحب الدفعات المتاليه علي بابه
أول ما فتح الباب لقي إيد خالد في وشه بس طارق مسكها وهو بيقول بغيظ : هو انا قعدت ملطشه ليك أنت وأختك خالد بهجوم : اختى يا كلب متجبش سيرتها علي لسانك طارق بنفس العصبيه وبدفاع بيحاول يبعده عنه بيتكلم ما بين أسنانه بغيظ : أختك مراتي أوعي تنسى ده
خالد بهجوم ونفس لهجه طارق : وأنا هطلقها منك
اختي متستهلش تعيش مع واحد خاين زيك
طارق بيزقه بعيد عنه بغضب وبصوت عالي جدا : أنا معملتش حاجة أنا مخنتهاش
خالد بيهجم عليه من تاني : أمال اميمه كانت بتعمل عندك ايه ؟يا وسخ مهو ديل الكلب عمره ميتعدل
طارق فاض بيه زقه بعيد عنه بعنف وغيظ ..كفايه بئا كفايه انا معملتش حاجة استاهل عليها كله ده
وابتدأ يحكي لخالد علي اللي حصل بعد مخلص بعصبية جامد : البنت جت اترمت في حضني من كلام اختك ليها البنت عارفه كل حاجة في الشقه وبتلمسها بأيديها بتمنى وشتياق ولهفه مجنونه غريبه
كنت واقف مزهول قصادها

اختك بغباءها علقت صاحبتها بيا من غير متحس
أنا مش عارف كانت بتقولها إيه عليا خلتها اتعلقت بيا كده!! خالد بغل ونظرة استحقار : اختى
الشماعه اللي هتعلق عليها أخطائك أنت والرخيصه اللي شبهك!!هي قالتلها تروح تكلم جوزها من وراها
ولا قالتلك أنت تكلم عليها بنات ومين ؟صاحبتها !
طارق بصريخ : مكنتش أعرف أنها صاحبتها
خالد بغضب : أنت هطلق اختى طارق وعيونه كلها نار : مش هيحصل السماء اقرب ليكم من أني أطلقها
خالد وعيونه كلها تحدي : يبقي هخلعها منك سابه ونزل وهو كالعادة لما يتغاظ ويغضب يكسر في اي حاجة قدامه بعد أسبوع في المستشفي أميرة حضنه سلوي وفرحة كبيرة أوي بتقولها : وحشتني كل ده ٢١ يوم يا مفتريه لا وكمان قفله موبيلك كنت هتجنن واوصلك واعرف أي حاجة عنك وبمكر كملت كلامها :مش أنا وحدي اللي كنت هتجنن عليكي في ناس تانيه كانت بتموت حرفيا وتشوفك وعيونها كانت علي باب مكتب خالد

اللي خرج بالصدفه منه وهو مصدوم علي متوتر
على فرحان طاير من فرحته بيها شيفها قدامه بعد ٢١ يوم حسبيهم باليوم والساعه والثانيه
سلوي شافته قدامها ارتكبت جامد وبقت تتهت في الكلام : طيب يا أميرة عن اذنك دكتور ماجد طلبني في مكتبه بعدها مشيت من قدامهم خالد بلهفه : دكتوره سلوي هي وقفت من غير متلتفت عليه
وهو راح عندها واقف قصادها وعيونه كلها اشتياق : حمد الله على سلامه سلوي باضطراب : الله يسلمك
خالد: .. ليه الغيبه دي كلها؟ هو خطيبك منعك تيجي؟
سلوي بصتله بغيظ ولسه هترد
الممرضه : دكتوره سلوي الدكتور ماجد عايزك عنده
مشيت من قدامه من غير مترد عليه
مع انها شافت لهفته علي الأجابه واضحه جدا
خالد بعد ما مشيت لام نفسه وأنبها كان المفروض يسألها سؤال مباشر اللي كان معاكي ده خطيبك؟ إنتي مرتبطه؟ في حد في حياتك؟
بس !!!! واه من بس دي
بس أفرض كنت فعلا مخطوبة قلبي هيتحمل!!

اتنهد بوجع ورجع مكتبه أميرة المشهد كله كان قدامها
شافت حب متبادل في عيونهم بس مش عارفين يوصلوا لبعض بالكلام محدش فيهم بيعترف بيه للتاني
كررت في داخل نفسها أنها لازم تتدخل وتتكلم مع صاحبتها قبل متضيع من أيدها حد زي خالدعند تقي
سماح واقفه علي الباب بعد ما فتحته لقتها نايمه وبنتها في حضنه وشكلها كالعاده معيطه قبل متنام
اتنهدت بوجع وقريت منها تصحيها بصوت وطي خايفه ل بنتها تصحي : تقي تقي حبيبتي قومي
تقي بتفوق .. بتفتح عيونها بصوت نايم : خيرا يا ماما في إيه سماح بتاخد البنت من حضنها بتنيمها في سريرها وترجع ليها تاني : في أنك ليكي أسبوع أهو مروحتيش شغلك لحد أمتي؟
تقي بتعب : مش قادرة يا ماما جسمي مكسر النهاردة وبعد ما قامت رجعت تنام تاني سماح شدت من عليها الغطا : كفايه بئا متبقيش بالسلبيه دي خليكي قويه ومتخافيش منها أنا سبتك أسبوع بحاله قولت تفوق من صدمتها من اعز صديقه ليها بس أكتر من كده ومش هسمحلك

إنتي لازم تفوقي لنفسك يا ستي بلاش علشان
بيتك وجوزك علشان بنتك ونفسك قبليهم كلهم
فين بنتي وأحلامها !فين مكتب المحاسبه اللي
كان نفسك تفتحيه !
استكفيتي بالوظيفه ونسيتي حلمك
اللي ياما حلمتي بيه ؟تقي بدموع وجع :
افهميني يا ماما سماح قطعتها وبحنان وتفهم :
أنا فهماكي يا قلب ماما واللي حصل معاكي مش
قليل جوزك وصحبتك ده شيء فوق الإحتمال
بصراحه بس أنا بنتي حبيبتي نور عيني قويه
وهتقدر تواجه .. إنتي في مركز قوة
هما اللي في مركز ضعف وخزي وعار
مش إنتي اللي تدفني رأسك في الرمل وتستخبي
منهم ولا مثلا تخجلي من نفسك لاااا هما اللي
مفروض يخجلوا من نفسهم وقلة الأصل اللي
صدرت منهم مش إنتي إنتي تقومي معايا دلوقت
تاخدي شاور أكون انا جهزتلك الفطار تفطري
وبعدها علي شغلك علي طول
لسه تقي هتعترض أمها ... أبدا مش هقبل أي
نقاش
وعايزكي تبقي عينك في عينها كده ولا يهمك
ولا تتهزي قصادها إنتي مش أقل منها جوزك
مرحلهاش علشان هي أجمل منك ولا اذكى منك
هو راحلها علشان هي رخيصه واحده للكل
حطي ده في بالك روحيلها علشان هي وحده

رخييصهبأبتسامه ومحبه وحنان أم : فاهمه ؟طاقه نور اتفتحت قدام تقي وسترجاع قوي لثقتها بنفسها بكلام أمها
بحماس قامت من مكانها بعد مباست خد أمها وهي بتقول بسعاده : ربنا يخليكي ليا
يا ست الكل سماح وعيونه علي بنتها وهي في طريقها للحمام : يارب يا بنتي دايما أشوف عيونك بتضحك كده قدامي ويهدي سرك ويرجعك لبيتك يارب ويكفيكي شر بنات الحرام اللي عايزين يخربو بيتك
خلصت تقي حمامها واقفه قدام مرايتها بتلبس وظبطت نفسها تلفونها أعلن عن وصول رساله نفخت بضيق في الوقت ده تحديدا مش عايزه أي طاقه سلبيه بعد مكتسبت الثقه من كلام أمها فتحت الرسالة واللي كانت خايفه منه لقته قدامها
اللعب دلوقتي بقي علي المكشوف اتبعتلها من أكونت صفحه فيك ملوش أساس صورة ل جوزها وهو عاري الصدر وقصاده صورة واحده بقميص نوم وشعرها كله مغطي وشها متاخده بينهم لما مرة اتفتحت الكاميرا بينهم وقتها طارق قالها عايز أشوفك
وهي يومها رفضت قالها طيب جسمك بس طيب شعرك طيب أي حاجة قصاد إلحاح طارق ليها فتحت الكاميرا

بعد مغطتت معظم وشها بشعرها
ولقتت صوره ليهم هما الإتنين بعد الصورة
بثواني ... جوزك رجع لحبه القديم خلي عندك
كرامه واطلبي الطلاق جزت تقي علي سننها من
الغيظ وقفلت تليفونها بعصبية وعنف وهنا
حسمت الأمر أنها تواجههم بكل قوتها مش
هتعمل زي النعام وتدفن رأسها في الرمل
كملت لبس وقصدت إنها تظهر جمالها
بلبس شيك جدا وميكب هادي بس عليها في
منتهي الجمال القت نظره أخيره علي نفسها قبل
متنزل شعرت برضا والقبول وده عطاها حيويه
ونشاط غير طبيعي وثقه في النفس رهيبه
...بتحدي وثقه وكبرياء رفعت رأسها لنفسها
في مريتها وبهمس ... وحياتكم عندي لدفعكوا
الثمن غالي أويعند خالد بيلف في مكتبه بعصبية
بيلوم نفسه المفروض كان سألها اذا كنت
مخطوبه أو لا
من غير لف ولا دوران اتغاظ جدا من نفسه
واقف كعادته في شباك مكتبه يشم هواء نضيف
يترد بيه طاقه سلبيه استحوذت عليه ويدخل
مكانه طاقه ايجابيه
مرة واحده عيونه وقعت عليها واقفه برضه مع
نفس الشخص كور أيده بغيظ وغضب
وحسم أمره لازم يعرف علاقته بيها إيه وسر
وجوده معها علي طول إيه؟تحت عند سلوي

هيما بينفخ بضيق وهو بيحاول يشغل عربيته بس مفيش فايده مش راضيه تشتغل سلوي: في إيه؟
هيما : شكلها البنزين خلص منها
سلوي :طيب والعمل ؟
هيما بيتلقت حواليه وبيتنهد بعصبية...مفيش ادامي غير أننا نركب تاكسي بئا خليكي واقفه هنا هجيب تاكسي وجاي سلوي .. طيب ليه منوقف تاكسي أسهل
هيما بزهق : المنطقه دي مش بسهوله نلاقي تاكسي يقفلنا دلوقت معاكي علي الأقل ساعه أنا هتمشي شويه لأول الشارع اجيب تاكسي وجاي هناك أسهل سلوي بعرفان : شكرا يا هيما أنا عارفه أني بتعبك معايا هيما ...
متبقيش عبيطه إنتي أختي يا بنت سابها ومشي وهي واقفت تستناه بس صوت حازم يكسوه الغضب خلاها تتلفت بخضه عليه
لما جت تلف من شدت الهواء تنورتها اتلفت حولين رجليها ورتفعت مسافه مش قليله خالص لفوق ظهر منها جزء كبير من رجلها بسخاء قدمه
مع خصله شعر طارت من تحت حجابها وحجابها نفسه طار معاها وقتها خالد قلبه كان هيقف ورجله للحظه اتسمرت مكانها وهو بيتلفت شمال ويمين بزعر يا ترى حد غيره

يكون شاف لوحته الفنيه المرسومه بدقه
بمنتهى الدقه وصل عندها من غير ولا كلمه
شدها من أيدها سحبها وراه لحد عربيته هو
وقفها وراها يدريها من نسمه الهوا
اللي قبل مطير هدومها طيرت قلبه وخلعته من
مكانه
سلوي بخضه : ف ايه يا دكتور خالد ؟
خالد بعصبية : بلا خالد بلا زفت
واقفه ليه بره المستشفي؟
مش شايفه الهواء شديد ازاي! سلوي
باستغراب وبغباء : هواء فين ده!إحنا في بدايه
الربيع حتي
نفخ بعصبية وهو بيبصلها من فوق لتحت
..طيب دخلي شعرك هنا سلوي ارتبكت جامد
بتبلع ريقها بالعافيه وهي بتقول : فين ..فين ده
؟!مد ايده علي مرايه عربيته عدلها ليها ..
اتفضلي
وهي بخجل وأحراج شديد وطت رأسها..وفعلا
كان حجابها متبهدل وخصله شعر واحده طلعه
منها
ظبطت حجابها بخجل وتوتر شديد من عيون
زي عيون الصقر متسلطه عليها من غير رحمه
بتنظر ليها بإعجاب طاره بغيظ وعصبية طاره
بعد مخلصت : خلصت شكرا بعد اذنك ماشيه من
قدامه ...شدها تاني من دراعها وهو بيقول :

أستني هنا سلوي بصت علي أيده اللي مسكه دراعها خالد شالها بسرعه وهو بيقول : آسف سابته وماشيه خالد وقفها تاني : مين ده ؟
سلوي أتلفت عليه بصتله باستغراب !!خالد كمل كلامه : مين الشخص اللي شوفته معاكي اخر مره ؟
وبغيره واضحه : واللي كان واقف معاكي دلوقت مين ده ممكن أعرف ؟سلوي بدموع لمعت في عيونها : يفرق معاك!؟ خالد بعصبية : اه طبعا يفرق ويفرق كتير اوي كمان مين ده يقرب ليكي إيه؟
صوت من وراه : أخوهافي المكتب عند تقي واميمه
اميمه قاعده قدام الاب بتاعها بتراجع شغل وتقي عيونها عليها بغل ونار قايده جواها نفسها تقوم تجبها من شعرها اللي شافه جوزها قبلها
(تقي لما قبلتها بعد غياب أسبوع من شغلها قصدت تعاملها عادي جدا واتماسكت قدامها علي قد متقدر .. بس برضه بان عليها مهما الإنسان يحلول يتظاهر إن كل شيء على ما يرام تفضحه نظرات عيونه نبره صوته غصب عنا إحنا في الآخر بشر ...اه اللقاء بينهم كان بارد مكانش فيه لهفه واحضان لأول مرة

وده حير اميمه جدا هي عامله نفسها مركزه في الاب بتاعها وهي كل تركيزها علي تقي ...من وقت لتاني ترفع عيونها عليها بتحاول تعرف مالها بتفكر ف ايه
وإيه اللي شاغل بالها ...وبتكلم نفسها معقول يكون طارق قالها ...ترجع تطرد الفكره من تاني لا لا مستحيل طارق يعملها وبعدين ترجع تطمن نفسها طيب وإيه يعني لما يقولها لازم ييجي يوم وتعرف عند النقطه دي وتحديدا عند الجمله دي وتقابلت العيون كل منهم لتاني بغل و بتحدي واضح جدا في عيونهم
تقي هنا بتلوم نفسها : معقول انا كنت عاميه للدرجة دي! معقول مخدتش بالي من نظرات الحقد والغل اللي ف عيونك إتجاهي!! وراحت بذاكرتها للماضي
فلاش باك تقي قاعده في أوضتها وتليفونها رن بترد عليه اميمة : أيه يا بنتي إيه اللي مصحيكي دلوقت
إنتي عارفه الساعه كام ؟تقي بتضحك وبهزار : وأنتي عرفتي منين أصلا أني صاحيه مكشوف عنك الحجاب وأنا مش وخده بالي اميمه : لا يا فصيحه مش محتاجة ذكاء الحاله باينه نشطه قدامي من صفحتك علي الفيس بوك تقي : هههههههه حاله نشطه دي ساعات بتسببلي مشاكل كتير ...الناس بتفكرك لما تبقي الحاله

نشطه أنك قاعده طول الوقت علي الفيس مش
يمكن حاله نشطه وبصلي مثلا او بطبخ مثلا
...او الحاله نشطه ونايمه مثلا او في الحمام أو
مشغوله مع بنتي مثلا
كتير بيزعل مني ويضايق لما مردش علي
رسائلهم ويقولولي الحاله نشطه هههههههه
زيك كده بالظبط
اميمه بضحك وهزار : ههههه مش لوحدك كلنا
في الهوا سوي قولي بئا إنتي الحاله نشطه وأي
واحده في اللي قولتيهم تقي بتنهيده : أنا يا
ستي الحاله نشطه وقعده أهو مستنيه طارق لما
يحن عليا ويجي من بره
مع انى هموت وانام ، البنت تعباني أوي يا
أميمه
طول النهار عياط وزن لما هلكتني
ومطلوب مني كمان أسهر قصاد البيه اللي لحد
دلوقت لسه مرجعش اميمه : طيب ما تنامي
إنتي حبيبتي
تقي : يزعل طارق يا ستي ويقولي حتي طقه
العشاء اكولها وحدي اميمه بلؤم : لاااااا كده
كتير بصراحه عليكي أوي هو لا يرحم ولا
يسيب رحمه ربنا تنزل
روحي نامي يا شيخه ريحي جسمك ساعتين
قبل ما روفان تصحيهي نايمه ؟
تقي : اه والله نايمه ومعاكي حق جدا

أنا هروح اريحلي ساعه علي الأقل قبل متقوم
بعياطها وزنها اميمه بخبث : روحي حبيبتي
نامي وارتاحي وطارق أكيد هيعزرك
يعني هو مش شايف بعنيه تعبك مع بنته!ده بدل
ما يجي بدري ويساعدك في تربيتها لسه كمان
هيزعل!!
تقي بغباء وطيبه زياده : اه والله معاكي حق
في كل كلمة قولتيها نهايه الفلاش باك
تقي بغل وقهر : معاكي حق في كل كلمه قولتيها
اتاريكي كنتي بتنوميني علشان يفضالك الجو
وتلعبي براحتك هنا إيد تقي قفلت الاب اللي
قدامها بغضب من غير متحس اميمه رفعت
عيونها عليها بخضه : فيكي حاجة ؟تقي دارت
نظرات الغل والغضب ورسمت ابتسامه على
وشها : لا أبدا اللاب اتقفل غصب عني
اميمه بدلتها نفس ابتسامتها : علي فكرة إنتي
شكلك نسيتي عيد ميلادي
تقي .... عيد ميلادك هو قرب
اميمه بتتصنع الزعل : قرب !!
ده النهاردة دي مكنتش عشرة من كليه تجارة
جامعه عين شمس لحد يومنا هذا
تقي بنظرات غامضه محدش عارف هي في
اللحظه دي بتفكر في إيه : معلش حقك عليا
أوعدك السنه الجايه افتكره
واكون من أول الناس اللي بيهنوكي بيه

أميمة بسرعه : إحنا فيها حبيبتي
أنا عزماكي النهاردة علي عيد ميلادي
ومحضره ليكي مفاجأه هتعجبك أوي
تقي بسخريه واضحه في صوتها : بجد مفاجأة ليه أنا
اميمه بنبره غيظ : أومال
وأنا عندي كام تقي!
تقي قامت من مكانها بعصبية بتلم حاجتها :
طيب أروح بدري بئا علشان أجهز لحفله عيد ميلادك
وبتمشي في طريقها
في الوقت ده كانت اميمه علي وشها ابتسامه نصر وبتلعب في قلمها قاصده تستفزها
قبل متخرج تقي محت من علي وشها الابتسامة وقلمها وقع من أيدها بسبب توترها
من جمله تقي
لما لفت وقالتلها : وأنتي كمان استعدي لمفأجئتى
مش إنتي لوحدك اللي بتعرفي تعملي مفاجأت

اللقاء الثاني / الجزء الرابع عشر

مين ده يقرب ليكي إيه؟ صوت من وراه :
أخوها
خالد التفت عليه بسؤال : أخوها ازاي يعني ؟
هيما رفع كتفه ومط في شفايفه : أخوها يعني
أخوها إيه الغريب في كلامي! خالد بشيء من
الحده : آه يعني أخوها إسمك هيما شاكر عبد
الحميد .. نفس إسمها يعني ولا أخوها إزاي
؟!هيما ببرود : لااا
بس هي بنت حتتي وأبوها مربيني وهو بعافيه
شويه ودكتوره سلوى ملهاش أخوات رجالة أنا
بقي أخوها وسندها أنت بقي يهمك إيه فى ده
كله ؟
خالد هنا ارتبك : ا ن انا أنا هيما هز برأسه :
هاااه أنت إيه؟ خالد وعيونه على سلوي بعشق
صادق
أنا معجب بالدكتوره سلوي وحابب أكمل باقي
عمري معاها سلوي هنا حدث ولا حرج قلبها
هيقف من الفرحه بتاخد نفسها بالعافيه وعيونها
لمعت فيهم دموع الفرحه .. دموع فرحه بعد
صبر بعد وجع حلو بعد ألم لذيذ بعد حلم كانت
فكره أنه بعيد أبعد من نجوم السماء والنهاردة
أهو على الأرض اتحقق قدامها

والنهاردة دي دموع الفرحه ليها طعم تاني
دموع بتخطف الانفاس من فرحتها
ولو حد في اللحظه دي واقف جنبها هيسمع
صوات أنفاسها اللي بتتسحب منها هيما ...
يعني حضرتك عايز تتجوز الدكتوره سلوى
؟خالد وعيونها عليها مش راحم حالتها هز
رأسه بمعني اه هيما .. لحد هنا وأبوها موجود
.. ده كلام كبير مينفعش تطلب أيدها مني انا
،وكمان في الشارع أنت مفكرها سهله عايز
تاخد جوهرة غاليه زي سلوي بطلبك ده!
ده أنت تجيب رجاله عليتك كلهم كده علي رجاله
الحاره عندنا ونقعد قاعده رجاله وساعتها
كمان لنوافق يا منفوافقش ربط علي كتفه وقال
: يلاااا سلام دلوقت
خالد بسرعه ولهفه مجنونه : طيب استني
طيب
هيما واقف بملل : في إيه تاني؟ خالد : طيب
مش أعرف رأيها الأول قبل مجيب أهلي واجى
هيما بدهشه : رأي مين ؟وفي نفسه بيقول ..
ده البعيد غبي مش بيفهم خالد رفع عيونه على
سلوى بحب بيحسها تجاوبه تريح قلبه سلوي
بخجل بعدت بعيونها عنه هيما مد أيده علي خد
خالد سحبه عنده وهو بيقول : بوصلي هنا رأي
مين اللي عايز تاخده هو البعيدأعمي

النظر والبصيره خالد : طيب ليه الغلط ده هيما رجع لف ل سلوى بهزار : أنا مش عارف كلية طب إيه اللي خدها ده ورجع بص على خالد : مستنينكم إن شاء الله أخر الأسبوع توكل علي الله ولسه ماشين من قدامه

خالد وقفه تاني : طيب ثواني ووصل عند سلوى اللي في اللحظه دي ضربات قلبها زادت أضعاف وميل عليها وهو بيهمس : اللبس ده ميتلبسش تاني عايز بكرة الصبح القي دكر قدامي بنطلون جينز وكوتشي

سلوى أصلا مش قادره تاخد نفسها يبقي هترد عليه هههههه !!!!هزت رأسها بخجل وطلعت تجري تحصل هيما اللي سابهم ومشي قاصدعند بيت سماح

تقي خارجة من أوضتها آخر شياكه بفستان عريان شويتين تلاته بس عليها تحفه مخليها ملكه جمال بالذات لما غيرت لون شعرها مع مكيجها الجامد تحسها ملكه من أيام مماليك محمد علي سماح كانت بتكلم هشام في التليفون لما شفتها قدامها برقت بعيونها وسابت هشام يكلم نفسه هههههه في نفس اللحظه خالد كان خارج يكلم أمه علي موضوع سلوي لقاها في وشه صفر تصفيره طويله بيعبر عن مدى إعجابه

بس بعدها ظهر الضيق علي ملامحه

تقي باستغراب : أيه مالك مش عجبك ولا إيه!
وبهزار : أومال إيه التصفير ده كله ! لمين بقي
أن شاء الله سناء في حاله زهول تام بس مع
استمرار كلام هشام ليها خدت بالها أنه لسه
معاها على الخط
فرجعت تكلمه خالد بضيق : فعلا مش عاجبني
مش إن الأوان إنك تتحجبي بئا إنتي اللبس ده
عايزه تخرجي بيه؟؟ تقي بدهشه وبتبص
حوالين نفسها تشوف حاجة غريبه مش لاقيه
هي فعلا لبسها كده خصوصا لما يكون في
مناسبه : ماله! أنا مش شايفه فيه أي حاجة
غلط خالد بحده : كله غلط
أصلك مش بتشوفي أميرة وسلوى بيلبسو إيه
هشام هنا ساب خالته وركز مع كلام تقي
وطارق اللي سامعه بوضوح أول مجاب سيرت
أميرة وطبعا مركزش في سلوى دي اللي تقالت
بعد أميرة على طول
تقي هنا اتعصبت : أميرة هو أنت لسه بتفكر
فيها يا خالد دي مرات أخوك! ؟خالد بعصبية
جامده : مين قال كده ؟أميرة نظرتي ليها دلوقت
زي نظرتي ليكي بالظبط .. اختي اللحظه اللي
اعترفتلي فيه بحبها لراجل تاني غيري هي نفس
اللحظه اللي خرجت فيها من قلبي ووقتها
مكنتش أعرف أن حبيبها هشام ..أقوم دلوقت
وأنا عارف إن حبيبها ده هشام أفكر حتي مجرد

تفكير فيها !!!وصريخ وغضب : إنتي إزاي تفكري فيا أنا كده
وتسأليني انا السؤال ده!؟!!قلب كان بيتقلب علي جمر من نار واخيرا كلام خالد اعترافه الصريح طفاها
صدر كان عليه حمول اتشالت من عليه نفس كانت حيرانه واخيرا رسيت علي مرسي
هشام لنفسه : يااااه الحمد الله
محسش بنفسه قفل مع خالته حتي من غير ميقول سلاام سماح بعد مقفلت مع هشام
بعصبية ل تقي : اعتذري حالا من اخوكي تقي
بندم : أنا هعتذر مش علشان حضرتك قولتلي اعتذر انا هعتذر علشان فعلا انا غلطانه راحت عن أخوها اللي سابهم وواقف بعيد عنهم فى الشباك عادته لما يضايق تقي قربت منه بندم وأسف : أنا اسفه يا خالد مقصدش .. سكتت شويه وبعدها كملت ... بس اتعصبت وأنت بتقارني بواحده تانيه
وبدهشه وستغراب : ما أصل هو ده لبسي طول عمري إيه اللي جد جديد !خالد بحنان مسك أيدها : مهو كان غلط من الأول حبيبتي إانا نا عارف إن الوسط اللي عايشين فيه معظمهم لبسهم كده بس بصراحه لما شوفت أميرة وسلوي وشوفت طريقه لبسهم وحجابهم اللي مزين وشهم غيرت منهم ليه ، وسألت نفسي

ليه اختي متبقاش زيهم ؟وشها منور كده في الحجاب زيهم
وحط أيده علي دراعها المكشوف : وجسمها ده ليه يتكشف لكل من هب ودب زي البضاعه المكشوفه اللي بتتابع علي الإرصفه !!ده حتى ديننا وصانا بالحجاب
وهنا أثبت ليها بالأدلة لما قرأ ليها ايه قرآنيه بصوته بتثبت إن الحجاب فرض مش إختيار . قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور/٣١
تقي بأبتسامه سعاده : صدق الله العظيم صوتك جميل يا طارق في ترتيل القرآن الكريم
وبحماس وسعاده : أوعدك أني من بكرة هنزل انا وماما نشتري لبس محجبات وهلبس الحجاب إن شاء الله

خالد بتنهيده راحه قرب منها باسها من جبينها
: الحمد الله متتصوريش فرحتي بيكي عامله
إزي
ودلوقت بئا تقي بسرعه : لا بالله عليك أنا
مستعجله اوي دلوقت انا قولت بكره سبني انزل
النهاردة باللبس ده واوعدك اخر مرة تشوفني
بيه
بتقول كده وهي في طريقها للباب أول ما وصلت
عنده
وقفها خالد بلهفه واضحه في نبره صوته :
أستني علي فين ؟تقي بستعجال : انا قايله
لماما خلي ماما تقولك يلاا سلامتقي واقفه قدام
بيت اميمه في الجنينه بتاخد نفس بتحاول
تهدي بيه أعصابها قبل متدخل
وبهمس لنفسها : أهدي خليكي قويه يا تقي
مفيش حاجة تستاهل زعلك لا هي ولا وهو
محدش يستاهل زعلك غير تقي وبس ازعلي
على نفسك وعلى الحاله اللي وصلتي ليها
بسسببهم
هنا رفعت رأسها بثقه وكبرياء ودخلت برأس
مرفوع
أول مدخلت لفتت انظار كل الموجودين بطلتها
وجمالها
وده عطاها ثقه اكبر في نفسها ، لولا همس
البعض منهم واحده فيهم ميلت علي ودان اللي

جنبها : مش دي تقي أخت الدكتور خالد اللي أطلقت من جوزها
ردت عليها اللي جنبها : اه هي شوفتي الطلاق بيحلي إزاي واحده تانيه خالص : متعرفيش سبب طلاقهم إيه؟ ده حتي طارق فرفوش اوي أنا أتعاملت معاه اكتر من مره أكيد السبب منها هي أكيد نكديه وخنقاه
زهق منها ردت عليها اللي جنبها بهمس : بس طيب وطي صوتك شويه زمنها سمعتك ردت عليها : متسمع أنا قولت حاجة غلط واحده من سنه جواز تتطلق
هيكون إيه السبب غير نكديه ومتتعشرش!
الرجاله بئا ليها رأي آخر!واحد فيهم : معقول واحده بالجمال ده كله وتطلق وبحسره بينه في صوته : دي لو مراتي أنا هحطها جوه عيوني العمر كله طارق ده وش فقر
رد عليه اللي جانبه : ياعم مش بالجمال تلاقيها قرفاه في عيشت اللي جابوه يعني هيطلقها ليه وهي صاروخ ارض جو ماشي علي الأرض
!ماشيه في طريقها وسامعه همسهم بكلام يجرح روحها قبل قلبها
كلام مافيهوش من الحقيقه شيء كله افترا
تقي فى اللحظه دي كان نفسها تصرخ فيهم كلهم : بس كفايه ..كفايه أنا..أنا المتهانه ..انا

..اناالمتخانه ..انا اللي ادغدر بيا من أقرب الناس ليا
وبترجع تاخد نفس من تاني : أهدي الكل دلوقت هيعرف سبب طلاقي ورجوعي لمحوها أصحابها من أيام الجامعه طلعو يجرو عليها (ندى : منى : عزه)
ندي بلهفه وفرحه حضنتها : تقي وحشاني أوي فينك يا بنتي مني بتبعد ندى : لا أوعي إنتي كده البنت دي وحشاني أوي عزه بتبعدهم هما الإتنين : لا بئا ابعدو كده ماهي وحشاني أنا كمان تقي بضحك وهزار : هههههه وحشتوني يا بنات ووحشني منقفتكم دي
ندي : طيب لما إحنا وحشينك مش بتسألي ليه يعني لولا عيد ميلاد اميمه مكناش شفناكي!!
تقي بحزن بتحاول تداريه بس باين في نبره صوتها : معلش ظروف مني بحزن وصدق : قال اتطلقتي من طارق أنا لما عرفت زعلت أوي ليه كده يا تقي؟ ده طارق كان روحه فيكي الكل كان بيشهد بحبه ليكي
لما كنتوا تظهرو مع بعض في أعياد ميلاد ولا جواز حد قريب مننا إيه اللي حصل بينكم يخليه يطلقك ؟!
عزه بتشهق بصوت عالي وبتبص على منى : أطلقت
ورجعت بصت علي تقي : اتطلقتى يا تقي ؟

الكلام ده صحيح ده إنتي كان روحك في طارق
مكنتيش تستحملي كلمه من حد مننا عليه
ليه كده ؟ إيه اللي حصل (خانها)
دي الكلمه اللي نطقت بيها اميمه من وراهم
وايدها علي كتف تقي تقي بلعت غصه بقلبها
وبأيدها شالت إيد اميمه من عليها ولفت ليها
وهي بتقول ببرود بتحاول تظهر بيه عكس
الإعصار اللي بيتسارع بداخلها : زي ما قلتلكم
اميمه 《خاني》 قصدت تتك علي كل
حرف خارج منها بغل وقهر
الكل التفت علي صوت مامت اميمه وهي بتقول
: يلاا يا بنات هنطفي الشمع لمحت تقي قربت
منها بود وحب : تقي حبيبة قلبي إنتي جيتي؟
أنا كل شويه اسأل عليكي اميمه تقي بأبتسامه
بتحاول ترسمها وتطلع منها طبيعية : إزيك يا
طنط مامت اميمه حضنتها وبستها وهي بتقول :
قلب طنط من جوة يلاا بقي هنطفى الشمع
طفوا الشمع وابتدا كل واحد يقدم هديته
الكل قدم هديته ماعدا تقي اميمه بخبث : أمال
فين هديتي ؟وتظاهرت أنها افتكرت حاجة : آه
وفين المفاجاة اللي قولتيلي عليها وبزعل
مصطنع كله مكر : شكلك نستيني يا ست تقي
وشلتيني من بالك وحساباتك وتفكيرك خلاص
مبقتيش تحبيني
الصبح افكرك بعيد ميلادي ودلوقت بهديتي !

مامت اميمه بهزار وضحك : أيه ده يا اميمه حد يطلب هديته بنفسه وبعدين أكيد تقي مش هتنسي أعز صاحبه ليها أكيد جيبالك حاجة مميزه بس إنتي اصبري
تقي بتجز علي سننها من الغيظ اللي بيحصل واللي بيتقال فوق احتمالها بتضغط علي نفسها بتحاول تكون طبيعيه بس لحد هنا وكفايه محتاجة تخلي بنفسها تسمح لدموعها المحبوسه تنهار علي خدودها زي إنهيار روحها ومشاعرها سابتهم من غير كلام طلعت تجري علي الجنينة أميمة مرحمتش حالتها طلعت وراها وهي بتقول طيب بلاش الهديه فين المفاجأه؟؟طيب بلاش الهديه فين المفاجأه؟في اللحظه دي ظهر قدامهم طارق اللي اتصلت بيه تقي قبل متنزل من بيتها وعطته العنوان على أساس يروحلها ، وهو في خلال ثواني كان بيجهز نفسه علشان يقبلها بقلب طاير من الفرحه وحماس ذايد عن الحد علي أمل إنها تكون سامحته وده معاد صلح بينهم بس لما شافهم قلبه اتقبض وخاف يصدق اللي بيدور في دماغه في اللحظه دي تحديدا
تقي شافته طلعت تجري عليه بلهفه قربت منه باسته قدامها قاصده دهلأ مش في خده باسته متعمده

طارق قربها ليه وحشه جدا قربها منه أكتر وكتر
هنا الزمن وقف دقات الساعه وعقاربها وقفت وعليت وصرخت دقات قلوبهم كدق الطبول وصدها
بادلها قبلاتها قبلاااات متفرقه بهستريا، بشوق، بلهفه مجنونه على جميع تقطيع وشها نزولا علي رقبتها اللي ظاهره قدامه بسخاء مع كفوف أيدها وعنقها
وهنا دفن رأسه بين رقبتها وسط شعرها
وبهمس مجنون ملهوف : وحشتيني طارق
مهما عمل ده حبيبها كل لمسه منه ليها بتوديها في دنيا تانيه غير الدنيا
رفعت عيونها عليه بدموع بتلمع فيهم بتحارب وتسارع علشان مينزلوش منها مش وقتهم خالص مش حبه يبان منها ضعفها فى الحظه دي هى محتاجه تظهر قويه عكس اللي جوها :
وأنت كمان وحشتني اوي يا طارق
رجعت قربت منه كعطر زهره بهرته تاهت وتوهته معاها المره دي قبلتها ليه كانت بشوق اكبر وحنين فايض وكأنها قبله الحياة قبله هتعيش علي زكرها العمر اللي فاضل ليها بس هنا هي مش قاصده اميمه تشوفها ده يمكن كمان نسيت وجودها من الأساس

وده استغربه طارق وخاف منه جدا قلبه اترعب من جوه ، شكلها بتودعه حالتها مش طبيعيه! خرجها من حضنه بهدوء لما حس بدموعها نزله منها وهي معاه بيبادلها قبلاتها طارق بهمس : مالك في إيه ؟تقي بصوت مبحوح : مافيش بس عايزك تعرف حاجة واحده بس أني بحبك وماحبتش حد قدك ولا هحب بعدك طارق بدهشه : إيه لزمة الكلام ده وشاور بدماغه علي اميمه اللي واقفه على أخرها هتموت من غيرتها : أيه اللي جابك عندها؟ جايه ليه هنا ؟تقي هنا فاقت لنفسها رجعت لطبيعتها اتظاهرت بثبات مسحت دموعها بأيدها وبصوت مهزوز وتهتته : اه اه نسيت اقولك عيد ميلاد أميمه النهارده وبابتسامه واسعه من وسط دموعها : تعالي يلاا ندخل جوه مامتها سألت عليك كتيرهههه هتفرح اوي لما تعرف أننا رجعنا لبعض

وبصت لاميمه بتحدى : يلاا مش كنتي حابه تشوفي هديتك !صمت تام لما دخل طارق أيده في ايد تقي

وعلى وشهم علامات استفهام وزهول وفي منهم مصدوم واميمه وراهم تقي بصت للكل : طبعا كلكم بتسالوا نفسكم إزاي طارق طلقني وزاي هو معايا دلوقت أيدي في أيده إنا هقولكم

بابتسامه من وسط دموعها المحبوسه : أنا
رجعت لجوزي ولبيتي مامت أميمه بفرحه :
مبروك حبيبتي الف مبروك أصحابها طلعو
يجري عليها يهنو ويباركو
بس إيد تقي وقفتهم : استنو أنا لسه مكملتش
مامت اميمه بستغراب : ف إيه يا حبيبتي مالك؟
تقي بصوت مخنوق من الدموع : في أن في
نفس اليوم اللي رجعت فيه بيتي وصلت لجوزي
رساله من واحده قاصده تخرب البيت اللي كنت
بحاول ارمم فيه بعد ما اتهد اللي بعتته البنت
دي يومها خلاني اتأكد
إن اللي اتهد وتشرخ مستحيل يترمم حتي لو
حصل اقل حمل عليه هيرجع يتهد من تاني وده
اللي حصل معايا
الكل ابتدأ يهمس لبعضه طارق هنا اتأكد من
ظنونه بيبلع ريقه برعب من اللي جاي هو مش
خايف غير من خسارتها هي!أميمه سعيده
ومبسوطه وعلي وشها ابتسامة نصر مامت
أميمه بدهشه : مين يا بنتي اللي قصده تخرب
بيتك وليه ؟ وعلشان إيه؟
تقي هنا قربت من أميمه مسكت ايدها واميمه
بصتلها بستغراب وقفت قدام الكل بيتسامه من
وسط دموعها : مين ؟؟ صحبتي وليه ؟؟ قربت
من طارق مسكت أيده

بصوت مخنوق : بتحب جوزي وبدموع
:وعلشان إيه؟
علشان تاخده ليها استكترته عليه
الصدمه مكنتش من نصيب مامت تقي بس؛ كل الموجودين بلا استثناء تقي ل أميمه : عجبتك مفجأتي؟
مامت اميمه بصوت متقطع بيرتجف : أيه اللي بيحصل ده؟ ... ده لو هزار يبقي هزار سخيف جدا منكم
تقي بصريخ ونفعال : ياريته كان هزار ياريته حلم او حتي كابوس واصحى وافوق منه
ولا الحقيقه المره اللي أنا عايشه فيها
بنتك كلمتني قبل معرفها سمعت صوتها ومخطرش في بالي أبدا تكون هي عمري مكان يخطر في بالي إن تكون هي ورا خراب بيتي شوفتها نزله من بيتي كدبت عيوني وصدقت قلبي اللي حبها وابتديت اخلق اسباب لنزولها من بيتي قولت تلاقيها عند محامي ولا دكتور ولا حد قريبها وبدموع نزله منها بحرقه وصوت بيرتجف :رغم أني عارفه ومتأكده إن مفيش دكاترة ولا محامين ولا قرايب مامت أميمه بزهول وصوت متقطع : لا لا لا بنتي متعملش كده وف مين ؟في اعز صديقه ليها لا لا لا مصدقش تقي هنا طلعت التلفون بتاعها بهستريا ودموع : لا صدقي أهو صورتها

وقصادها صورة جوزي وده كلامهم
ودي رسالتها ليا بتطلب مني أطلب الطلاق من
جوزي بتقولي خلي عندك كرامه ؛جوزك
بيخونك اطلقي منه
بتكلمني من ايميل فيك متهيألها أني مش
هعرفها
وبدموع وعيونها علي أميمه : ونسيت أن
قميص النوم اللي هي لبساه لجوزي . أنا اللي
جيبهولها ، ورجعت بنظرها لمامت أميمه
بعصبيبه جامد وصريخ : مش دي بنتك يا طنط
!طارق دلوقت بس حس بحجم الغلط اللي ارتكبه
أيده بيحركها علي وشه بعصبيه وغضب
أميمه بغل وهجوم : إنتي السبب الحق كله
عليكي
الوقت كله بتمجدي فيه وتقولي فيه اشعار
وتحكيلي عن بطولاته وكلامه ليكي وحنيته
الزايده وعشق قيس لليلي الل مالو حدود
لقتني غصب عني بتشد ليه والفضول خلاني
عايزه اتعرف علي الشخصيه دي وأعرفها أكتر
دخلت ع بروفايله قعدت فتره اراقبه
اللي شوفته أكد كلامك قد إيه هو كان راقي جدا
حتي في رده ع كومنتي ده شجعني أكتر بعتله
اشارة ترحيب واحده وهنا اتكلمت بسخريه
جارحه :اشاره ترحيب واحده ولقيته بعت بعدها
رسايل

رجل حبك بطريقه دي إنتي بئا في المقابل خد منك إيه؟
ولا حاجة سبتيه فريسه سهله لأي حد ياخدك منك
م قومتيش بوجباتك تجاه جوزك وأهملتيه متلوميش غير نفسك إنتي اللي خلتيني أحبه وأتعلق بيه إنتي السبب ف كل دهاااااااااه دي كانت صرخة أميمه لما تقي ضربتها قلم وهي بتقول بنفعال : ليه هو انا قولتلك حبيه يا سافلة ؟
وبدموع : ليه كل الحقد والغل اللي جوه قلبك ليا دانا كنت بجري لحضنك إنتي قبله أحكيلك وشكيلك منه
انا مليش اخوت بنات وعتبرتك اختى
كنت ازعل وتقهر علي زعلك وفرحه الدنيا متبقاش سيعاني وأنتي سعيده ومبسوطه تقومى إنتي اللي تخونيني !!
عملت أيه استاهل عليه ده كله
يمكن ده كله علشان حبيتك !!؟
مامت تقي بدموع وزهول وصدمه بتهز فى رأسها مش مصدقه : لاااا دي أكيد فقره الكاميرا الخفيه ده هزار صح مش كده؟
تقي : لا يا طنط مش هزار
وااه ؟ :طبعا كلكم عايزين تعرفو هديتي لصحبتي ؟

قربت من طارق مسكت أيده اللي بصلها بتحذير وبيأكدلها بعيونه : أوعي تعملي حاجة تندمي عليها!
جاوبته بعيونها :وقت الندم انتهي! مفضلش لسه في حاجة أندم عليها
وقفت بيه قدام أميمه وبابتسامه واسعه من وسط دموعها : ملقتش اغلي منه عندي أقدمه هديه عيد ميلادك
كل سنه وأنتي طيبه
حبايب قلبي نادر جدا لما بطلب منكم رفيوهات على الحلقه بس الحلقه دي بالذات عايزه أعرف وجهة نظركم مش في تعليقك في ريفيو
ممكن لو سمحت وااه ؟ :طبعا كلكم عايزين تعرفو هديتي لصحبتي ؟ قربت من طارق مسكت أيده اللي بصلها بتحذير وبيأكدلها بعيونه : أوعي تعملي حاجة تندمي عليها! جاوبته بعيونها :وقت الندم انتهي! مفضلش لسه في حاجة أندم عليها
وقفت بيه قدام أميمه وبابتسامه واسعه من وسط دموعها : ملقتش اغلي منه عندي أقدمه هديه عيد ميلادك كل سنه وأنتي طيبهطارق
الروح موجوعه بتأن .. القلب مجروح مكسور.. وجرحه بينزف
الكرامه متهانه ..الرجوله منداسه ،كلامها جرح قلبه طعن رجولته داست قدام الكل على كرامته

اهانه ما بعدها اهانه باللي اتقال .. بال عملته طارق دلوقت بس حس بطعم الغدر والطعنه لما تيجي من أعز الناس على قلبك نار قايده جوه قلبه لا لاقي ليها أول من آخر كادوه !!!دي الكلمه اللي نطق بيها طارق 《كادوه》 تقي رفعت عيونها عليه بندم فظيع بعد ماشافت دموعه في عيونه بتلمع
دموع راجل مكسور قدامها منها وبايدها وااااه من كسره الرجال طارق كرر جملته : أنا بالنسبة ليكي كادوه هديه !! لعبه! بتهدي بيها صاحبتك !وبتقولي غالي !!وبسخريه : هو لو أنا كنت غالي كنتي عملتي فيا كده !!وكل ده ليه ؟؟ هاااهتقي بصتله بندم
طارق بوجع وكسره : علشان تنتقمي
!!وباستفسار : هااه انتقمتي ؟ وبعصبية
وصريخ : مبسوطه ؟
وبهدو مفاجأ هز راسه وهو بيقول : حاسه بايه ؟
بنصر عظيم وأنتي بتعري أبو بنتك قدام الكل !!
عرتينى يا تقي !! ..بكده إنتي دافعتي عن كرامتك ؟
وبصوت مبحوح على وشك البكاء : نسيتي إن وإنتي بدافعي عن كرامتك بدوسي علي كرامتي وكبريائي بكل قوتك وجبروتك تقي برجاء :

طارق طارق بيكتم غيظه وجعه : ماله طارق مستنيه منه ايه بعد اللي عملتيه؟!
تقي بتنزل عيونها علي الأرض طارق : لا بوصيلي عايز أشوف الندم اللي جوه عيونك اتكلمي .. سامعك عايز اسمع نبره الرجاء اللي في صوتك وندمه كرر جملته : كادوه ؟
وبوجع: ههه كادوه! وبتوعد : وغلاوة طارق عندك زي مبتقولي لخونك وبدل المرة عشره كل يوم مع واحده كل يوم فى سريري واحده وهتشوفيهم بعيونك وطلاق مش هطلق
تقي بصت بخجل من نفسها ومن اللي عملته ومن اللي هو بيقوله بصت في الأرض وهو بعد عنها اتنهد بقهر ووجع وبص علي الكل وهو بيقول : اسمعوني كلكم
أنا في حياتي كلها ملمستش غير الست اللي واقفه قدامكم دي بيشاور بأيده عليها أم أميمه بلهفه : يعني بنتي يا ابني ..طارق قاطعها بسرعه : بنتك محصلش بيني وبينها أي حاجه أميمه عيطت ودارت وشها بأيدها طارق كمل كلامه : مفيش بنا غير الصور اللي حضرتك شوفتيها (صوره وكلام)محصلش بنا أكتر من كده ويوم مجاتني نزلت زي مطلعت وبص علي تقي بحزن وهو موجه الكلام للكل : أنا ما لمستش غيرها

راح لعند أميمه : آسف سامحيني يارتني عرفتك قبلها
بس قلبي حبها هي للأسف محبكيش
آسف كل الموجودين بيخرج واحد ورا التاني مفضلش غير أميمه وطارق وتقي
حتي مامت أميمه طلعت على أوضتها وهي بتقول بزهول : الدنيا جري فيها ايه ؟ جري إيه في الدنيا بس يا ربي حسبي الله ونعم الوكيل
أنا معرفتش اربي بنتي أنا الوحيده تعمل فيا كده حسبي الله ونعم الوكيل رميت حمولي عليك يارب، عوضي عليك يارب طارق جاي يمشي من قدام أميمه مسكت أيده بسرعه وهي بتقول بلهفه : استني
بلعت ريقها بالعافيه وهي بتقول : أنت لسه باقي عليها بعد مجرحتك! أنا حبيتك أكتر منها تقي بغل وعيونها نار عليها هتحرقها في أرضها : حقيره
أحقر خلق الله أنا للدرجة دي كنت مغشوشه فيكي عيني عينك كده! أميمه بغل : عايزه إيه مش إنتي سبتيه
ورمتيه وكأنه مجرد شيء عندك مش بعتيه عايزه ايه؟
تقي بقرف : مش بقولك حقيره طارق ل تقي هز رأسه : ليه ؟ ليه حقيره؟علشان ماسكه ومتبته في حاجة بتحبها من حقها وبسخريه ولا تعمل

زيك؟! أميمه بتمد أيدها لطارق وبتقوله بعيونها : انا اشتريتك هي باعتك اشتريني أنا بئا متستهلكش رمتك زي اي شىء ملوش عازه عندهاطارق عيونه علي إيد أميمة مرة ومره تانيه
علي تقي اللي واقفه الندم بياكل فيها ودموعها نازله ومرعوبه ليمسك أيدها بتهز في راسها ليه بمعني لأ أوعى تمسك أيدها طارق بقهر ونار قايده : لا همسكها
همسك وأتبت ف اللي بيمسك فياللاسف حسبتيها غلط المرة دي ... وبكره تندمي طارق بيمد أيده لأميمه وعيونه على تقي بتحدي وغيظ بس قبل إيد طارق ما تلمس إيد أميمه كانت تقي واقعه قدام عيونه علي الأرض في لمح البصر وبلهفه وقلق وخوف كان عندها شايلها بين أيديه طلع يجري بيها ركبها عربيته في العربيه بيحاول يفوقها بس مفيش فايده عند أول مستشفي في طريقه قابلته وداها تقي جوه بتكشف ومعاها الدكتوره
وطارق واقف بره الخوف والقلق مسيطر عليه إتصل بخالد قاله بعد عشر دقايق كان عنده وسماح معاه
خالد بهجوم أول موصل عنده : فين تقي إيه اللي جابها هنا ؟عملت إيه فيها كانت في حفل خطوبه صاحبتها إيه اللي جابها عندك

مترد واقف ساكت ليه؟سماح لمحت الخوف
والحزن علي وش طارق وجهت كلامها لخالد :
أستني بس يا خالد أنت وتكلمت هي بهدوء :
مالها تقي يا إبني
إيه اللي جابها هنا ؟بنتي قبل متنزل قالت رايحه
حفل خطوبه صاحبتها جت هنا إزاي وأنت إيه
اللي وداك عندها والأهم من ده كله هي مالها؟؟
طارق لسه هيرد الممرضه خرجت وهي بتقول :
مدام تقي فاقت جوه بس مين فيكم طارق؟
طارق بلهفه : أنا الممرضه بابتسامه : طيب
روحلها مش على لسانها من وقت ما فاقت غير
إسمك
طارق طلع يجري عليها بس لحد الباب ووقف
هيموت ويقرب منها يخدها في حضنه بس
كبرياؤه منعه
الدكتوره لمحته : واقف بعيد ليه عندك ؟
وبابتسامه :أنت بئا طارق ؟طارق اكتفى بهز
رأسه بس
الدكتورة بدهشه : طيب واقف ليه عندك؟
دي مراتك مبطلتش تقول إسمك لحد مافاقت
طارق بخوف : هي مالها الدكتورة بعمليه :
بص لحد دلوقت إحنا مش عارفين سبب
وقوعها بشكل ده
علشان بصراحه ضغطها مظبوط لا هو عالي
ولا واطي

علشان كده عملنا شويه تحاليل
تقي بصوت مهزوز وهي لسه مفقتش كويس : طارق
الدكتورة : اهو على الحال ده من ساعه مجت هنا وجبتها طارق هنا مقدرش يبعد عنها أكتر من كده وهو سمعها بتنادى بأسمه طلع يجري عليها خدها بين أحضانه بس هي حست بوجوده وشمت ريحته اطمن قلبها أنه جنبها وراحت في النوم طارق بخوف : دي نامت هي فيها إيه بالظبط؟ هنا كان دخل خالد وسماح (سماح قصدت تنفرد بابنها تهديه معجبهاش طريقه كلام خالد مع طارق وهجومه المستمر عليه علشان كده مدخلتش على طول مع طارق)الدكتورة اتكلمت : منا قولت لحضرتك هي معندهاش أي أعراض مرضيه
علشان كده عملتلها شويه تحاليل تبين سبب حالتها
في واحد منهم هيظهر خلال دقايق بس يظهر هجيبه لحضرتك بعد اذنكم خالد لسه هيتكلم بحده لاحظتها سماح من علي ملامح وشه بصتله بتحذير اتنهد بقهر : حاضر هبقي هادي بس إنتي شايفه بعينك أختي قدامك مرميه
سماح : ومراته متنساش ده خالد بعصبية : مش ناسي أنها مراته بس عايز أعرف هي مالها ؟

خارجه من عندنا مفيهاش حاجة خالص إيه اللي حصل بينهم ؟وجه كلامه لطارق : أنت يا بني ادم متتكلم مالها
تقي بتهمس وهي فى حضنه بتعب : هو ملوش دعوه انا اللي غلطانه كملت كلامها وهي دفنه وشها في صدره
: طارق أنت هنا جنبي؟ طارق بفتور : ايوه جنبك
تقي طلعت من حضنه رفعت عيونها عليه : طيب بوصلي طارق بيبص علي اي حاجة قدامه غير عيونها
تقي بحزن رجعت دفنت وشها في حضنه وبدموع : يعني أنت جيت معايا هنا علشان تعمل الواجب وبس مسامحتنيش؟ طارق حاسس بدموعها مغرقه صدره وهيتجنن عليها بس الجرح لسه ملمش مفتوح بينزف
خالد بدهشه : ما حد فيكم يفهمني فى إيه ؟
طارق : مش وقته بس نطمن عليها الأول
تقي هنا عيطت بحرقه وهي لسه علي وضعها دفنه نفسها في حضنه وكأنها خايفه تسيبه لا متشفهوش تاني تقي بصوت بدموع : يعني زي ماقولت
جاي معايا من دافع الواجب وبس مش علشاني!
أسفه وجعتك سامحني اتوجعت أكتر منك

طارق وهى ف حضنه سامع صوت بكاها و همس أسفها وقبلتها الخفيفه المتتليه علي صدره اللي محدش شايفها ولا حاسس بيها غيره وقلبه مكوي بنارها
وهيموت ويضمها اكتر اكتر لصدره بيعافر بعزم ما عنده من قوة علشان ميستلسلمش ليها الدكتورة دخلت عليهم وعلي وشها ابتسامة واسعه : التحاليل في منها اللي طلع وعرفنا سبب الحاله اللي فيها المدام مبروك المدام حامل في شهرها الأول
الدهشه اترسمت علي الكل الا تقي اللي طلعت من حضن جوزها وهي مبسوطه وكأن ده الرابط اللي هيربطهم زي الغريق اللي بيتعلق بقشايه تقي بفرحه من وسط دموعها : بجد يا دكتورة أنا حامل الدكتورة : اه هو ده أول حمل ليكي للفرحه دي كلها اللي أنا شيفاها في عيونك؟ تقي بتبص لطارق بابتسامه : لأ معايا روفان
بس ده غير، ده اللي هيصالحني علي أيامي وبترجي واضح في عيونها : وحب عمري
طارق سمعها بس عيونه بعيد عنها بيقول لنفسه : ياريت ينفع بس انا اتكسرت واتهانت علي ايدك وبايدك ، جوايا شرخ وجرح محتاج سنيييين علشان يدوا

سماح اتكلمت في المصلحه العامه وبقلق
وخوف علي بنتها ، بنتها لسه صغيره - بس يا
بنتي بنتك لسه صغيره خالد : يعني هتعمل إيه
اللي حصل حصل
تعتبرهم توأم طارق قام وقف : حمد الله علي
سلامتها
وماشي في طريقه هنا تقي قلبها اتقبض
سماح بستغراب : رايح فين يا إبني !
طارق بحزن ووجع : بلاد الله واسعه
خالد بحده : يعني إيه سايبها ورايح علي فين ؟
طارق : ماشي خالد بعصبية : يا برودك يا شيخ
في واحد يسيب مراته ويمشي وهي في حالتها
دي !؟
طارق ببرود : اه أنا
خالد بهجوم وغضب : اه يا واطي يا قليل الأصل
انا مش قولتلك متستهلهاش وانا هطلقها منك
طارق بوجع وحزن :
كل اللي حوالينا مصرين يبعدونا عن بعض
وربنا مش راضي بده؛ بالعكس بيقوي الرابط
اللي بينا اكتر واكترأختك حامل أنا مش هطلق
الشقه عندها عايزه تقعد فيها وتفحتها اهلا
وسهلا
ومصروفها هيوصل لحد عندها كل أول شهر
سماح : وأنت يا ابني هتسبلها الشقه

وتقعد فين؟ طارق بحزن وضياع : أنا محتاج أبعد فتره
مش هقدر أقعد هنا بعد اللي حصل
تقي بتبصله ودموع الندم مغرقه وشها
طارق اتجهلها خالص وصل عنده سماح ميل علي أيدها باسها إنتي الوحيده اللي ما شفتش منك الا كل خير ادعيلي يا أمي
سماح طبطبت علي كتفه : ربنا يصلح حالك يا إبني

اللقاء الثاني الجزء الخامس عشر

أميرة : شوفتي أهو كنت ظلماه
سلوي بلهفه : ليه ؟ ماله خير أميرة بهزار
وضحك : تدفعي كام سلوي بترجي : كل اللي
تقولي عليه بس قولي أميرة بهزار وضحك :
كله كله سلوي : قلبي هيقف يا بنى ادمه قولي
بئا ماله أميرة :هشام بيقول عنده مشاكل في
بيته يعني مش متغير من ناحيتك ولا حاجة ولا
ندم كمان هو بس تلاقيه متأثر من المشاكل دي
لا أكتر ولا أقل سلوي بتعحب : مشاكل إيه ديه ؟
اميرة مطت شايفها : لحد هنا ومعرفش هشام
مقلش
مهو كان قدامك هشام هو اللي رد عليا
ربنا يستر عليا أنا بئا خايفه يكون أضايق
سلوي بندم : يا رتني حوشتك مخلتكيش تكلميه
أميرة : ربنا يستر بئا اه بس لو يعرف أن
عيوني مش بتشوف غيره أصلا مش هيتعصب
بشكل ده
بس لو يعرف بس ، الحب اللي جوه قلبي ليه
هيقلل غيرته دي شويه مع اني بحبها أوي
وبهزار وضحك : بس اخر مرة بصراحة علمني
الأدب هههههه كنت هموت من غيرتي عليه
سلوي : ليه عمل إيه؟ أميرة مطت شفيفها :
تصدقي لحد دلوقت مش عارفه أقول سبب واحد
خلاني غيرت أوي كده عليه يعني كلامه للبنت

يومها كان كومبلوموه مجامله يعني بس يومها كنت هموت من غيرتي عليه
بحبه أوي يا أميره لاا حب إيه دانا بعشقه
وقليل عليه كمان أول ماشوفه القي كل حاجة فيا بتضحك
بسعاده قلبي بيضحك، عيوني بتتبسم ،وقلبي دقاته بتتغير مش بحسه بيدق ده بيبقي بيصرخ وعايزني اخده في حضني سلوي :
ههههههههه لا إنتي حالتك صعبه أوي أميرة :
هممم وبحبه أوي أوي يا سلوي

هشام الباب كان مفتوح أصلا وهو كان واقف ليه فتره وسمع كلامها كله بس اتظاهر أنه مسمعش حاجة
خبط ودخل : سلام عليكم الإتنين ردو عليه السلام
هشام مد أيده ل سلوي بابتسامه : أستاذ هشام إبن خالت خالد سلوي بكسوف : مدت أيدها سلمت عليه وهي بتقول : أهلا وسهلا بحضرتك
هشام بجدية : تضايقي لو اتكلمت معاكي
ك أخ كبير يهمه مصلحتك سلوي بأرتباك : اه طبعا اتفضل وعيونها علي أميرة بتساؤل هيكلمني في إيه
أميرة مطت في شايفها بمعني معرفش
وبعدها بصت لهشام بتحذير ليقول كلام يضايقها

طمنها بعيونه إن ده لمصلحتها هشام اتكلم علي طول من غير ولا لف ولا دوران : خالد سلوي بخجل وأرتباك : ماله هشام كمل كلامه : بيمر بظروف صعبه
فبلاش تبقي إنتي والظروف دي عليه
لقاها محرجة ومكسوفه منه أول مرة يتكلم معاها يتكلم معاها عن خالد هي شافته قبل كده وتعاملت معاه علي أساس أبو مريضه بس يتكلم في أمور شخصيه
ده اللي هي مستغرباههشام : أنا عارف أني مكنش ينفع اكلمك في حاجة زي دي وخصوصا أن أول مرة بكلمك
بس اتعاملت معاكي قبل كده وأنتي طيبه وتستاهلي كل خير وخالد ده أخويا ويهمني سعادته
أنا دلوقتي هاخد أميرة وامشي وأنتي ادخليله الواحد مننا لما بيبقي في أزمه بيقي محتاج حد يفضفضله يقاسمه وجعه يرمي عليه ولو جزء صغير من حموله وهو مش محتاج غيرك دلوقت جنبه
صدقيني جوه وانا معاه نطق إسمك وهو شارد مرتين
وده اللي شجعني اكلمك واللي شجعني أكتر نظره الخوف والهفه اللي شوفتها في عيونك

وأنتي مستنيه تسمعي أي خبر عنه وقت أميرة ما كانت بتسأله
هنا رفع عيونه علي أميرة بعتاب بسيط وهي نزلت عيونها علي الأرض بخجل سلوي مردتش هى واقفه قدامه وشها جايب ألوان من الكسوف هشام محبش يحرجها أكتر ويستني منها كلام قام ومسك إيد أميرة وهو بيقول :
طيب يلا بينا يا أميرة نمشي إحنا
وقبل ميطلع من الباب التفت عليها : متنسيش اللي قولتلك عليه سابها وخد اميرته ونزل في العربيه قبل ما يسوق قرب منها باسها في خدها وهو بيقول : وأنا كمان مش بحبك وبس بموووووت فيكى أميرة هنا عرفت أنه سمعها بخجل وكسوف : على فكره إحنا في الشارع وده غلط وبهزار وضحك : والغلط التاني ماحدش قالك يا استاذ يا محترم اللي بيتسمع علي حد حرام وبيروح النار هشام ضحك بصوته كله : هههههه اه عارف بس كلامك ثبتني في مكاني
دوختيني يا بنت سناء بيه ، وحط أيده علي قلبه
وده مسكته بالعافيه كان هيموت وينفذلك طلبك
أميرة بكسوف : هشاااام ده كلام مجرد كلاام
هشام بخبث : علي العموم هانت كلها عشر أيام

وبعدها هيبقي هو سكنك و مسكنك وبغيظ شديد
: هانت يا بنت سناء منك لله خللت جنبك أنا اللي
قدي معاه عيال
أميرة : هههههههههه معلش هانت هشام
بغيظ : اضحكي اضحكي بكره التأخير ده كله
يطلع على عنيكي
يعني الناس كلها بتاخد شهر عسل وحياتك
عندي حجزت ثلاته شهور في شاليه في الساحل
أميرة اتخضت برقت بعيونها : إيه ثلاتة ليييبه
هنعمل إيه في التلات شهور دول؟
هشام بخبث ومكر : وقتها هتعرفي ليه
بس لو عايزه تعرفي من دلوقت انا ممكن يعني
اديكي فكره أميرة حست من كلامه كده أن في
حاجة غلط نيته مش سليمه خاااالص اتكلمت
بغيظ : تصدق اتغشيت فيك أصلا هشام بضحك :
هههههه ليه
هي دماغك راحت فين أنا بقصد اديكي فكره
عن المكان أكيد أول مرة تروحيه أميرة : اه
فعلا اول مرة اروحه
وهتصدقني لو قولتلك كان نفسي من زمان
اروحه
هشام : عارف تقي بصتله بستغراب هشام :
مش عايزه ذكاء من مامتك سألتها علي الأماكن
اللي إنتي لسه مرحوتيش ليها أو بتحبيها وهي
قالتلي إن كان نفسك تروحي الساحل وأنا

مقدرش يبقي نفسك في حاجة ومعملهاش أميرة بفرحه ودموع لمعت في عيونه قربت منه حضنته بسعاده وهي بتقول : ربنا يخليك ليا أنا بحبك أوي أوي هشام بهزار وضحك : يا بنت المجنونه هنعمل حادثه استني هركن طيب أميرة بسرعه سابته : لا لا لا خلاص أهو أسفه والله انفعلت بس شويه ومن المفاجأة مبقتش عارفه أنا بعمل إيه هشام بغيظ منها : قولتلك مية مرة متبرريش اللي بتعمليه وخصوصا اما تيجي في حضني أميرة بخجل وشها جاب ألوان وطت رأسها لتحت وضغطت علي شفايفها وهي بتهمس : أسفه يا هشام هشام قدامه لوحه غايه في الجمال مرسومه بدقه وزادها جمالها اضعاف بخجلها ولون بشرتها اللي قلب بقي فراوله هشام بغيظ : هشام وسنين هشام صبرني يا ربي وقويني عليها يا خربيت جمالك يا شيخه لما انتي كده بحجابك الطويل ده والخيمه اللي إنتي لبساها دي وعمله فيا كده واومال لو فرجتيها عليا شويه وشوفتك مرة واحده بشعرك هتعملي فيا إيه !!
وبتوهان : وحشني أوي شعرك وريحته أميرة حدث ولا حرج في قمة خجلها مرفعتش عيونها عليه أبدا هشام بضحك : خلاص سكت اهو كفايه علي كده ثانيه تانيه وهيغمي عليكي

سلوي بعد تفكير بين حبها وكبرياءها انتصر حبها بجدارة لما قامت في خلال ثواني بعد خروج اميرة وهشام من عندها باب مكتبه كان مفتوح ، خبطت بأيدها خبطه خفيفه وقفت قصاده مستنياه يقولها ادخلي
خالد بصلها بلوم وعتاب وبعدها اتنهد بضيق ورمى القلم من أيده بعصبية وتكي بضهرة لورا ياخد نفس بيحاول يهدي بيه أعصابة
سلوي واقفه قصاده ساكته و من التوتر بتفرك في أيدها وفي قمة خجلها مش عارفه تقول كلمتين علي بعض في حضورة الطاغي لكل ذرة في مشاعرها
خالد لقاها ساكته اتكلم هو : هاااه مستني
سلوي بضطرب وصوت متقطع : ان انا أنا
خالد بشىء من العصبية : متقولي إنتي إيه ؟
سلوي هنا رفعت عيونها عليه بدموع بتلمع فيهم وبنفس لهجه خالد : أنت كمان أنت اللي زعلان !
فجأه خالد : إنتي أيه اللي جابك ؟
سلوي بصتله بدهشه من كلامه وهو بعدها كمل كلامه : إيوه إيه اللي جابك وتحديدا دلوقت اشمعنى دلوقت منا ليا أكتر من عشر أيام قدامك إيهاللي فكرك دلوقت تجيلي؟ سلوي حست باهانه من كلامه وأنها هي اللي جتله مش العكس بكبرياء أنثي وثبات وثقه وعصبية :

ومين قال إن أنا جايه هنا علشان حضرتك؟ أنا كنت جايه اسألك عن حاله الدكتور مراد قالي اجيلك اسألك عليها لا أكتر ولا أقل بعد اذنك
اااااااااه إيه اللي بتعمله ده
دي كانت صرخة سلوي لما جت تفتح الباب تخرج منه وخالد صدمها أنه لحقها وبكل قوته قفل الباب اللي هي فتحته خالد قرب منها وهو معندوش ادنا فكره ابدا بقربه منها بيعمل فيها إيه سلوي في نفسها : يخربيتك أبعد شويه طيب مش قادره اخد نفسي هرد عليك إزاي!
سكوتها ومنظرها وهي واقفه قدامه بتبلع ريقها بالعافية وصدرها اللي بيعلي ويهبط من الانفعال والإضطراب وعيونها اللي منزلها بعيد عنه علي الأرض بخجل وكسوف كل ده خلاه خد باله أنها قريبه جدا منه وهنا تاه في ملامحها وبيكلم نفسه : إزاي عيوني مكنتش شيفاكى !قد إيه جميلة وبرئيه لا ، ولا عيونك؛ يتكتب فيهم قصايد! بهمس قدام عيونها - كدابه أرفعي عيونك اللي مدرياهم عني دول وقولي وأنتي باصه في عيني مكنتش جيالك يا خالد
سلوي انفعالها وخجلها ذاد أضعاف وصدرها قدامه بيعلي ويهبط بسرعه جامده ... هو نفسه قلبه انتفض عليها خاف ل يجرلاها حاجة خالد بسرعه بعد عنها وهو بيقول : أهدي مش هكلك أهو بعدت عنك خدي نفسك سلوي بتجز

علي سننها بغيظ من نفسها بتلومها : يا خيبة
أهو كشفك أنك متأثرة بقربه خيبة فين سلوي
اللي مكنش بيفرق معها أي راجل يقف قصدها
!؟
خالد كأنه سمعها مال تاني بجسمه عليها همس
جنب ودنها : علشان حبت سلوي بغيظ زقته من
قدامها وهي بتقول : مغرور أبعد عني أنا بس
مش متعوده إن حد يقرب مني بالطريقة ....
خجلها سكتها
خالد بعصبية : هو أصلا محدش يقدر يقرب منك
كده وبطريقه دي غيري ولا يبصلك حتي
مش يقرب! خليكي حاطه الكلام ده دماغك
سلوي بمكر : ليه؟
خالد : من غير ليه مش هقولك حاجة انتي
عرفاها كويس وحاسه بيها كمان سلوي بعصبية
: طيب بعد اذنك براحتك قبل متطلع من عنده
مسك أيدها : أستني بصت علي أيده اللي مسكه
أيدها علشان يشلها خالد بتملك أكتر تبت فيها :
لاااا مش هسيبها دي ملكي أنا قولي لهيما إن
إحنا جينلكم النهاردة واقفه قدامه بغباء وهي
أصلا مش مصدقه ولا مستوعبه اللي قاله خالد
قاصد يستفزها هي تعبته الأيام اللي فاتت كلها
مفكرتش ولا مرة تسأله ماله إيه اللي مضايقه
ومزعله هو عارف ومتأكد أنها جت لما كلمها
هشام علشان هو فضفض معاه بالكلام أنه كان

وعدها هى وهيما يتقدم ولما جت ظروف أخته شغلته. بس هشام قاله ماينفعش بدل عطيت الناس كلمه تنفذها يا إما تقولهم سبب تأخيرك عليهم مينفعش تسيبهم كده
وخالد أقتنع بكلامه والنهارة رايح يخطبها وهشام وعده يكون معاه هو واميرته خالد قاصد يستفزها : إيه !! مالك ؟ الفرحه تعمل أكتر من كده ولا تكوني مش مصدقه سلوي فاقت علي استفزازه بغيظ قالت : مغرور
ولعلمك بقي إحنا مش فاضين الأسبوع ده كله وسابته ومشيت وهي سامعاه بيضحك
ويقول : هههههههههه طيب ابقي اجى ملاقكيش
لابسه ومستنياني وهنا علي صوته جامد :واااااه
ياريت تلبسي حاجة محترمه وإلا هيبقي يوم مش فايت سلوي ابتسمت وهمست لنفسها : بحبك
عند بيت سماح سماح دخله بانفعال ونرفزه علي تقي لما عرفت من خالد أنها مش رايحة معهم خطوبته
سماح بنفعال : إيه يا ست تقي مش راضيه تروحي ليه مع اخوكي تقي شالت الغطاء من عليها وتكلمت بملل وزهق : في إيه يا ماما بس حصل إيه لده كله؟

سماح بعصبية : في أن ده اخوكي اللي رايح
يخطب
مستكتره عليه تتعبي نفسك وتروحي معاه
تحضري خطوبته ده طول عمره بيفضلك إنتي
علي نفسه
ده حتي سفره لغاه علشانك ، علشان ميسبناش
أنا وأنتي من غير راجل وفي ظروفك دي حامل
وطفله ومسؤوليه وأنتي مش هاين عليكي
تروحي معاه قرايه فتحته تقي بتزمر : أنا قولت
كده يا ماما أنا
هو سألني قالي هتيجي معايا قولتله في
الخطوبه أكيد رايحه ، بس دي يعني قرايه
فاتحه وجودي مش مهم قوي وبعدين أنا عارفه
خالد واللي بيعمله معايا وعلشاني أنا وبنتي
كويس مش محتاجة حد يفكرني بيه
وحاضر أهو قايمه البس سماح ابتسمت بنصر
هي أصلا عامله الهوليله دي كلها علشان
تخرجها من أوضتها
أصلا فعلا دي قرايه فاتحه يعني وجود تقي من
عدمه ميفرقش أوي هي بس كانت عايزه
تستفزها
سماح : وحاجة تاني كمان تقي بملل : إيه تاني
يا ماما عندك لما أنا كلمت هشام علشان
يشوفلك شقه تفتحيها مكتب محاسبه ، هشام

راح عند خالد وعرض عليه شقتهتقي بتعجب :
شقته ؟ وهو هيقعد فين؟
سماح: هو اشترى بيت كبير في المجمع
الخامس
علشان مش هيسيب ابوه يقعد لوحده
كده الشقه هتفضي عليه عرضها علي خالد
ومش هياخد منك ولا مليم إنتي بشغلك وهو
بشقته
يعني هو عايز يستثمر فلوس الخارج
في حاجة مفيده تقي باستغراب : هشام
يشاركني أنا
سماح : مستغربه ليه ؟هيدير مكتب المحاسبة
معاكي إنتي أصلا محتاجة حد تثقي فيه وهشام
أكيد مصدر ثقه
تقي بسرعه : مش كده يا أمي
أنا كده هبقي شغاله عنده مش شريكته لازم
أدفع في تمن الشقه طيب لما هو الشقة اللي
هتتعمل مكتب شقته
وكمان هيشتغل فيه زي زيه يبقي أنا اللي
بشتغل عنده
بس علي العموم موافقه أهو حاجة تشغل وقتي
والسلام
سماح بحنيه : ربنا يصلح حالك يا تقي يا بنت
سماح يااارب تقي قربت منها باستها في خدها
وهي بتقول :

علي فكرة مخلش عليا الشويه اللي عملتيهم دول يا جميل كنتي قولتلي تعالي يا تقي معانا وأنا كان كلامك اؤامر يا جميل سماح كشرت بهزار : كنتي هتعاندي معايا منا كل يوم أقولك اخرجي من أوضتك كفايه كده بتسمعي كلامي يعني !يلاا مش وقته البسي بسرعه وانا هلبسلك روفانسماح وتقي وخالد وبنتها في العربيه

خالد بيحاول يدخل بالعربيه بتاعته في حارة سلوي ، مش عارف المكان ضيق جدا وكله تكاتك علي الجانبين

سماح بان عليها الضيق جامد وهي بتقول بزهول : إيه يا خالد؟ أنت جاي تخطب بنت من المكان ده

أيوه أنت قولتلي حي شعبي بس مكنتش اتخيل أبدا يكون بالمنظر ده! خالد بحيرة وضيق مش لقي منفذ يدخل منه وعيونه علي الطريق من ورا : أنا معرفش يا أمي أنا العنون اتبعتلي في رساله من هيما

استني بس لما أشوف هعرف اركن العربيه دي فين

رجع بص علي أمه : علي فكرة ، مفيش حل غير أنك إنتي وتقي تنزلي وأنا وروفان هنطلع بس اول الشارع نركن العربيه ونرجع تقي : وليه هتاخد روفان

خالد : علشان متتعبكيش لحد مرجع
تقي : طيب ماشي نزلت ونزلت سماح وراها
خالد قبل ميطلع بالعربيه طلع رأسه من الشباك بتعها وهو بيقول : استنوني هنا محدش يدخل جوه غير لما اجي سماح وقفه مستاءه من المكان
وتقي نوعا ما بتتلفت علي المكان كأنها في كوكب تاني وبتستكشفه من جديد، هي بتسمع عن الأحياء الشعبية بس ولا مرة زارتها سماح بضيق ل تقي : أنا بس مش عارفه اخوكي اتلم علي الناس دي منين
تقي باقتناع : بس البنت كويسه اتعاملت معاها يوم ما بنتي كانت عيانه جمال وأخلاق وزوق إنتي عايزه إيه تاني؟ ودكتوره كمان
هيما جاي من بعيد شايل علي كتفه صندوق حاجة ساقعه أول ما قرب وشاف تقي ولبسها نزل الصندوق بعصبية من علي كتفه وهو بيقول : نهار اسود علي دماغك ، إيه القرف اللي لبساه ده ؟ الصندوق اللي رماه هيما من علي كتفه عمل صوت جامد خلي تقي التفتت علي الصوت هي وأمها
هيما أول ما شافها بيهمس بإعجاب شديد وتوهان : يا دين النبي دى انسيه ولا جنيه
سماح باستغراب : في حاجة يا إبني !هيما بتهته وعيونه علي تقي : ا ا ابدا يا حاجة بس

هو انتو جاين لمين هنا سماح : لدكتوره سلوي
يا إبني تعرفها علي طول هيما عرف أنهم تبع
خالد وأكيد دي أمه ، بس البنوته الجامد دي
مين بتكون؟ ده همس هيما لنفسه وده اللي
نفسه يعرفه
طيب يا حجه تعالي معايا أنا هوديكم عندها
أنا أخوها أو بمعني أصح زي أخوها
سماح بتلفت علي أول الطريق وهي بتقول :
بس خالد قالنا نستناه هنا مينفعش ندخل من
غيره
هو هيركن عربيته وجاي هيما اتنهد بضيق
وهو عيونه علي تقي : لا هو اللي مينفعش بجد
وقفتك إنتي والهانم اللي واقفه معاكي باللبس
اللي هي مش لبساه ده تقي هنا اتكلمت بحده :
نعم أنت بتكلمني أنا !تليفون سماح رن بعدت
شويه وردت عليه
أيوه يا طارق يا حبيبي عامل إيه يا أبني
طارق اتنهد بحزن : الحمد الله يا أمي يخير
روفان عامله إيه ؟سماح بعتاب : روفان بس
طارق اتنهد بوجع : لا ما الست هانم لسه
مكلماني الصبح وكانت بخير مشاء الله ولسانها
أطول منها
سماح : ليه بتقول كده قالتلك إيه؟ طارق بيأس
: مش مهم يا أمي أنا خدت منها علي كسره
قلبي ووجعه

بس إيه الصوت اللي عندك ده أنا سامع صوتها زي متكون بتتخانق مع حد سماح بصت علي بنتها لقت فعلا المناقشه احتدت بينهم أيوه يا طارق ده أخو سلوي أو اللي بيقول إنه زي أخوها مش عارفه بقي
مش أنا قولتلك إن خالد رايح يخطب النهاردة الدكتوره سلوي زميلته في المستشفى
طارق : الف مبروك ربنا يتمم بخير
وبغضب : ايوه يعني هو ماله ومالها بيزعق ليها ليه؟
سماح بستغراب : بني ادم غريب معترض علي لبسها
طارق بنار قايده : ااااااامي هكلمك نت وافتحي الكاميرا هو ماله بروح أمه!؟ سماح نفذت كلامه ، وهنا شاف بعيونه هيما بيقلع جاكته ويحطه علي درعتها
كان هيتجنن بيجز علي سنانه بغيظ وغيرة ضغط بأيده علي تليفونه بعصبيه جامده وعيونه نار قادت فيهم في ثواني وبيهمس لنفسه بغضب : جرب نار الغيره كنت مستكترها عليها هي! اتاريها بتوجع وتحرق القلب والروح بيتنهد بغل وانفاسه عاليه
سماح لما شافت منظره استغبت نفسها جامد أنها نفذت طلبه بس كمان مكنتش متوقعه من هيما الحركه دي

هيما جمالها مع ريحة برفانها غمض عيونه بستمتاع شديد بيحاول ياخد اكبر قدر من الهواء اللي محمل بعطرها وهو بيقول بهمس قدام شفايفها بتوهان : مش قدامي غير كده علشان تعرفي تدخلي حارتنا

وبجديه وصدق اتكلم : وعلي فكرة أنا مش قاصد ازعلك أو أجرحك بكلامي لسمح الله بس كل الحكايه إن المنطقة شعبيه زي منتي شايفه أنا مش عارف لو دخلتي كده هيحصل إيه ؟

إحتمال تحصل مجزرة هنا

تقي بتفهم وهي بتبعد نفسها عنه : خلاص محصلش حاجة

سماح قفلت تليفونها متعمده لما لقته علي اخره شايط علي الآخر

وقالت لنفسها لو سألني قفلت ليه ابقي أقوله التلفون فصل شحن

طارق فعلا إتصل تاني ، بس ملقاش رد

مسك تليفونه خبطه في الحيط

اللقاء الثاني / الجزء السادس عشر

هيما خدهم وصلهم لبيت سلوي مرديش
يوقفهم كده في الشارع مامت سلوي استقبلتهم
بترحيب وفرحه في عيونها وبتسامه واسعه
علي وشها
بس ما طولتش فرحتها وابتسامتها اتلاشت لما
لقت الضيق مرسوم علي ملامح سماح مامت
خالد اللي شكلها قرفان من المكان و بتبصله
بشمئزاز ،
تقي لاحظت ده ميلت بخفه من غير ماحد ياخد
باله بهمس ل مامتها : مااااما أفردي وشك طنط
وخده بالها
هيما التاني لاحظ ده وده ضايقه جدا : احم احم
اتفضلي يا ست هانم البيت صغير اه بس نضيف
ويقضي من الحبايب ألف اتفضلي اتفضلي
بيقول كده وهو بيوسع المكان ليهم يدخلوا
الصالون دخلهم وسابهم وطلع تقي بعتاب ل
مامتها : كده برضه يا ماما
دي مقابله تقابلي بيها الناس !شكلها خدت بالها
سماح بحزن وضيق : اسكتي يا تقي لحسن أنا
مخنوقه
دي برضه منطقه يجي يخطب منها خالد ولا
دول ناس ولا ده بيت؟ تقي بدهشه : معقول ده
كلامك

من أمتي وأنتي بتهتمي بشكليات دي!؟قربت منها وبترجي : ماما بلاش تكسري فرحة خالد إحنا مصدقنا أنه قلبه مال لحد وقدر بسهوله يتخطي موضوع أميره
ولا نسيتي كنت خايفه عليه قد إيه ؟نقوم دلوقت لما قلبه يميل لحد بدل منشجعه نحبطه! سماح علي وضعها مكشره تقي بترجي أكبر : ماما علشان خاطري أفردي وشك خالد لو شافك كده هيزعل متكسريش فرحته علشان خاطري خلي المقابله دي تعدي علي خير ولما نروح ابقي اقعدي معاه واتفهمي بعقل ماشي
قبل ما ترد سماح عليها دخلت مامت سلوي وفي أيدها علبه شوكولاته حطتها قدامهم وهي بتقول بموده وطيبه : نورتونا والله بيتنا نور تقي بأبتسامه : تسلمي يا طنط وبتحس مامتها بعيونها إنها ترد علي مامت سلوي سماح بفتور : تسلمي تقي بصت عليها بعتاب
سماح بحركه من أيده بضيق في وش تقي معني : يوووه باقي اسكتي هيما دخل عليهم وهو ساند أبو سلوي بأيده أبو سلوي بترحيب وفرحه : أهلا وسهلا
أهلا أهلا البيت نور تقي بأدب قامت من مكانها سلمت عليه بأيدها: أهلا بيك يا عم الحج

هيما بصلها بإعجاب شديد وبهمس : عم الحج !
ده صوت ولا مزيكا تقي كشرت : افندم بتقول حاجة
هيما بسرعه : لا أبدا هروح أشوف مين؟ كان الجرس رن وكان خالد وروفان البنت في إيد خالد سبتها وجريت علي أمها وهي بتقول ماما هنا هيما برق بصدمه : ماما هي دي متجوزه ؟؟ لا وكمان مخلفه ؟؟وبحسره : يا حظك يا هيما يا إبن أم هيما وبهزار : أنا عايزه أعرف هي الحجه كانت بتدعيلي ولا بتدعي عليا
مامت سلوي وباباها رحبو بخالد وخالد بادلهم الترحيب بحراره بعد شويه بابا سلوي أمر هيما يروح يجيب سلوي تسلم علي الضيوف هيما قام وقامت معه روح خالد وعيونه اللي متسلطه علي الباب من ساعه ما خرج هيما مامت سلوي بتلطف الجو المتوتر : زمانها جايه تلاقيها مكسوفه ههههه او بتجهز انتوا عارفين البنات ولبسهم سماح مردتش قاعده باين علي وشها الضيق وده لاحظه خالد اللي ميل عليها بهمس : مالك؟
سماح بنفس الضيق : مفيش تقي بتلطف الجو : ههههههه اه عارفه طبعا الوحده مننا بتنسي نفسها قدام المرايا مفيش ثواني والجرس رن قامت مامت سلوي تفتح وكانت أميرة وهشام

خالد سمع صوت هشام قام يستقبله : إيه التأخير ده كله انتوا تهتوا ولا إيه؟ هشام : بصراحه مكنتش لاقي مكان اركن فيه ومعرفتش ادخل بعربيتي الحاره
هنا مامت سلوي اتكسفت ووطت رأسها علي الأرض
لحظه ده أميرة اتكلمت بسرعه : أومال فين سلوي يا طنط ؟انا أميرة صاحبتها مامت سلوي كأنها لقت نجده تنجدها من احراجها اتكلمت بسعاده : أنت أميرة اللي سلوي مش مبطله كلام عنك تعالي في حضني يا حبيبتي بادلتها أميره حضنها بمحبه خالد خد هشام ودخلو الصالون ومامت سلوي خدت أميرة ل لسلوي في أوضتها لقيت هيما واقف علي الباب مامت سلوي بستغراب : في إيه يا أبني واقف كده ليه وسلوي مجتش معاك ليه؟؟هيما كان مركز مع أميرة وبيهمس لنفسه يا فرج الله اهو فرجت أكيد دي مش مرتبطه بحد
مامت سلوي بأيدها بتشاور قدام عيونه : هيما روحت فين سلامت النظر يا إبني هيما بلخبطه : أنا أهو يا حجه بنتك لطعاني قدم الباب بتقول لسه مخلصتش
مامت سلوي : طيب خلاص روح أنت اقعد مع الرجاله

وأنا وصاحبتها هنجبها هيما مشي وهو بيقول
بينها فرجت أميرة دخلت علي سلوي وسلوي
قامت من مكانها بفرحه حضنتها أميرة بفرحه
: الف مبروك حبيبتي قمر مشاء الله سلوي :
بجد يعني مفيش حاجه ناقصه؟وبتتلفت علي
نفسها حوالين داير أميرة : لا مفيش قمر مامت
سلوي بضيق : يلا يا بنتي إتأخرنا أوي عليهم
وبقلق وحماتك شكلها كده !!بعدين مكملتش
كلامها خافت تضايق بنتها في يوم زي ده
سلوي بشك : مالها مامتها : لا أبدا مفيش
حاجة
يلا خديها يا أميرة وأنا هجيب القهوه وجايه

اميرة وسلوي واقفين قدام الباب
أميرة قدام وسلوي مكسوفه من وراها
هيما قام من مكانه ل أميرة بذوق : اتفضلي يا
انسه
وخد سلوي من أيدها تعالي أدخلي سلمي
ورحبي بحماتك الأول سلوي سلمت علي الكل
بكسوف وتوتر وخجل وعيون خالد عليها
منزلتش وده اللي موترها اكتر جايه تقعد بعد
متجاهلت خالد تماما ونظراته بابها بضحك :
إنتي نسيتي خالد يا سلوي
سلوي عملت نفسها متفاجه : اه يا بابا فعلا
معاك حق وبعدت نظرها بخجل عنهم بابا سلوي

: طيب قومي سلمي عليه خالد قاعد علي اخره علشان هو عرف إنها اتجاهلته بالعند خالد لقاها متوتره ومكسوفه قام هو من مكانه وهو بيقول
: بدل مكسوفه أسلم أنا عادي يعني
مد أيده سلم ياهل ترى سلام أم رساله غرام ؟
تنقلها انامل مشتاقه! تعزف ألحانها علي قلوب ملهوفه
قلوب ظمآنه تبث من خلالها دفا، حنان ،حنين، اشتياق
وعشق جارف من مجرد أطراف بتتلامس
حينها يدق القلب بفرحه، بعنف ، بلهفه ،
مجرد ما لمست أنامله انامله حكايات وحكايات اتقالت يعجز اللسان عن حكايتها
انامل بتلامس ولا قلوب بتحضن بعض بعد طول غياب !
أنامل بتتلامس ولا عيون مشتاقه للقاء الحبيب!!
انامل بتتلامس ولا اعتراف بالحب! يعجز اللسان البوح بيه ربما كبرياء!!ربما غرور!! لا ادري!
أنامل بتتلامس ولا أنشوده عشق!بين العشاق
هيما لقاهم تايهين والسلام طول : إحم إحموهنا اتكلم بجديه : نتكلم بقي في المفيد
دخلت مامت سلوي بالقهوة وقدمت للكل
بعدها قعدت جنب جوزها وهيما جنب سلوي

هشام اللي اتكلم بدوره لما لقي خالته ساكته وخالد مستنيها تتكلم بس متكلمتش هشام بجديه : إحنا هنا النهاردة بنطلب إيد الانسه سلوي ل الدكتور خالد

بابا سلوي بفرحه : وإحنا مش هنلاقي لبنتنا أحسن منه

هيما بجديه : لا يا عمي متقولش كده الدكتوره سلوي يتمناها أي حد كفايه ادبها وأخلاقها اللي تشرف أي حد

وأصلها الطيب اتك علي كلمه دكتوره وهو بيبص علي سماح بتفاخر ب سلوي مامت سلوي ادخلت تلطف : هيما أخو سلوي هو اللي مربيها ف تلاقيه

متعصب من ناحيتها أوي بس هو طبعا ميقصدش حاجة

خالد بدوره ابتدأ يشرح ليهم ظروفه وأنه عايز يعجل بالجواز وأنه جاهز والبيت جاهز ومش عايز حاجة منها عايزها بشنطه هدومها

كان الاعتراض من هيما : كلام ايه ده لا طبعا هنجهزها أحسن جهاز أنت مستقل بينا ولا إيه؟خالد : لا طبعا مين قال كده بس أنا جهزت بيتي من كله يعني الجاهز اللي حضرتك هتجيبه هنحطه فين ؟ملوش لازمه

هيما بإقتناع : طيب خلاص اللي كنا هنجهز بيه الدكتوره سلوي نحطهلها في البنك

باسمها خالد : مفيش مشكله دي حاجة بينكم
وبينها أنا مليش دخل فيها بس طالما اتفقنا
ومفيش حاجة ناقصه
أنا هعمل فرحي مع إبن خالتي بعد عشر أيام
موافقين؟
هيما بص علي بابا سلوي وأمها لقي القبول في
وشهم قال : علي بركه الله مامتها زغرطت
بسعاده
واميرة قامت من مكانها حضنت سلوي بفرحه :
مبروك حبيبتي هيما بأبتسامه ونظرات إعجاب
: عقبالك
هشام بغيظ : قريب إن شاء الله وأنت أول
المعازيم يا اسطا هيما هيما بغيظ : اسطا إيه
اسطا دي؟
سلوي بفخر : هيما بكالوريوس تجاره ومعه
دبلومه كمان هشام بتعجب : بجد !هيما بتنهيده
طويله : بجد يا أستاذ بس هي خلاص مبقتش
بلد شهادات للأسف
أنا خريج جامعهوزي منتا شايف من غير شغل
خالد بجديه : أنت يا هشام كنت بتدور علي
محاسبين للمكتب بتاعك هشام بتفكير : أيوه
فعلا ونزلت إعلان في الجرائد خالد : طيب
متاخد هيما معاكو
هشام متغاظ منه لما شاف نظره إعجاب منه ل
أميرة

هشام بغيظ : إن شاء الله هيما رجع تاني لأميرة ولسه هيوجه لها سؤل لقي إيد هشام تبتت في أيدها وعيونه متسلطه عليه بغيظ وهو بيقول ل سلوي شكلكم بتحبوا بعض أوي حتي فرحكم في يوم واحد
خالد مصمم يعمل فرحكم معانا انا وتك علي كلمه اناو واميرة هيما : أنا وأميرة ههhe انتوا كمان يا حظك يا هيما أميرة حسه أيدها بتتخنق في أيده
بتهمس وهي عيونها عليه : هشام أيدي أنت نسيت نفسك سلوي بصدق : اه فعلا أنا تقريبا مليش أصحاب غيرها هيما لنفسه بغيظ : ده إيه ام الرواية دي اللي كل واحد ليه واحده الا أنا يا خربيتك يا زهرة الريحان يعني مطرياها علي الناس كلها الا أنا !
وبإعجاب شديد بيتحسر : لا وكله قوم والموديل التركي ده كوم تاني بعدها لام نفسه جامد وعاتبها بعد مشال عيونه عنها : لا يا هيما دي أعراض ناس
واللي متردهوش علي أهل بيتك متردهوش علي غيرك
دي ملك راجل وعلي زمنته اهدي كده وقول هديت
واستغفر ربه اكتر من مرة في سره وتلاشت عيونه عنهم تماما غير لما سألت مامت سلوي

تقي وهي بتقول : حبيتي إنتي متجوزه جوزك مجاش معاكم ليه ؟
وقتها رفع عيونه عليها ولمح حزن في عيونها حل عليهم مرة واحده وارتباك مش عارفه ترد تقي قامت من مكانها علي البرنده قبل ما دموعها تخونها وتنزل قدام الكلسماح رد بدلها : جوزها مسافر
ثوني وتلفون خالد رن رد عليه طارق بحده : أختك فين
هيما لقي الكل مشغول قام من مكانه يشوفها مالها شكلها حبه تنفرد بنفسها لتسمح لدموعها تنزل
وفعلا لقاها بتعيط هيما : مالك ؟تقي بدهشه : نعم !
هيما حس بإحراج أتكلم بأسف : أنا آسف بعد اذنك
في الوقت ده بالذات تقي حست ب احتياج، احتياج اي حد تشكيله همها خصوصا إن شافت في هيما اللي مفتقداه من جوزها الإهتمام والخوف والأحتواء بمجرد كلمه (مالك) وموقف حصل قدامها لما قلع جكته وغطى جسمها بيه حاجات بسيطه جدا بس بتفرق كتيييير تقي بلهفه : لا أستني وبلخبطه : هو إنت كنت عايز إيه ؟هيما مط شفيفه : أنا مش عايز أنا بس لقيتك قومتي وسبتي المكان مرة واحده

خوفت تكوني اضيقتي من سؤال الحجه لما سالتك عن جوزك تقي دمعت بحنين لما جت سيرته
هيما : طيب بس بس بس ليه الدموع دي كلها ماله جوزك؟ تقي بدموع : مفيش هيما : طيب انا مش هطغط عليكي مع اني حاسس أن فيه مشكله ومشكله كبيره كمان تقي باستغراب : إزي حسيت ده !
هيما رفع أكتافه ومط في شفايفه : ده إحساسي شايف في عيونك حزن كبير وشجن أول مرة اشوفه في عيون ست وخصوصا أنك أنك شخصيتك قويه
وبهزار وضحك : كنتي شويه وايدك تعلم علي وشي
تقي بتريقه : لدرجه دي مشاعري مكشوفه قدامك
وأنت حاسس بيها أوي كده
هيما : طيب قولي اللي حسه ده صح ولا غلط؟
تقي اتنهدت بوجع ومردتش
هيما : طيب براحتك بس لما تحسي أنك عايزه تحكي هيما موجود انتي بقيتي في مقام سلوي اختي واحنا بقينا عيله واحده خالد خد تليفونه وتكلم بعيد عنهم بنفاذ صبر قصاد الحاح طارق عايزه يفتح الكاميرا زي معمل مع سماح لما

قاله خالد متعمد أنها وافقه في البرندا مع هيما
: اقفل يا طارق أنت شكلك اتجننت رسمي
إحنا في بيوت ناس المكالمه كانت كالآتي طارق
بحده : اختك فين ؟خالد باستغراب : أيه أختك
فين دي معايا
طارق بغيظ : منا عارف أنها معاك بس كان في
واحد بيضيقها ومعترض علي لبسها خالد هنا
ميل علي سماح يستفسر منها مامته حكتله
بعدها لمح تقي وهيما منسجمين مع بعض
مفيش مشاكل
رجع رد علي طارق : لا متشغلش بالك أنت بقو
زي السمن علي العسل طارق بصريخ وعصبية
: سمن إيه وعسل إيه يا دكتور هو أنت قوام
كده خدت لهجت الحواري طارق عمره ما همه
الكلام ده هو بس متغاظ وهيموت من الغيره
عليها خالد : أنت عايز إيه دلوقت ؟
طارق : تفتح الكاميرا خالد : أنت اتجننت
رسمي
طارق بصريخ : أيوه اتجننت أفتح الكاميرا
أشوف السمن اللي ساح علي العسل يا دكتور
خالد قصد يستفزه طيب أهو مش مصدق
أهوطارق هنا بيبلع ريقه بالعافية من المنظر
اللي قدامه
شكلها بتشتكيله شكلها كمان معيطه هو مش
هيتوه في ملامح مراته واللي زاد وغطى إيد

هيما اللي بترتعش قدمه وهو عايز يمسحلها
دموعها بس اتراجع في اخر لحظه وعطاها
منديل خالد هنا هو التاني خد باله من اخته أنها
معيطه قفل التليفون وراح عند اخته سألها بقلق
في إيه مالك؟ هيما : سيبها لوحدها شكلها في
حاجة مضيقها وتعالي ندخل إحنا
اناهبعتلها سلوي وهما بنات زي بعض ويفهمو
بعض
تقي بتمسح دموعها بأيدها وهي بتقول : لا أنا
جايه معاكو داخلين عليهم كان هشام قام وهو
بيقول لاميرة اللي قاعده جانب سلوي وهاتك يا
همس يلااا يا أميرة نمشي إحنا بقي خالد
بسرعه : ما لسه بدري
هشام : معلش علشان لسه في كام مشوار
ورايا
سماح هي مش طايقه المكان اصلا مصدقت
قامت وهي بتقول : خدنا معاك يا هشام وبصت
علي تقي : جايه ؟
ولا هتيجي مع خالد تقي : لا جايه مامت سلوي
مردتش تمسك فيها هيه حاسه أنها قاعده
غصب عنها أصلا هشام : طيب يلا هيما :
استنوا أنا جاي معاكوا
كلهم خرجوا بابا سلوي صحتة علي قده وقاعد
معهم من بدري بالعافيه مامت سلوي بحنان :

تعالي يا حج ادخلك أوضتك ترتاح إنت مش
واخد علي السهر
باباه سلوي بتعب : معلش يا ابني المرض هد
حيالي لما بطول شويه في القاعده بتعب مامت
سلوي : مسكت أيده سندته لحد أوضته بس
قبل متدخل لفت بجسمها علي خالد البيت بيتك يا
أبني ثواني واكون عندك
خالد بيهمس لنفسه : لاااااا براحتك خالص إنتي
خالد بابتسامه : خدي راحتك عند طارق
واحد مجروح منهار حرفيا قهره مموته
بالبطيء بيكسر اي شيء تطوله أيده بغل وهو
بيقول بنار قايده : قوام كده !هي مصدقت
،طيب يا تقي ماشي وغلاوه طارق عندك لحرق
قلبك زي محرقتي روحي
هشام وصل خالته الأول هي وتقي وروفان بنتها
وكمل طريقه مع اميرته يوصلها هي كمان
بس كل شويه يرفع عيونه عليها وكأنه عايز
يقول حاجة وخايف من ردت فعل أميرة لما
تسمع طلبه
أميرة حست بيه اتكلمت بشك : هو أنت في
حاجة عايز تقولها ؟هشام اتهند : آه فعلا
أميرة : طيب متقول سمعاك
هشام خايف يتكلم
أميرة بقلق : وبعدين متقول بلاش تقلقيني عليك
هشام : بابا

أميرة باستغراب : ماله
هشام : أنا شقتي فتحتها مكتب ، مكتب
المحاسبه اللي هشارك فيه تقي
وشتريت بيت لينا كلنا
أميرة : بمعني ؟
هشام بزهق : هي فيها بمعني ؟
بابا هيقعد معانا إيه اللي مش مفهوم؟
أميرة خدت دقيقه بس تستوعب اللي هو قاله
هشام فكرها رافضه
هشام بزعل : وصلت
أميرة فات علي صوته : هي إيه اللي وصلت ؟
هشام بنرفزه : رفضك لبابا يسكن معانا
أميرة بستغراب : مين قال كده ؟
أنا قولت كده
هشام : وشك قالها
مش مهم لسانك
لسه أميرة هترد عليه
هشام قاطعها أنه قال : خلاص يا أميرة
أنا هتصرف
مش هغصب عليكى حاجة مش حباها
أميرة : علي فكره أنت ظلمني
هشام بحزن وكسره : شوفت الرفض في عيونك
يلاا وصلنا انزلي عند خالد
خالد بيبصلها من فوق لتحت بإعجاب ورضا
اتكلم بمشاكسه : أيوه كده جدعه بتسمعي الكلام

سلوي بغيظ : لا مش كده خالصكل الحكايه أنه لبسي كله محترم يعني مش قاصده انفذلك طلبك
خالد بيرخم عليها : همممم بأماره الجيبه اللي كانت مبينه نص رجلك سلوي بخجل وغيظ بصتله : لعلمك هي كانت طويله أوي بس يومها الهواء هو اللي طيرها
أصلا هيما مش بيسمحلي البس لبس ملفت ابدا ولازم يشوف اللبس اللي اشتريته وهلبسه قبل ملبسه أصلا خالد سلوي استفزت غيرته بكلامها فتعصب وصوته بقي عالي جدا ونسي أنه في بيتهم : مين هيما ده اللي هيعترض علي لبسك ويسمح ولا ميسمحش !وبغيظ شديد قوليلي مين؟؟
هيما من وراه : أخوها يا عم الحبيب
وأنت هنا ضيف لسه عندنا
فمتنساش نفسك ووطي صوتك وأنت بتكلمها
وصوتك ده ميعلاش عليها تاني .. أنت فاهم
وبتحذير : وإلا ورب الكعبه اطلعك من هنا
وقفاك بيقمر عيش خالد بصله بغيظ بيجز علي سنانه
وبعدها بص ل سلوي بقهر : يعني ساكته ؟؟
سلوي بلخبطه : عايزني اقولك إيه؟
هيما برخمه : كلمني أنا هي ملهاش دعوه
أمها لقت الجو متوتر ادخلت : هيما تعالي
هيما ببرود : لا أنا قاعد هنا عاجبني المكان هنا

مامتها بألحاح وترجي : بقولك تعالي عايزك يا هيما
هيما نفخ بغيظ : بقولك إيه يا حجه إحنا هنا مش قرون
هو لسه ملوش أي حاجة عندها مبقاش جوزها علشان نفضيله المكان يقعد معاها لوحدهم
الكلام ده كان ممكن في حاله واحده بس... بعد كتب الكتاب ويبقي هنا وتحت عيونا كمان ده اللي عندي غير كده لا مش هقوم من مكاني
خالد بغيظ ل سلوي : عجبك كلامه؟ سلوي متكلمتش نزلت عيونها علي الأرض بقله حيله
خالد هنا قام بغضب وغيظ من مكانه : متشكر يا أمي أنا كده كده كنت ماشي لا عايز حد يفضيلي المكان ولا غيره بعد اذنكم سلوي هنا بصت لهيما بغيظ
هيما بأمر وبصوت عالي : اجري يا بنت علي أوضتك يلاا هنا التفت عليه خالد بغضب بصله بغيظ
هيما برخمه : إيه الدكتور نسي حاجة ولا إيه؟
خالد جز علي سنانه ومشي سلوي دخلت أوضتها وهي بتعيط وقفت عند الشباك تبص عليه خالد كان نزل ولسه بيركب عربيته رفع عيونه علي بيتهم لقاها قدمه بدموعها علي خدها بصلهاكتير وملامحه حزينه وعيونه فيها عتاب ولوم هيتجنن وهو شايف دموعها

بس ليه استسلامها ليه إيه العلاقه القويه دي بينهم أنه مجرد كلمه منه تنفذها على طول ومن غير نقاش !!
دي حتي مقدرتش تقول كلمه واحده توقفه عن حده وسخافته سلوي مسكت تليفونها اتصلت بيه تكلمه وهو قصادها خالد طفي تليفونه قصاد عيونها بغل ركب عربيته بعصبيه ساق بسرعه جنونيه سلوي دموعها زادت طلعت تجري رمت نفسها علي السرير بتبكي بحرقه وهي بتهمس : زعل طيب أنا ذنبي إيه؟ في أيدي إيه اعمله؟ ومعملتوش بس بعد نص ساعه تقريبا كان خالد واقف قدام بيت سلوي ومعاه مأزون
اتصل علي هيما وهيما جاله في خلال ثواني
هيما بزهق : في إيه يا أبني ؟
مش هنام النهاردة ولا إيه؟ جاي ليه تاني؟
هنا خالد فتح باب العربيه اللي وراه وهو بيقوله اتفضل يا مولانا هيما بدهشه وزهول : يا إبن المجانين
وبضحك : هههههه صحيح الحب بهدله بس ده زمان الحج أبو سلوي نام خالد بإصرار وهو ماشي قدامه : يصحي عادي مهو أنا صحيت المأزون عادي برضوا
التفت عليه بنص جسمه بأصرار عجيب : مش هيطلع النهار غير وسلوي مراتي علي زمتي

هيما مشي وراه بزهول : يقطع الحب وسنينه
الرجل اتجنن رسمي سلوي قامت من نومها
تفتح لما سمعت رن الجرس وعيونها حمرا
وشها وارم بسبب عياطها الكتير فتحت اتفاجأت
بيه بفرحه وابتسامه واسعه : خالد هيما من
وراه بحزم : ادخلي جوه علشان معانا ناس
سلوي دخلت زي مقالها علي طول وده ضايق
خالد جدا بصله بغيظ : آخر مرة تديها أوامر
أنت فاهم
هيما بضحكه : من حقك
اتفضل لما أدخل اصحي عم الحج تم كتب الكتاب
بهدوء وسط زهول أبوها وأمها وسلوي نفسها
اللي ماكنتش عارفه تكتب إسمها علي العقد
أيدها كانت بترتعش من الفرحه ومش مصدقه
اصلا معقول بعد ما كتب اسمي هبقي مراته
دموع الفرحه نزلت علي القسيمه وهي بتكتب
إسمها رفعت عيونها عليه بدموع كتير محبوسه
جوهم وهي في قمة فرحتها
خالد كسر فرحتها انه بعد عيونه بص بعيد عنها
بفتور
هنا قلبها اتقبض وعرفت أنه لسه زعلان
تم كتب الكتاب وبقيت مراته مكتوبه علي إسمه
ده همس سلوي اللي بتهمس بيه بجنون
وسعاده

هيما بهزر وضحك خطف هو المنديل وهو بيقول الف مبروك يا دكتره أمها زغرطت بفرحه و صوتها كله

أبو سلوي بضحك : الدنيا ليل يا وليه هتصحي الناس من نومها أمها بفرحه : سبني أفرح يا حج

دي بنتي الوحيده أنا عارفه أيه اللي طلعها في دماغك يا أبني تكتب كتابك عليها الساعه واحده بعد نص الليل

هيما قام من مكانه يوصل المأزون للباب وهو بيقول في طريقه : بس أنا عارف يلا تصبحوا علي خير

سابهم ومشي أبوها قام بتعب : طيب اسيبكم أنا مش متعود علي السهر كان زماني في فرشتي من بدري

خالد بأسف : بجد آسف على اللي حصل

أبوها بمحبه : ألف مبرووووك يا أبني

ولا يهمك وحط ايده علي كتفه بحنان قبل ميدخل أوضته : أنت خلاص بقيت واحد من عيلتنا الصغيره اللي أنت شايفها دي أنا معيش اولاد وأنت من النهاردة أبني

خالد بفرحه وعيون بتضحك : أكيد طبعا شرف ليا

أبو سلوي بود : ربنا يكرم أصلك يا إبني

أمها لقته بيمشي بالعافيه وهو ساند علي عصايته
مسكت أيده بحب و موده : تعالي يا حج أسند عليا مالهاش لزمه العصايا طول منا جنبك
خالد بصلهم بإعجاب شديد وتمني
وبعدها بص علي سلوي نظره هي فهمتها كويس بيبص عليها بحسره
بيقولها بصي أمك بتعامل ابوكي إزاي !
شالت العكاز من أيده . وبقيت هي عكازه
سلوي بأرتباك من نظراته عايزه توضحله سبب سكوتها لما هيما هجمه : خ ا ل خالد أنا
خالد قام من مكانه بعصبية وهو ماشي في طريقه لباب : تصبحي علي خير سلوي بسرعه لحقته عند الباب شدته من أيده أستني طيب
خالد بص علي أيدها اللي مسكه أيده تسيبها
سلوي اتنهدت : هقولك نفس كلامك اللي قولته الصبح
دي ملكي أنا
خالد بتريقه : والله ملكك !
وبعدها اتكلم بحده : دلوقت بس هتمسكي فيها مهنش عليكي تقولي كلمه واحده توقفيه عن حده ؟!
سلوي بدموع : ده هيما يا ..... خاااا
اااااه أيدي

كان خالد شد علي درعها بعنف وغيظ : إسمه ما تنطقيش بيه قدمي
أوعي تنسي أنك دلوقتي مرات خالد الصاوي
زي مسحبها بعنف زقها بعيد عنه بنفس العنف
خرج وقفل الباب بعصبيه
سلوي بعد منزل سندت بظهرها علي الباب
بحزن ودموع : وانا بأيدي إيه اعمله بس يا ربي طيب !!
كنت بين نارين أخويا وحبيبي
هو بيلومني وزعلان مني علي ايه وأنا بأيدي إيه اعمله!

اللقاء الثاني / الجزء السابع عشر

خالد رجع بيته متأخر أوي ورغم كده لقي أمه قاعده مستنيه وشكلها مضايقه جدا علي اخرها وصل عندها بعد ما رمى مفاتيحه علي التربيزه بإهمال
رمى حمله كله علي الكرسي جنبها بتعب وإجهاد وهو بيسالها بقلق : مالك ؟سماح
اتعدلت عليه بغضب : أنت كمان بتسأل خالد بيفكر يكون عمل حاجة زعلتها بس بجد مش فاكر خالد : أيوه بسأل علشان بجد مش فاكر حاجة ضايقتك بحاول افتكر بس مش لاقي
سماح بعصبية : ليه هي للدرجة دى عاميه عيونك!
خالد بشك : مين دي !!سلوي ؟سماح بصريخ : أيوه هي في غيرها يا دكتور يا محترم دول ناس دول رايح تناسبهم خالد أول مافهم قصد مامته خبط بأيده الإتنين علي اجناب الكرسي بغضب مكتوم ومردش
سماح بهجوم اكبر : عايزه أعرف دول نسب دول تناسبهم دي عيله تدخلها عيلتنا ؟من دون الناس كلهم ملقتش غير النسب العره ده وتنسابهم!
خالد هنا مقدرش يقعد أكتر من كده كاتم غضبه : مالهم ولا هما علشان فقراء ؟سماح بغضب

وصريخ : أنت عارف أنا مش بيهمني لا غني ولا فقير
باماره كنت مرحبه جدا بأميرة واميرة متملكش شيء
أنا هنا بتكلم عن نسب وبعصبية جامده :
مين خال أولادك ؟ تقدر تقولي مين مين جدهم ؟
مين جدتهم ؟ لما المدام تحب تزور أهلها هتاخد أولادك في المنطقه دي ! عند الشمامين وبتوع البانجو
اللي دخانهم كان وصل لينا من تحت لفوق لحد شقتهم!!خالد ابتدأ كلام أمه يأثر فيه هو فعلا مكانش يعرف هي ساكنه فين ولا بنت مينهو
بس قلبه مال ليها الحب مش بأيدينا
حط أيده علي رأسه من شدت الصداع وساكت سماح قامت من مكانها بغيظ وعنف مدت أيدها شالت أيده من علي رأسه : لا خد هنا كلمني متهربش
خالد رفع عيونه عليها بقله حيله هي كملت كلامها بتهكم : في واحد يا محترم يتقدم لوحده من غير ميعرف هي ساكنه فين بنت مين !
اهلها مين بيكونو! خالد هنا اتعصب وتكلم بصريخ : مفكرتش في كله ده لما شوفت حبها ليا في عنيها سماح بشك : حبها

يعني ...خالد بسرعه : ميعنيش حبتها ويمكن أكتر مبتحبني ريحي نفسك وسلوي دلوقت مراتي
سماح رجلها مش شيلاها وحسه أنها هتقع من طولها بتتهز في وقفتها خالد قام بسرعه من مكانه سندها قعدها جنبه علي كنبه الانتريه وهو بيصرخ : ماااااما
تقي سمعت صرخته تطلعت تجري من أوضتهم عليهم وهي بتقول بلهفه وخوف : في إيه ؟لمحت أمها شهقت جامد : مااااما خالد بانفعال وخوف : هاتي شويه مايه بسرعه يا تقي تقي في لمح البصر كانت في أيدها كوبايه الميه عطتها لخالد بأرتباك خالد ساند رأسها بأيد وشربها بالتانيه : سماح بتبصله بعتاب بهدوء اتكلمت : حصل أمتي ده ؟ خالد : مش وقته يا ماما أنتي شكلك تعبان سماح بتعب وبتاخد نفسها بالعافيه من المفاجأه: أنت اللي متتعبنيش أكتر من كده وقولي حصل أمتي ده؟
خالد حكلهم علي اللي حصل تقي اتعصبت من أخوها بنفعال قالت : علي فكره أنت غلطان في تفكيرك ده هو زي أخوها من خوفه عليها انا ياللي ميعرفنيش شوفت الخوف عليا من عيونه
أومال بنت حتته اللي هو في مقام ولي أمرها

شوفت حاله باباها عامله إزي هي البنت فعلا محتاجة حد تسند عليه
واكيد مش هتخسر أخوها اللي طول عمرها سنده عليه علشان حضرتك وغيرتك اللي ملهاش لازمه أصلا مهو بنفسه اللي قالك أنا أخوها وتعالي اتقدم
قبل ميرد خالد ردت سماح بحزن : هو ده اللي همك ؟
مش همك إن دي يمكن تكون تمثليه علشان يورطوا أخوكي فيها وهم نجحوا والبيه اتجوزها والشرشوحه دي بقت مرات اخوكي خالد
بصريخ وغضب : مااااما
سلوي مراتي وبعصبية قام من مكانه قبل ميدخل أوضته وبتحزير ولهجه لا تقبل النقاش : سلوي مراتي
واحترمها من احترامي ولو لقيت غير كده مضطر اخدها وأسكن بيها بره سابهم ودخل
وسماح عيطت بقهر وهي بتقول عوضي عليك يارب كنت فكره مصيبتي في بنتي بس اتاريني في إبني وبنتي الإتنين الإتنين ياربي وعيطها زاد جدا تقي قربت منهاخدتها في حضنها :بس طيب بس والله سلوي دي مافيش زيها وبكره تشوفي
عند اميرة سناء : علي فكره هو مغلطش

أميرة بدهشه : نعم يعني أنا اللي غلط أنا بس
اتاخدت من الموضوع إنتي عارفه يا ماما أنا
عشت حياتي كلها معاكي لا أخ ولا أب كنت
صغيره لما مات الله يرحمه
يعني مش وخده علي وجود راجل غريب معايا
في نفس البيت المفاجأه بس هي شلت لساني
هو من الأول مكنش متفق معايا علي كده سماح
بهدوء : متفق معاكي من كام سنه أميره فهمت
قصد أمها ملقتش كلام تقوله وطت رأسها لتحت
سناء بحنان رفعت رأسها بأيدها : من أكتر من
ست سنين كان باباه وقتها بصحته يقدر يعيش
لوحده لكن دلوقت صعب وصعب كمان علي
هشام يسيبه لوحده وأنا بنتي اصيله بنت أصول
عارفه هتحطي حماكي في عيونك بين رموشك
مش علشان هو أبو جوزك وده فرض ولا
واجب لاااا أبدا
علشان هو راجل كبير في مقام ابوكي شوفي
كنتي هتعاملي باباكي إزي وعمليه
مش تقولي مش وخده علي وجود راجل غريب
في بيتي
ده بقي باباكي وكل ماتدي تلقي
وأنتي وشطارتك في بيتك مع أهل جوزك
هتزرعي حب وتقدمي خير هتلقيهم
هتزرعي إهمال وقسوة هتلقيهم برضه

وبتحذير : واوعي أسمعك تيجي في يوم تقولي يا ماما أنا زرعت خير وبرضه ملقتش
علشان وقتها هقولك مفيش حاجة بتروح ابدا عند ربنا وحتسبي اللي هتعمليه وتقدميه ده عند ربنا
سماح هنا خدت نفس طويل وبعدها اتكلمت
أسفه حبيبتي أني اتكلمت معاكي كده
وأنا عارفه ومتاكده أنك هتقومي بوجباتك كلها علي أكمل وجه بس معلش خدي أمك علي قد عقلها واسمعي مني أميرة : لا طبعا متتأسفيش إنتي تقولي اللي حضرتك عايزاه ومعاكي حق أنا هقوم ألبس هنزل بدري النهاردة هعدي علي هشام قبل ما روح المستشفي قامت من مكانها بحماس بعد ما سمعت كلام أمها واقتنعت بيه
سماح بتنهيده طويله وهي باصه علي طيفها : ربنا يصلح حالك يا بنتي
بعد وقت رن جرس بيت هشام قام يفتح وهو مستغرب مين اللي هجيهم بدري كده اتفاجأه بأميرته واقفه وعلي وشها ابتسامة واسعه وفي أيدها باقه ورد جميله جدا تاه لثواني في جمالها خد ورده شمها بستمتاع بعدها قرب بمكر باسها في خدها وهو بيقول : صباااااح الورد
لسه مفقتش من اللي عملهعمله شدها دخلها وقفل الباب وهو بيقول : ادخلي مش هتقفي علي السلم كده كتير

دخلت وهي في قمة خجلها من اللي عمله وبيعمله
علشان هشام مرحمهاش ابدا لما قرب منها
تاني وبهمس جنب ودنها : جايبه ورد
ملوش لازمه وأنتي موجودة ريحتك غطت عليه
وهنا قرب أكتر منها الفاصل الوحيد بينهم باقه
الورد ، بياخد أكبر نفس من ريحتها وهى ف
دنيا غير الدنيا
أميره بنفاس مضربه : هشااااام أبعد لو سمحت
هشام برخامه : لا مش هبعد إنتي اللي جيالي
لحد عندي في بيتي وجيبالي ورد كمان مستنيه
إيه؟
أميرة بتبعده عنها بقوه مزيفه علشان هي دايبه
زي حتت شكلاته في فصل الصيف بين أيده
وبعتراض وصوت مهزوز : لاااا مش جايه ليك
أنت
ولأ الورد ده كمان مش ليك ده لبابا
سعاده الدنيا لما سمعها بتقول بابا
بعد عنها وهو بيقول بفرحه : إنتي قبلتي يعيش
معانا ؟
أميرة بصدق : أنا مرفضتش أصلا يا هشام
أنا بس اتاخدت من المفاجآه مش أكتر
خد من أيدها الورد سنده علي الترابيزه ومسك
أيدها باسها وهو بيقول بمتنان وجميل وعرفان

: ربنا يخليكي ليا يا أحلى حاجة حصلتلي في
دنيتي كلها
بابا هشام من جوه : مين يا هشام؟
ليك ساعه واقف علي الباب يا إبني أميرة بغيظ
: عجبك كده ادخل دلوقت بوش مين هشام
بهزار : وبوشي أنا هههههه تعالي بس أول
مدخلت راحت عنده بود ومحبه وأدب ميلت علي
أيده باستها وهي بتقول : صباح الخير يا بابا
بابا هشام كان دوره حرك أيده بحنيه علي
رأسها وهو بيقول : صباح الرضا من الرحمن
قعدت جنبه والكلام جاب بعضه
أميرة حست منه بحنان غريب غير حنان هشام
وأمها حنان هي كانت مفتقده اللي هو حنان
الأب
وبعد ماكنت متاخده من وجوده بالعكس خالص
حمدت ربها أن هيكون في حد حكيم بينهم
خصوصا إن في القاعده نفسها بابا هشام عدل
علي كلام هشام أكتر من مرة وجه بدوره مع
أميرة
أميرة : طيب استأذن أنا بئا الوقت أتأخر علي
المستشفي هشام قام من مكانه : طيب يلا أنا
هوصلك
وصلها وقبل متنزل أميره سألته : هتيجي
تأخدني ؟ استناك زي كل يوم ؟هشام بأسف :

معلش حبيبتي النهاردة بنجهز في مكتب المحاسبه مش هفضي
أميرة بتفتح في الباب وهي نازله : مفيش مشكله حبيبي ربنا معاك هشام بسرعه : أميرة أستني أميرة بصت من غير كلام هشام كمل كلامه : متنسيش تقولي لسلوي تقول لهيما ييجي يستلم شغله لو كان فعلا حابب يشتغل
أميرة هزت رأسها : ماشي تمام خلي بالك من نفسك
هشام فتح باب العربيه شدها من أيدها ميلت عليه بص في عيونها بمشاكسه : ليه؟ أميرة بدهشه : ليه إيه!
هشام بخبث : ليه أخلي باللي من نفسي أميرة ابتسمت بخجل : وبعدين يا هشام مش بتسيب أي حاجة غير وتعلق عليها وتكسفني منها كمان هشام بأصرار : بس أنا عايز أعرف ليه؟
أميرة بغيظ : سيب ايدي يا هشام إحنا في الشارع هشام : طيب قولي وأنا اسيب
أميرة بنفاذ صبر : علشاني يا هشام علشاني ارتحت كده
عايز تسمع كمان من عيني حاضر علشان أنا مقدرش اعيش من غيرك أصلا وانت بعيد عني كنت جسد وروحه معاك بتشاور بأيدها معناه عايز تسمع تاني؟

وهو شاورلها بعيونه قالها : هممممم أميرة
بهزار وضحك : لاااا باقي أنت طماع هشام
ضحك بصوته كله : اه أوي وتكلم بجديه : إزي
مبقاش طماع وكل حرف بتقوليه بيدب فيا
الروح يا روح الروح
أميرة بعدت نظرها عنه بخجل هشام ساب أيدها
: يلاااا روحي وانا هحاول أعمل المستحيل
وأخلص بدري وجاي اخدك خليكي علي تلفون
معايا متمشيش من نفسك أميرة : ماشي يلا
سلامدخلت المسشفي وهناك اتفاجات بالعمال
بيوزعو شكولاه للموظفين وسمعت منهم أن ده
بسبب كتب كتاب الدكتور خالد طلعت تجري علي
سلوي وهي بتقول بفرحه وهزار : خيااااانه
حصل أمتي ده ؟ردت عليها بحزن :إمبارح
أميرة باستغراب : مالك مش فرحانه ليه ؟وزي
ده حصل بعد ممشينا
هههههه اما خالد ده كنت فاكره إن هشام بس
المجنون سلوي هنا عيطت أميرة بخضه : مالك
بس
ده بدال متفرحي بقيتي حرم الدكتور خالد
زي مكونتي بتحلمي سلوي اتنهد من وسط
دموعها : أنا مخنوقه يا أميرة أميرة بحنان :
ليه يا حببتي
سلوي حكتلها أميرة ضحكت بغلب : هههههه
كنت مفكره هشام وحده دي يا رب عيلة

المجانين دي اللي ربنا رزقنا بيهم سلوي : رزق
أميرة بتأكيد : أكيد رزق
ده بس من حبه ليكي وغيرته عليكي واضح جدا
انه غيران قومي روحيله وفهمي وجهة نظرك
متصوريش هو بره عامل إيه وجايب إيه للناس
شكله مبسوط جدا وفرحان بيكي وبجوازه منك
يلاا قومي سلوي بكبرياء ودموع : لاا بكلمه
إمبارح شد أيده مني واتعصب عليه جامد هو
فاكر نفسه إيه؟
علشان استحمل منه كل الإهانات دي أميرة بقله
حيله : خلاص براحتك لما تلقي نفسك قادره
تروحيله ابقي روحي سلوي بعناد : لا مش هبدأ
أنا تاني وأنا اللي ارحوله أنا معملتش حاجة
علشان يزعل ويعمل اللي عمله أميرة : طيب
قبل منسي قولي لهيما هشام بيقولك تعالي أستلم
شغلك في المكتب ده لو حابب أصلا
سلوي بفرحه من وسط دموعها : إيه ده هشام
وافق يشتغل هيما معاه ؟أميرة : اه هو اللي
قالي كده
وبصتلها بشك : أمال إيه الفرحه دي كلها !
والله خالد معه حق يغير سلوي بعتاب : حتي
إنتي يا اميرة هيما ده أخويا عمره محسسني
غير بمشاعر أخوه
هو عمل كتير علشانا إنتي زي مانتي شايفه
بابا عيان وهو اللي بيقوم بكل مصالحنا

وأنا فرحت علشانه علشان هو فعلا يستاهل
الخير
أميرة بندم : أسفه والله مكنتش قصده يلاا
قومي بلاش نكد نشوف النهاردة هنعمل إيه
الإمتحانات مفضلش عليها غير يومين نركن
بقي مشاكلنا علي جنب ونتتبه لمصالحناعند
تقيقامت من نومها علي صوت رساله مدت
أيدها خدت التليفون اللي جنبها علي الكمود
فتحته لقت محتوى الرسالة غامضه نوعا ما
مش فاهمه حاجة منها : براحتك يا مداااام
براحتك علي الآخر
خلي اللي يقرب منك يقرب ، واللي يحط أيده
علي جسمك يحطواللي يتوه في جمال الهانم
ويشم ريحتها عادي جدا مهو خلاص مهرة
وحبلها ساب
بعد مقرت الرساله قلبها بيدق جامد بعنف
وبتاخد نفسها بالعافيه قامت من مكانها بعصبية
طلعت تجري علي بره : مااااما تعالي سماح
كانت بتجهز الفطار في المطبخ سبته وخرجت
ليها بلهفه وخوف : مالك حبيبتي
في اية تقي بانفعال وايدها بترتعش : شوفي
الأستاذ المحترم بعتلي إيه ؟ وقايلي إيه !وانا
أصلا مش عارفه ليه ده كله يا ماماوسببه إيه
؟وبزهول مش مصدقه : انا يا ماما أنا ماشيه

علي حل شعري وبغيظ : مهو كلامه معناه كده
يعني إيه مهره سايبه ؟
سماح كانت قرت الرسالة : اتنهدت بضيق
وقالت : معزور يا بنتي
تقي بزهول وبتلف حولين نفسها : معزور
وبصريخ ليه هو انا عملت ايه؟
منا علي ايدكم أهو مخرجتش من أوضتي غير
يوم خطوبه خالد سماح بأرتباك وتهته : مهو
يوم الخطوبه
هو شاف بعينه اللي إسمه هيما ده لما قلع
الجاكت بتاعه حطه علي درعاتك وهنا اتكلمت
بجديه : يعني غيرته في محلها هو بس غيران
فتلاقيه بيقول أي كلام والسلام مرة واحده لقت
بنتها ابتسمت وبعدها ضحكت بهستريا سماح
باستغراب : إيه ده بتضحكي علي إيه!
تقي بهيام : طارق لسه بيغير عليا يا ماما
سماح مطت في شفيفها باستغراب : وإيه الجديد
هو طول عمره بيحبك ويغير عليكي
تقي بحزن : بس جرحني أوي لما قالي براحتك
سماح بجديه : بس إنتي متستغليش ده غلط
الراجل غير الست عمره ما هيسامح في حاجة
زي دي
تقي : قصدك إيه سماح : قصدي أنك أوعي
تغلطي وتتمادي في تصرفاتك علشان تخلي

جوزك يغير عليكي ويرجعلك مش هيرجع بطريقه دي
الراجل غير الست تقي : بس أنا مقصدتش حاجة مهو كان علي ايدكم أنا أصلا لسه عارفه منك
سماح بجديه : انا بس بحذرك علشان متعجبكيش اللعبه وبعدين تتقلب جد او تتقلب ضددك فاهمه ؟
تقي بتفكير : فاهمه بعد اذنك هروح ألبس
النهاردة أول يوم ليا في المكتب ادعيلي في مكتب المحاسبه
هشام عرف هيما دوره إيه وهيمسك إيه ومكتبه فين
وكمان تقي واستأذن منهم عنده انترفيو يختار فيه سكرتريه المكتب تقي قاعده علي مكتبها وفي ايدها القلم بتلعب بيه وعيونها من فوق لتحت علي هدوم هيما ومضايقه عايزه تكلمه ومحرجه جدا منه
بس كمان هو وجهة المكتب مينفعش بهدومه دي يقابل بيها العملاء هيما بذكاء لاحظ ده
كويس بجديه اتكلم : هو بس أنا اتخدت علي ملا وشي مكنتش عامل حسابي
أول ما سلوي قالتلي جيت علي طول بس من بكرة إن شاء الله هحاول الٰقي حاجة مناسبة

تنفع تتلبس وتليق بالمكان ده لوأني مش عارف هلاقي ولا لا
تقي بجديه : بحييك علي ذكاءك
هيما بهزار : لا مهو مش محتاجة ذكاء يعني واضح جدا من نظرات عيونك تقي : طيب هو معني إيه إن أنت تلقي ولا لا تقصدك يعني أنك ماعندكش ؟
هيما هز رأسه : للأسف كل اللي عندي شبه اللي لبسه ده وشاور بأيده علي هدومه تقي : بس ده مينفعش يا هيما هيما بهزار : نهار أبيض صلاه النبي أحسن هيماااااا لا من أولها كده بلاش الرقه دي معايا
عايز دكر قدامي في الكلام ااه تقي بضحك : هههههههه أنت كمان دمك خفيف هيما بهزار : هههههه تصدقي بالله إنتي أول حد يقولي الكلام ده
تقي هنا اتكلمت بجديه : احم احم طيب متشتري هدوم جديده ولو مش معاك المكتب يدفع ويتخصم من مرتبك
هزت رأسها : إيه رأيك ؟هيما بنفي : لاااا يا ست هانم إنتي فهمتي كلامي غلط الفلوس موجوده والحمد الله
انا بتكلم أني ده موديل لبسي صعب اغيره وبمعني أصح مش عارف فين المكان اللي القي فيها لبس الناس الذوات دول وكمان أنا معرفش

محلات وكده ومعنديش اخوات بنات اخدها معايا تنقي وتختار
تقي اتنهدت تنهيده طويله وبعدها قالت : أنا هساعدك
هنشتري هدوم جديده هيما بدهشه : هنشتري تقصدي هتجي معايا تقي بجديه : أيوه أنا هوديك أحسن المحلات وهنقيلك أحسن لبس من بكرة مش هتعرف نفسك أصلا لما تقف قدام المريا
أنا كل هدوم جوزي كنت أنا اللي بختارها
بس هنا اتكلمت بصوت مبحوح ودموع لمعت في عيونها من وسط ابتسامتها هيما لحظ ده بزهول أتكلم : للدرجه دي بتحبيه ! تقي بدموع من وسط ابتسامتها : هو للدرجة دي باين عليا؟؟ هيما : جدا كل متيجي سيرته عيونك بدمع لوحدهم تقي هنا عيطت بحرقه وحنين هيما اتنهد : وبعدين طيب لو إنتي حاسه نفسك غلطتي روحي اعتذري ورجعي جوزك بيتك ده لو كان سايبه أنا معرفش هو في إيه وليه كل متجي سيرته دموعك تنزل؟
تقي اتنهدت بوجع : مفيش متشغلش بالك ويلاا بينا قبل المحلات متقفل أنا هتصل بهشام استأذن منه
هيما بصلها كتير صعبانه عليه كان نفسه تفضفض معاه يمكن يقدر يساعدها بس لما

متكلمتش احترم وخصوصيتها وقال :ماشي
براحتك مستنيكى تحت
نزلت وراه بعد ما خدت الإذن من هشام
لقته مستنيها راحت عنده قالتله يلاااا واقف بعيد
ليه وبتشاور علي عربيتها بأيدها هيما : يلاا
فين ؟
مش هركب عربيتك هتركبي معايا أيوه عربيه
صغيره مش قد المقام بس مش أنا اللي تسوق
بيا واحده ست وأنا ابقي راكب جنبها معلش
متزعليش مني إحنا كده دماغنا متركبه كده
تقولي جهل تقولي تخلف براحتك
بس أنا مش هركب جنبك وأنتي اللي تسوقي
وأنا اتفرج عليكي دي تبقي عيبه في حقي راكب
جنب الست
تقي بزعل : بلاش الحسسيات دي معايا يا هيما
إحنا هنشتغل مع بعض وطبيعى جدا
تركب معايا عربيتي لما نروح نتفق مثلا علي
شغل
فدي مش هتبقي أول مرة فركب وأنت ساكت
جايه تمشي من قدامه مسك أيدها بحزم و
إصرار : مش هركب معاكي هتركبي إنتي معايا
قولت كلمه ومش هتنيها تاني تقي بصت علي
أيده اللي مسكه أيدها
هيما شالها بسرعه واعتذر : آسف
وسابها ومشي في طريقه لعربيته الصغيره

المهكعه ركب وشغلها وبيبصلها ومستنيها تيجي
تقي بتجز علي سننها بغيظ راحت لعنده بعصبيه ركبت جنبه بغيظ : كلكم صنف واحد
جتكم القرف فاهمين الرجولة غلط
هيما بهزر وضحك : والله أنا نفسي أعرف بس جوزك عملك إيه خلاكي تقولي كده!؟ لاااا إحنا رجاله جدا ونعجبك تقي بغيظ : طيب سوق وأنت ساكت متصدعنيش خلينا نخلص من المشوار ده خيرا تعمل قلة ذوق تلقي هيما : مش هرد عليكي الله يسمحك
مهو أنا ال محتاج لك تقي : هههههه مصلحه يعني
هيما : أيوه كده يا شيخه اضحكي خلي وشك ينور محدش واخد منها حاجة تقي اتكسفت من كلامه وافتكرت كلام مامتها اتكلمت بجديه :
احم احم طيب يلا سوق وأنت باصص قدامك خلينا نخلص
كل المشهد ده كان قدام طارق بعد منزلت تقي من بيتها بثواني إتصل طارق بحماته كالعاده ياخد الأخبار منها
ولما قالت له نزلت الشغل خد العنون وراح عندها هو في الحقيقه مكانش في نيته يطلع ولا يكلمها بس يستكشف المكان يراقبها من الآخر

بس اللي شافه أكد ليه ظنونه واللي الليل كله بيتخيله ويحلم بيه الصبح يلاقيه قدام عيونه حقيقه
اليل كله بيتخيل مراته مع هيما
والمنظر بتاع لما قلع جاكته وحطه علي اكتافها
مش رايح من باله الليل كله بيتقلب في فرشته والكوابيس بتهجمه بشراسة
عيونه عليهم نار هتحرق أي حد يقف في طريقه من دخانهم بس
ماشي وراهم شايف ضحكهم وهزارهم وأنفاسه بتتسحب منه بياخد نفسه بالعافية
دموع راجل نزلت وأي دموع مش عارف يحدد
هل دي دموع عجز ! دموع وجع وكسره!
وخيبه أمل وضعف ! ام دموع ندم !
مراته كانت في أيده وبأيده ضيعها

اللقاء الثاني / الجزء الثامن عشر

هيما ركن عربيته قدام بيوتي ستتر فخم جدا طبعا ده إختيار تقي دخلت تقي بثقه وهيما وراها وهو هايب المكان البنت رحبت بتقي جدا تقي بتكون زبونه عندهم
تقي بدأت تتحرك بحريه في المكان واللي يعجبها تمسكه في أيدها وهيما قاعد قصادها بملل وزهق ومن شكله مش عاجبه اي حاجة بتختارها تقي تفهم من نظراته تحطه تاني مكانه تقي بتختار قميص وبترفعه بأيده وهي في مكانها : طب ده !برضه مش حلو ؟
هيما ظفر بضيق وبعدها قام من مكانه راح عندها : مهو ده يلبسه العيال التوتو مش أنا هيما إبن كبير الحاره كلها تقي كشرت بهزار : بلدي هيما : اه بلدي عجبك ولا لا تقي بتريقه وضحك : يا سيدي عاجبني ولا لا انا مالي هو إنا هناسبك هااه خلصنا بئا ونقي حاجة أنا مستئذنه ساعه واحده بس من هشام ورانا شغل هيما نفخ بضيق : هاتي ده خده وراح يقيسه بعد دقائق طلع لبسه وبيتلفت حولين نفسه : هاه حلو ده عليه تقي برضى : مش بطال يلا ادخل قيس واحد تاني خلينا نخلص
هيما كل ميقيس قميص يطلع هي تشوفه وهنا افتكرت طارق وشردت فيه وفي ذكريتهم مع بعض شردت فيه هو لوحده وكأن هيما اللي

واقف قصادها طارق هيما بيكلمها وهي مش
بترد في دنيا غير الدنيا افتكرت مواقف شبه ده
بالظبط مر عليها بس مع حبيب عمرها فلاش
باك طارق : هااه يا قلبي حلو ده
تقي بتهز في رأسها بدلع : تو تو تو تو
طارق بنرفزه مفتعله : ليه ماله بس ده عاشر
قميص يا تقي كفايه حرام عليكي تقي بدلع
ودلال : مهو لازم يا طارق اخترلك قميص يليق
علي الطقم بتاعي طارق بزهق : لازم يعني
بصراحه تعبت ده عاشر قميص يا تقي ؟تقي
بدلع : اه لازم علشان لما ندخل الحفله نبهرهم
العيون كلها تبقي علينا أنا وأنت وبس
طارق بغيظ : نعم يا أختي عيون أيه دي اللي
عايزها تبقب عليكي يا ست هانم متتكلمي عدل
تقي قادمت من مكانها راحت عنده بهزار
وضخك مدت أيدها قرصته من خدوده وهي
بتقول بهزار : يسلملي الغيور طارق بغيظ : تقي
بلاش الحركه دي وباللذات واحنا بره ميل عليها
بهمس وخبث : بعدين نتمسك آداب أنا مش
مسؤول عن اللي هيحصل ف لمي نفسك
وقصري إيدك لحد منروح تقي ضحكت بصوتها
كله : حاضر أهووبدلع : وحياتي عندك ده آخر
قميص
طارق شده من أيدها بعصبية : حاضر حاضر
مهو الدلع كله مش بيحلا ليكي غير بره

علشان عارفه إن مش هقدر أعمل حاجة قبل ميدخل اتعدل عليها بتوعد أتكلم : بس وحياتك ليطلع عليكي ده كله في البيت وأبقي مسمعش منك وحياتي عندك دي تقي : هههههههههههه بحبك يا مجنون ده نفس الهمس اللي قالته شفايفها بس لهيما اللي واقف في زهول لما سمعها هيما بزهول : نعمممم! روحتي فين شكلك مش هنا تقي بأرتباك ولخبطه وحزن وجديه : خلصت علشان نمشي هيما اتنهد بحزن علي حزنها علشان هو فهم أنها أكيد راحت بخيالها وتفكيرها لجوزها أكيد متقصدهوش هو أبدا بكلمه دي أتكلم بوجع : اه خلصت هروح احاسب هيما راح يحاسب وهي خدت نفس طويل و لفت بكرسيها بعيد عنهم وهنا سمحت لدموعها تنزل بسخاء بحنين، بندم ،بوجع علي أجمل لحظات مرت بينهم وهي مش عارفه في أمل للرجوع ولا سراب وأوهام دموعها مكانتش هي الوحيده اللي نزله كان في قصادها دموع تانيه بس دموع مخنوقه من روح موجوعه وقلب مكسور مجروح صوت طالع برعب رافض ينطق بحروف هتوجع روحه وتموت قلبه : بحبك !هي قالت بحبك بتوهان : معقول!

قوام كده! هنا طارق خبط بأيده علي دريكسيون العربيه بصراخ مكتوم وغضب ما بعده غضب وقهر ماله أول ولا آخر أنفاسه بتتسحب منه وهو بيهمس لنفسه : مبقلكش مكان هنا خلاص قلبها حب غيرك

لو كانت لسه بتحبني كنت حربت الدنيا علشانها وبنار كمل كلمه وعيونه علي هيما وبأيدي كنت قتلته

بس بعد مقالتله وهنا بياكل أيده من الندم ومش قادر ينطقها بتدبحه قالها بقلب بيرتعش بعد ما قالتله بحبك وجودي ملوش لازمه سابلهم المكان ساق عربيته بسرعه جنونية وعيون زيغه بأيده بيفتح زراير القميص اللي عند رقبته لما حس بأنفاسه بتتسحب منه و بخنقه فظيعه هاجمته مره واحده من غير سبق انزار البيوتى سنتر دور أرضي طارق كان مراقب كل تحركتهم شيفها وهي بتتبسم وتضحك وتقله بحبك

الغبي ميعرفش أنها مش شايفه غيره قدمها بعد مرور ٤٨ ساعه سلوي واميرة خرجين من الإمتحان أميرة مبسوطه وسلوي مكشره

أميرة بصتلها بقلق : إيه مالك محلتيش ولا إيه؟

سلوي بحزن : لا حليت أميرة بشك : يعني كله تمام

سلوي بلهجه حزينه : الحمد الله
أميرةباستغراب:وبعدين !أومال مالك طيب!
وبعدين افتكرت : اااه هو خالد لسه مصلحكيش
سلوي بدموع لمعت في عيونها هزت رسها من غير كلام اميرة اتنهدت بصوت عالي :طيب بس بس
أنا عارفه العيله دي هتجبلنا النقطه هنا كانو وصلوا لحد باب الجامعة وكان هشام واقف قصادهم مستني اميرته ساند بضهره علي عربيه هشام أول ما شفها رحلها سألها بلهفه : عملتو إيه ؟أميرة شايفه اللهفه في عيونه وعايزه تشاكسه بس صعب عليها :عارف كان نفسي أعمل فيك مقلب بس مهنتش عليا الحمد الله كله تمام
اتنهد براحه : طيب الحمد الله عقبال الباقي
وجهة كلامه ل سلوي : و انتي يا سلوي
سلوي بحزن بيان في عيونها وصوتها : الحمد الله
هشام بص ل اميرة يسألها بعيونه مالها
أميرة : ... ساكته وبصه علي سلوي بحزن علي حزنها
هشام فهم أني في مشكله بينها وبين خالد أكيد مش مشاكل إمتحانات حب يلطف الجو وجهة كلامه لاميره بهزار : يا قلبك تعملي فيها مقلب ده بدل متتصلي بيها تطمنيني اول

متطلعي وأنتي عارفه ومتأكده أني قلقان جدا
عليكي عجبك كده صاحبتك يا سلوي ؟
سلوي ابتسمت نص ابتسامه و بعدها شردت
بتكلم نفسها :أنت قلقان وجيت لحد هنا وشكلك
واقف من بدري مستنيها والصبح اتصلت بيها
قبل متدخل اللجنه مرتين وانا لا إتصل ولا جه
أميرة بدلع ردت علي هشام : مهو أنا لسه
طلعه يا هشام كنت لسه هتصل بيك لقيتك في
وشي هشام : طيب يلاا يا بكاشه
وجهة كلامه ل سلوي : جايه معانا ؟بس قبل
مترد كان حد بيزمر بعربيته أمل اتجدد عند
سلوي وبلهفه غير طبعيه رفعت جسمها تشوف
مين بيكون صاحب العربيه
وكمان هشام واميرة التفتو عليها بس للأسف
كان هيما
ميلت رأسها بحزن ويأس ومشيت وهي بتقول :
طيب بعد أذنكم أميرة بسرعه : طيب متجي
نوصلك إحنا
سلوي : لا هيوصلني هيما
كتر خيره أفتكر معاد خروجي وجه سلام
هشام خد أميرة وهيما خد سلوي
في الطريق هيما ملاحظ زعلها والحزن اللي في
عيونها

اتكلم بجديه : مالك في إيه ؟سلوي لسه هترد
سمعوا هما الإتنين تلكسات عربيه متتاليه
بزعاج
وعربيه بتحاول تقفل علي هيما علشان يوقف
وفي الآخر هيما اتضطر يوقف نزل من عربيته
بعصبية وصل لصاحب العربيه اللي وقفت مرة
واحده في وشهم
هيما بأيده خبط علي العربيه جامد بعنف وغيظ
وهو بيقول بعصبية جامده : أنت اتجننت كنت
هدوسنى
كنا هنموت يا حيوان أنت بروح أمك شارب
إيه؟؟
خالد نزل ازاز شباك العربيه ببرود بصله :
قولها تنزل تيجي هنا هيما بصدمه : أنت؟؟
وبعصبية : أنت مجنون كنا هنموت كلنا يا بنى
ادم خالد اتجاهل كلامه خالص : بقولك روح
خليها تنزل انا اللي هوصلها
هيما بيجز علي سنانه بغيظ بأيده بقهر علي
العربيه خبطها بعنف كذا مرة قبل ميمشي من
قدامه
وصل عند سلوي وبعد متنهد تنهيده طويله وخد
نفس يهدي بيه أعصابه ميل بنص جسمه من
بره العربيه بيكلم سلوي بهدو : انزلي سلوي
بستغراب : انزل ليه

ومين ده اللي بتتخانق معاه ؟جوزك ده كان رد هيما بغيظ سلوي بدهشه : خالد! وإيه اللي جابه وإيه العربية الغريبة اللي ركبها دي وليه اتصرف معانا كده
كنا هنموت كلنا هيما : الأسئلة دي كلها إجابتها عند جوزك شكلنا كلنا هنتعب معاه حاولي تفهميه الاسلوب ده غلط ميفتكرش أنه اشترانا بفلوسه أنا ساكتله بس علشانك سلوي وطت رأسها بخجل منه هيما بندم : خلاص متزعليش علشان خاطرك هستحمله منتي زي منه أختي الصغيره انزلي يلا علشان الزبون علي اخره ربنا يهدي سركم سلوي نزلت راحت له وهي قلبها مقبوض خالد فتحلها الباب اللي جنبه أول موصلت سلوي بخوف ركبت جنبه وهو بصلها من فوق لتحت وساق من غير مينطق بكلمه سلوي عيونها جت علي باقة ورد في منتهى الجمال بتلقائيه مدت أيدها مسكتها من علي التبلوه بتستنشق ريحتها باستمتاع وتاهت فيها بعدها سألت بهدوء : لمين دي؟
خالد من غير ميبص عليها : مستنتيش ليه؟
سلوي بصتله بدموع ولنفسها : يعني هو أنا كنت عارفه أنك جاي ولا لا أنت حتي مهنش عليك تتصل بيا
من يومها وأنت متجاهلني يا قلبك اللي زي الحجر الصوان! خالد بصلها ببرود أتكلم : مش

بتردي ليه؟ سلوي بصوت مبحوح : مكنتش أعرف أنك جاي خالد : متصلتيش ليه؟ هنا سلوي بصت عليه بغيظ بتاخد نفس بتحاول تهدي أعصابها بتحاول تبان هاديه : أنا اللي إتصل!وبتريقه : معلش أصل الباقه خلصت خالد : اتعدلي وتكلمي عدل سلوي فاض بيها عيطت خالد وقف العربيه مره واحده بغيظ وبعدها ركن بيها تحت شجره علشان المرور والعربيات اللي وراه اللي بتستعجله يمشي خالد بجديه : عايزه أعرف بتعيطي ليه ؟ سلوي رفعت عيونها عليه لحظه ورجعت لعيطها من تاني خالد رفع وشها بأيده وبهمس رجولي مميز جدا ليها : آسف سلوي بتضحك بسعادة وتعيط في نفس الوقت خالد : طيب أفهم إيه من ده خلاص اتصلحنا؟
دموعك غاليه عليا كفايه بئا عشان خاطري
سلوي : أنا بس عايزاك تعرف أن هيما ده اخويا ليه أفضل كتير علينا ف ياريت بلاش مشاكلنا تبقي منحسره في النقطه دي علشان محدش فينا يتعب
خالد شكله معجبوش الكلام مردش ولا بكلمه رجع شغل عربيته وساق سلوي فهمته حبت تلطف الجو خافت يرجع لزعله هو جالها لحد عندها واعتزر كمان
سلوى بمشاكسه : لمين الورد التحفه ده؟

ورجعت مسكته تاني بين أيدها وعيونها عليه بإعجاب
خالد بحب : عجبك؟ سلوي هزت رأسها : هممم أوي
خالد بمشاكسه : ل حببتي سلوي : ليا انا يعني
خالد بمشاكسه : ليه هو إنتي حبيتي؟
سلوي بثقه : أكيد طبعا خالد هنا ركن بعربيته لتاني مرة في مكان هادي تقريبا مفيش فيه حد غيرهم
مسك أيدها بصلها بعتاب : طيب لما انتي عارفه ده كويس ووثقه منه سيباني ليه يومين بحالهم وأنا هتجنن وعيوني علي باب المكتب واقول لنفسي يمكن تيجي دلوقت تجي وبعتاب محب : هونت عليكي
سلوي بدموع : إنتي اللي مزعلني يا خالد
وانت اللي كسرت فرحتي
في يوم ليل نهار كنت بحلم بيه وكتير اتمنيته
وأخيرا الحلم اتحقق وبقيت علي إسمك
خالد أنا بحبك بحبك أفهم بئا
خاااااا
خالد سكتها بطريقته
كفايه كلام بئا جه دوري
وانا مش بتاع كلام خااالص هثبتلك بطريقتي قد إيه بحبك

اللقاء الثاني / الجزء التاسع عشر

الإمتحانات إنتهت والنهاردة يوم مش عادي .
يوم فرح هشاااام واميرته بعد عذاب دائم أكتر من ست سنين عذاب الانتظار مع الأمل في القاء ..عذاب الصبر مع اليقين بالفرحه بعد صبر ..عذاب الفرق مع الحلم باللقاء التاني عذاب الاشتياق وحنين الفرق
والنهاردة بس هينتهي العذاب وآلامه خالد كمان وسلوي فرحهم النهاردة في نفس اليوم ونفس القاعه
والعروستين في نفس الكوافير البنت جوه بيتظبط لإميرة طرحتها وهتموت علي روحها من الضحك وهي بتقول باستغراب : بصراحه أنا أول مرة أشوف كده هههههه تقي بصتلها بستغراب : في إيه مالك إيه اللي بيضحكك كده البنت ، في واحد من الإتنين واقف علي الباب برا مش راضي يقعد ابدا شكله مستعجل أوي وفي واحد منهم تقيل كده في نفسه وقاعد هادي تليفونه في أيده وفي حاله البنت وزعت نظرتها علي اميرة وسلوي وهي بتقول : حد فيكم يقولي مين اللي جوزها هيتجنن ويدخل هنا يخطفها من تحت أيدي
أميرة بتبص ل سلوي وبتضحك علشان هي عارفه إن ده أكيد هشام تقي بتفكير : مممممم بتقولي تقيل

وهادي ده أكيد أخويا خالد البنت بهزار : هو ده اخوكي بئا ده تقيل كده في نفسه فكرني بحسين فهمي لما غنتله سعاد حسني يا واد يا تقيل من بروده ههههه
سلوي بهزار وضحك : نعم نعم نعم بتعاكسي جوزي قدامي لا وكمان بتقولي عليه بارد البنت برقت مره واحده : يبقي اللي هيموت ويدخل هنا ده واللي واقف علي الباب يجيله ساعتين تلاته ده جوزك إنتي
أميرة مطتت شفايفها بهزار : للأسف
البنت بصريخ : لاااا لا بجد الله يكون في عونك
ده روشني مش مخليني عارفه أشوف شغلي الباب خبط مدت أيدها بتشاور علي الباب بغيظ مفتعل : اهوه شوفتي تراهنيني إن مكنش هو اللي واقف علي الباب بيخبط البنت سابتهم وراحت فتحت وكان فعلا هشام البنت بصت عليهم وتكلمت بغلب : هااه شوفتم صدقتم بوظ عليا شغلي معرفتش اشتغل منه
تقي وسلوي واميره كلهم ضحكو بصوت عالي هشام بيحاول من البنت يدخل ولا حتي يبص مجرد بص علي اميرته البنت بتزق فيه بغيظ مفتعل : لو سمحت يا ستاذ أول مخلص هقولك تدخل البنت كانت مخلصه بس حبت ترخم عليه زي مهو مخلهاش عرفت تشتغل

كل شويه تقطع شغلها وتروح تشوف مين اللي بيخبط علي الباب هشام بيرفع نفسه ويشب لفوق : يا ستي مهم شكلهم خلصو أهم هي عطله والسلاااام

البنات جوه ميتين علي روحهم من الضحك

تقي بضحك : لاااا كفايه علي كده سيبه يدخل حرام عليكي وانده خالد معاك عروسته خلصت

هشام سمع كده دخل علي طول : لا خالد روحي اندهيله إنتي وبص علي أميرة بتوهان وإعجاب ونسي كل اللي واقف قصادهم تقي بهزار : لا خالد إيه اللي هيجي هنا

ده نسي نفسه إحنا اللي هنطلع لخالد يلا يا سلوي

تقي خدت سلوي وطلعت بيها أول ماشفها خالد كان قاعد وقف بصدمه مرة واحده من مكانه وهو بيهمس ،مشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلوي خجلت من كلامه ونظراته اللي بتتجول علي كل تقاطيعها وجسمها من رأسها لحد رجليها باعجاب شديد ورغبه مكبوته سلوي وصلت لقمة خجلها منه بعدت بعيونها عنه نزلتهم على الأرض

خالد قرب منها وطبع قبله علي جبينها وهو بيقول : مبرووك ووحده تاني علي خدها قمر مشاء الله

ربنا يبارك لي فيكي سلوي بتبلع ريقها بالعافيه وخجلها زاد أضعاف مضعفه خصوصا إن أخته واقفه جانبه
تقي لحظت ده : احم إحم طيب أنا هاخد روفان وهسبقكم علي بره هات عروستك يا خالد وحصلنا
وسبتهم وطلعت عند هشام هشام بأعجاب / مشاء الله
أنا امي الله يرحمها أكيد كانت دعيالي في ليله القدر
علشان ربنا يكرمني بيكي وبمشاكسه وهزار / فرق كبير جدا بين أميرة عروستي دلوقت واميرة عروستي من ست سنين أميرة بدلع / أيه ! اوحشيت عن الأول ؟
هشام بمشاكسه بيغمز بعينه : إيه رأيك اوحشيتي عن الأول ولا احلويتي عن الأول
الموضوع الكبير ده نتناقش فيه في البيت
بولدنه كمل كلامه / وكفايه علي كده ونروح يا أميرة إحنا عملنا فرح قبل كده أميرة بتضرب كف على كف من عمايله / لا أنت حالتك صعبه أوي
نروح إزاي والفرح والمعازيم هشام قرب منها وبخبث / نبعتلهم خالد وسلوي هما هيتلهو فيهم ومش هيسالو علينا واحنا نروح بيتنا كفايه بئا أنا صبرت كتير

أميرة ضحكت ضحكه طيرت شويه العقل اللي
فضينلوه هشام بغيز/ لااااا انتي أكيد حد
مصلطك عليه
أميرة بضحك / يلاا هشام يلا أنا سماعه
خالد يينده عليك هههههههه هموت وربنا منك
قال نروح قال !دا انامردتش ألبس جذمه ولبست
كوتشي علشان هرقص للصبح هشام بيحدف
كلامه مره وحده وشها بتريقه/ اه اه احلمي
براحتك شوفي مين هيرقصك من الاساس اميرة
بتحدي وهزار ودلع / لما نشوف يا اتش هشام
بصدمه / يا إيه؟
أميرة بضحك وهزار / لا خلاص كلام الملوك
ميتقلش مرتين هشام بعناد كتف أيده بطفوليه /
لا بقي هي كبرت في دمغاي مش ماشي غير لما
سمعها منك
أميرة بقلة حيلة خدت نفس بغيز / حاضر
وبدلع ذايد /قولت لما نشوف يا تش
هشام بغيز / طيب هو إنتي بعد إتش دي مستنيه
أحضر الفرح أميرة / همم علشان خطري يا
هشام اليوم ده مستنيه من زمان هشام بحب /
طيب يلا يا ملكه أومرك مجابه أميرة بدلع/ ملكه
!هشام بهيام زايد عن الحد /ملكه قلبي وحياتي
كلها تقي خرجت من الكوافير
قبلت في وشها هيما اللي كان ساند علي عربيته
مستنيهم قام واقف وهو بيقول بغيره : تصدقي

كنت عارف برضه علشان كده عملت حسابي
ميل بجسمه جاب حاجه من علي تبلوه عربيته
وراح بيها عندها وهو بيقول ده لبس ده
وبيشاور بأيده من فوق لتحت على لبسها تقي
بدهشه : نعمممم ! ماله لبسي بئا إن شاء الله
هيما اتجاهل كلامها قرب منها وفي أيده شال
شيك جدا وبجديه : هي جت كده صدفه سبحان
الله لايق جدا علي فستانك لو سمحت تحطيه
علي أكتافك
ملقاش منها رفض ولا نفور حطه هو بنفسه
غطى بيه اكتافها الفاصل بينهم كانت روفان
تقي مرة واحده لقيت إيد بتاخد البنت منها
بترفع عيونها تشوف مين بيكون
قبلتها عيون جمر من نار عيون هتحرق أي حد
يوقف قدامها من شدت احمرارها
وفي نفس الوقت شافت فيهم كسره كسرت
فرحتها بشوفتها ليه واقف قدمها بعد غياب

كانت لسه هتبتسم اتلاشت ابتسامتها لما شافت
كسرتهم ووجعهم وحزن لا ليه أول من آخر
بتهمس لنفسها برعب : ده شكله منمش ليه
ليه كذا يوم وعيونها شكلها كانت مدمعه
وبتعجب كملت كلامها : ياترى مين بيكون
االسبب في وجعهم معندهاش أدنى فكره أنها
هي السبب

في كل اللي هو فيه طارق خد بنته بس منها بعد مبصلها من فوق لتحت بغيظ وهو بيجز علي سنانه من شدت غضبه وغيرته وبعدها مشي من قدامهم راح عند عربيته ركب روفان في كرسي الأطفال وأمنها كويس
وركب هو بعدها
تقي عيونها عليه بشتياق وحنين فاق أي وصف وفي نفس الوقت روحها موجوعه منه خد بنته ومسالش فيها هيما استنتج أنه ده أكيد بيكون جوزها وبعيونه شايفها بتبصله إزاي هتموت عليه
ومن نظرات طارق ليها اتأكد أنه هو كمان هيموت حرفيا من بعدها عنه واقف وبيسأل نفسه بزهول ياترا في إيه بينهم مخليهم بعاد عن بعض بشكل ده
رغم العشق اللي بينطق من عيونهم!!
دول أكيد قصدين يعذبو بعض اتنهد تنهيده طويله بغلب وقله حيله وبعدها ميل علي تقي وبهمس : روحي له
شكله تعبان أوي واضح جدا عليه
ملقاش منها تجاوب واقفه زي التمثال بعيون الدموع فيهم جامده كمل كلامه بإلحاح : على فكره ده أبو بنتك
وجوزك مش عدوك شوفي حالته عامله إزي بلاش مكابره وروحي تقي مقدرتش توقف

ساكته أكتر من كده لقت روحها قبل رجليها بتلقائيه بترحوله وبتجري عليه لحد عنده بأيد بترتعش متردده خبطت علي ازاز العربيه وهي مش عارفه ردت فعله هتكون إزي
طارق نزل الازاز بيشوف مين لقاها هي بصلها بغيز وقهر وبعدها لف نفسه بوجع الناحيه التانيه
تقي بصوت طالع بخوف مهزوز :مش هتفتحلي الباب
بصلها بوجع وبلهجة فيها تريقة : الهانم هتتواضع وتركب جنبي تقي فتحت وركبت وهي بتقول : أنا هركب جنب بنتي مش وخده أنها تبعد عني
طارق اتنهدت تنهيده طويله بقهر وغيظ وبعد نظره عنها الجهه التانيه وفضل علي حاله ده طول الطريق
تقي بتحاول تكلمه من خلال روفان بنتهم وتضحك وتخفف من الجوء التوتر والحزن اللي مخيم المكان
بس طارق طول الطريق ملامحه جامده ونظراته ليها غامضه مبهمه كأنها ارتكبت ذنب وبيحاسبها ويلوهما عليه بعيونه ده اللي حسه منه و بتسأل نفسها : ماله ده أول مرة اشوفه كده ده حتي يوم عيد ميلاد اميمه الزفته دي واللي حصل يومها هناك مكنش في الحاله دي

ده اكيد حاجة كبيره أوي اللي مغيراه كده
ومشقلبه حاله ده عامل زي اللي يكون ميتله
ميت بتهمس لنفسها برعب ، استر يااارب في
القاعه هيما نزل من علي السلالم وفي أيده
سلوي بيوصلها لعريسها
وبابا هشام في أيده أميرة كل واحد فيهم خد
عروسته وماشين في طريقهم للكوشه بتاعتهم
بسعاده وعيون بتضحك مامت أميرة جريت علي
بنتها تمسكلها فستانها
مامت سلوي بتلقائيه بدورها رايحه لبنتها
سماح بجمود / لا اقعدي إنتي تقي اخته معاه
مش ناقصين فضايح مامت سلوي اتلجمت من
طريقه كلامها معرفتش تتصرف ازاي تروح
وتضرب بكلامها عرض الحيط خافت منها تزعل
وبعدها تعمل مشاكل لبنتها حسمت أمرها وقعدت
بقيلة حيله مكانها بابا سلوي ميل علي مراته/
في إيه مروحتيش لبنتك ليه؟
قعدتي ليه مش كنتي رايحه لها
مامت سلوي وعيونها علي سماح بحزن /
معلش شويه كده وبقي أقوم اباركلها واخدك
معايا
سماح اتجاهلتهم وقامت من جنبهم وابتسامه
مصتنعه بتجامل الضيوف واحده منهم صديقه
سماح المقربه جدا بشمئزاز وعيونها علي بابا
سلوي ومامتها وكأنهم كائنات فضائية / أيه ده

يا سماح خالد اتلم علي الناس الكحيانه دي منين وعرفهم أمتي وفين ؟
سماح بضيق / نصيب نصيبه كده اسكتي بقي علشان انا هطق من جنبي من الغيظ خالد قاعد في الكوشه وسلوي جنبه بيبص عليها لقاها عيونها علي أميرة اللي حضنه إيد أمها وأمها واقفه جنبها بسعاده
ومرة تانيه عيونها بتروح ل أمها بتترجها تيجي تقف جنبها زي مامت أميرة محتجلك تعالي تقابلها مامتها بنظرات حزن وقله حيله مش عارفه تتصرف إزي خالد ميل علي سلوي بتسأل : في إيه هي مش راضيه تجي ليه سلوي بستغراب/ مش عارفه ياخالد مش عارفه مالها خالد / طيب أنا هقوم أشوفها واجبها متشغليش بالك إنتي سلوي بمتنان ونبره فيها حنان زايد وحب ملهوش حدود/شكرا يا خالد ربنا يخليك ليا خالد مسك أيدها بسها : قلب خالد من جوة إنتي تؤمري أمر وخالد ينفذ تعالي روحي معايا نجبها سوا
سلوي/ ينفع خالد/وإيه اللي هيقل نفعه حتي لو مينفعش أنا هخليه ينفع خدها وماشين في طريقها لمامتها
سماح وقفتهم في نص الطريق / علي فين رايحين

وبصت علي خالد واخد عروستك ورايح بيها فين
خالد بص علي مامت سلوي وهو بيقول رايحين نجيب الحجه تفرح معنا سماح اتنهدت بضيق وتكلمت بتريقه/حجه وكملت كلامها بتهكم واضح وبهمس لابنها بس خدته بعيد عن سلوي بمسافه قصيرة / تعالي هنا تجيبها فين أنت مش شايف لبسهم
عايزه أعرف ازي تفوتك دي
مجبتلهمش لبس ليه ولا انت مصمم تفضحنا قدام الناس كنت تعالي من شويه أسمع طنطك حكمت كانت بتقول إيه عليهم وأنا واقفه قدامها مش عارفه أنطق بحرف واحد خالد اتنهد بغضب/ محدش ليه دعوه بينا
وأنا مش بيهمني كلام الناس خلي اللي يقول يقول أنا المهم عندي لقيت إنسانه بتحبني واللي بيحب ده مش ممكن يبيع ويغدر ويخون هلقيها وقفه في دهري طول الوقت معايا في المرة قبل الحلوه
هتسحمل عصبيتي هتمتص غضبي هتقبل الوحش مني قبل الحلو علشان أنا متاكد من حبها ليا الناس مش هتنفعني لما اتجوز علي مزاجهم والأهم من ده كله أنا بحبها مامت سلوي عيونها علي بنتها بحزن وحسره وهي بتهمس لنفسها / ربنا معاكي يا بنتي دانتي

هتتعبي أوي يا ضنايا معاهم هي شايفه بعيونها
هشام ومامته والمشهد كله قدام عيونها
وواضح جدا أن في مشدات بنهم سلوي كمان
قلبها مقبوض هي مش سامعه بس حسه إن في
حاجة بينهم خالد وصل عندها / يلا مسك أيدها
بصتله بتسأول وقلق طمنها بعيونه / مافيش
حاجة اطمني خدها وراح عند مامتها لطف
الجو معاهم وهزر وضحك لا كمان خدهم معاه
وهو بيرقص هو و سلوي ومامتها تسقفلها
وهيما لقهم بيرقصو راح عندهم
بعد مخلي الديجي يشغل مهرجان
بنت الجيران وهنا شعلل الفرح كله بئا يرقص
علي نفسه هيما لم بنات الفرح حوليه وبيرقصو
بسعاده معاه وخالد مش اقل منه بيرقص بفرحه
كبيره
وفي أيده عروسته واخيرا لقي البسمه علي
وش مامت سلوي أبتسم بسعاده و راحه وحمد
ربنا
هشام ل اميرته واحنا هنقعد كده
أميرة بخبث / طيب يلا نرقص
هشام اتراجع بسرعه / لا لا حلو كده
قال نرقص قال هو ده اللي كان ناقص
أميرة ضحكت بصوتها كله

وبعدها اتكلمت بدلع /بس أنا مش هرقص بس هغني أوعي تعترض علي ده كمان ده فرحي مليش دعوه
الفقره الجايه بتاعتنا استعد هشام بهمس / ربنا يستر
أميرة/ هههههه سمعتك علي فكره خلصت أغنيه بنت الجيران خالد خد عروسته وقعد مكانه ميل عليها بنص جسمه / مبسوطه سلوي/ أوي أنت إزاي كده
وبصدق وعشق خالص/ أنا بحبك أوي اوي يا خالد
خالد / مهو علشان حبك ده أنا كده
اميرة بصت علي هشام يلا استعد
هشام بتحذير قبل مننزل أهو بقولك مش عايز افوره ولا شقاوه أميرة بتزمر / يووووووه ما سلوي قدامك أهو رقصت براحتها وخالد ساكت لا كمان رقص معاهاهشام مسكها من درعها / أنا مليش دعوه بغيرى بصتله بغيظ ومشيت من قدامه شاورت لهيما رحلها في الحال قالت له حاجة وهو راح ينفذها
هشام / في إيه عايزه منه إيه أميرة / لا مش وقت غيرتك خالص دلوقت هتشوف بعنيك
بعد ثواني كان الديجي شغل أغنيه سميرة سعيد هليله زي ما قالت أميرة ل هيما

أميرة بتشاور بأيدها علي الديجي عايزه تقوله هو ده اللي كنت عايزاه من هيما رايح نفسك شويه
أميرة مسكت المايك وبدأت تغني

هليلة هليلة هشام بهزار شدها وهو بيقول : هليلة هليلة دي أغنية دي أميرة بثقه وغرور مصطنع : أستني بس هبهرك هشام هنا بيضحك بصوته كله وقرب منها جامد همس جنب ودنها بخبث : لاااا يا مدام خلي الانبهار ده لما نروح ابهريني في بيتنا مش هنا
أميرة دفعته عنها بخفه : أستني بس يا هشااام مش عارفه أغني منك هشام بضحك وهزار شاورلها بأيده علي بوقه : بمعني أهو سكت كملي
أميرة بتغني بسعاده وعيون بتضحك : هو احنا ليلتنا بيضة ما اروعك احساس هشام هنا شدها بمشاكسه وهمس بخبث وهو بيغمز بعيونه : ده شيء يرجع ليكي اذا كانت بيضه ولا .... أميرة وصلت لقمه خجلها زقته بغيظ وبهمس قليل الأدب هشام بيضحك بصوته كله وعيونه بدمع من الفرحه أميرة بتغني : مكنتش على الخريطة الفرحة ديا هشام بيمسك أيدها وبحب : بس أنا الفرحه دي كانت علي خريطتي انا ورسمها بأيدي

إيه رأيك عجبتك أميرة بتهز رأسها بسعاده :
اوووي ربنا يخليك ليااااا أميرة بتكمل الاغنيه :
عايزة اعمل زيطة وزمبليطة والم كل الناس
هشام بمشاكسه : أكتر من كده إيه الطمع ده
اميرة بحب وهيام : علي قد الفرحه اللي في
قلبي هشام هنا بيشدها يبوسها
اميرة بتبعد عنه وبتكمل الاغنيه :واكتب على
كل حيطة اغنية يا خلق يا هو حبيبي اهو
هشام هنا هو اللي بيكمل الأغنية وبيشاور
عليها بايده : اهو اهو يا خلق يا حبيبي اهو
أميرة كمان بتشاور بأيدها عليه اميرة بتكمل
الاغنيه : هو انت بجد ولا هزار هو انت بجد
ولا هزار
هشام بمشاكسه شدها : لا شكلك مش مصدقه
عايزه إثبات قوي أنه مش هزار وأنه جد
وقبل ما أميرة تفكر حتي هو هيعمل إيه فجأها
بقبله علي خدها أميرة بتزمر : وبعديييين بئا
حرام عليك
مش عارفه أقول كلمتين علي بعض بوظت عليا
الاغنيه
والناس بتضحك علينا بص كده بعيونك
هشام ببرود : أنا ميهمنيش حد المهم عندي
إنتي مش مصدقه يااااا ناس اعمل إيه طيب
اميرة كشرت بدلع : ياسلاام هشام : خلاص
والله كملي وأنا ساكت أهو اميرة بتغني : يا

جماعة الليلة هليلةعلقوا الزينة واضربوا النار
الليلة هليلة ولعوا الانوار بصراحة الكدب خيبة
انا قلبي كان محتاس لحظة توقيت ظهورك
مثالية
جيت في اللحظة الاخيرة وقلبتلي الاحداث
هشام بجديه : مكنش في أحداث أصلا علشان
اقلبها وعمري مكنت هسمح بده فاهمه اميرة
كشرت بتفكير هي مش عارفه بيلمح لايه دي
مجرد أغنيه
هو أتصور اني بلمح يعني لما خالد كان
متقدملي وبظهوره اتقلبت الأحداث هشام ميل
عليها وبهمس : بالظبط اللي بتفكري فيه هو
اللي أقصده
مكنتش هسمح أبدا بالأحداث دي من الأساس
أميرة بغيظ : دي أغنيه يا هشاام
أنا مقولتش لطنط سميرة سعيد تغنيها وبتاع
الديجي يشغلها بلاش اوفره وبزعل مصطنع
ودلع : خلاص مش هغني وجايه تمشي هشام
شدها : تعالي هنا رايحه فين الاغنيه مخلصتش
أميرة بدلع : نكدت عليا مش هغني خلاص
هشام : طيب وعلشان خاطري أميره بدلع : تو
تو توتو هشام برجاء : طيب وعلشان خاطر
قلبي
أميرة بأبتسامه : ده حبيبي ماشي بس تقعد
ساكت

هشام حط أيده علي بوقه : هههه أهو سكت

أميرة بتبصله بمشاكسه وتغني وهي بتتنطت علي رجلها ومسكاه بأيدها الإتنين من بدلته :
انت بجد ولا هزار هو انت بجد ولا هزاريا
جماعة الليلة هليلة
علقوا الزينة واضربوا النارالليلة هليلة ولعوا الانوار
هشام بمشاكسه : علي مهلك عليا يا ماما إنتي لسه في عز شبابك تجري تطنططي لسه صغيره أنا عجزت خلاص وأنا مستني الدكتورة لما تبقي دكتوره
أميرة بحب : مين قال كده أنت في عز شبابك أوعي تقول كده تاني وبترجع تغني : هو انت بجد ولا هزار هو انت بجد ولا هزاريا جماعة الليلة هليلة
هشام بهزار : هههههه تاني برضه جد ولا هزار
أميرة بغيظ : تااااني يا اخواتي هموت وربنا
هشام بسرعه : لا خلاص أهو
أميرة بتكمل : ويا خوفي من فرحتي يغمى عليا يا خلق يا هو حبيبي اهو
هشام بمشاكسه شدها : لاااا يغمي عليك إيه أجمد كده يا بطل وراك مهام أخرى
مستنياكي أميرة فاض بيها : مااااااما
وسابته ومشيت عند سناء

هشام بيجري وراها : اميرة استني
هو انا قولت !حاجة زعلت ليه دي؟هشام راح عندهم
لقي أميرة جسمها بيتهز بعصبية وايدها في وسطها وبتبصله بغيظ سناء ل هشام لما شايفه بنتها متعصبه تعصب مفتعل بدلال ودلع اتكلمت بمحبه وطيبه : بس بئا يا هشام مالك ومال بنوتي النهاردة فرحها مسموحلها تعمل اللي هي عايزه هشام ببراءة مصطنعه / أنا
أنا يا ماما دانا غلبان !! أميرة بغيز بصتله / أنت
يا راجل دانا معرفتش أقول كلمتين علي بعض منك
اثناء كلامهم مع بعض ومنقارتهم اللي علي سناء زي العسل مصمم الحفل دعا العرسان للرقص السلوو
سناء / يلا يلا روحو ارقصو ونبسطوه
هشام مد أيده ببتسامه لاميرته وهو بيقول / متزعليش مني افردي وشك بئا كنت بهزر معاكي
أميرة بأبتسامه / خلاص يلا مش زعلانه بس بشرط هشام / عيوني تسبني أرقص مع سلوي والبنات أميرة قبل ميعترض / ماشي موافق يبقي كده تمام وسابته ومشيت وهو هيموت من الغيظ وسناء هتموت من الضحك

عليهم النور انطفي والرقص انفتحت كل واحد
بيرقص مع عروسته هشام واميرته وخالد
وسلوي والناس شويه بشويه بتنزل تشارك
معاهم كل أتنين مع بعض تقي في حضنها بنتها
وعيونها علي طارق بحزن نفسها هي كمان
تقوم وترقص معاه او هو يجيلها يطلبها ترقص
معاه
خصوصا أنها رفضت كذا واحد طلب يرقص
معاها قدام عيونه المفروض يقوم يرقص معاها
ميخلهاش قاعده كده للي حد يطلبها بس طارق
ما قمش من مكانه لا طلبها ولا طلب غيرها
قاعد بجمود وعيون نظرتها غامضه مبهمه كلها
حزن وشجن هيما مراقب نظراتها وحزنها
وعايز يساعدهامش عارف إزاي
هو مش بيعرف يرقص ولا في نيته يرقص
أصلا ولا بيعرف من الأساس هو قال يمكن
يدوب لوح التلج اللي قاعد مكانه ده وصل عند
تقي واقف قصادها
تقي بصتله باستغراب
هيما مد أيده ليها من غير كلام
تقي بصتله بحزن وبوجع بلعت غصه في قلبها
وعيونها راحت لحبيبها
لقته مش ممانع ولا معترض ولا شافت الغيرة
في عيونه

رفعت رأسها بكبرياء وعيونها مليانه دموع جامده
مدت أيدها لهيما ومشيت معاه بعد معطت البنت لأمها
هيما بيهمس لنفسه / ده بينك ادبست يا هيما هتعمل إيه دلوقت؟
تقي واقفه قدامه مستنيه يبدأ الرقص ويمد أيده
بس هيما واقف بجمود مكانه مش عارف يعمل إيه ولا يتصرف إزي
بستغراب اتكلمت / مالك في إيه؟
هيما بلخبطه / في أني .يعني ا ن انا يعني
طارق من وراهم بتريقه / البيه شكله مش بيعرف
شدها من أيدها وهو بيقول / عايز ترقص الهانم عيوني تعالي أنا هرقصك
تقي حولت تفسر لهجة كلامه وتحلل نظرات عيونه
بس مافيش حاجة واضحة قدمها الصورة غامضه
مش عرفه حزين ولا موجوع ولا ندمان بيعشق ولا بيكره
مش عارفه حاجة أبدا وده محيرها جدا
هيما حمد ربنا ومشي من قدمهم وهو بيهمس لنفسه ربنا يهدي سرهم الحمد الله جه نقذ الموقف

تقي في حضنه تايها مغمضه عيونها ومستمتعه بريحته وحشتها جدا ريحه برفانه مدوخاها مخلياها في دنيا غير الدنيا
طارق اتكلم ببحه صوت علي شك البكاء : طول عمري كان نفسي أعمل ده
بس كنت دايما بخاف لا تزعلي ولا تضيقي
ولا أكون بكبت حريتك ولا أفرض حاجة عليكي إنتي مش قبلاها
مكنتش افتكر أنها بتبسطك وتشدك كمان
هز راسه وضحك بوجع / لو اعرف كده كنت عملت كده من زمان وعيونه نااااااار قايده علي
شال هيما اللي علي كتفها تقي فاقت علي همسه فتحت عيونها ورفعتهم عليه بتستفسر مش فاهمه قصده إيه
طارق اتنهد تنهيده طويله بوجع ونفس مكسوره / متاخديش في بالك أهو كلام تقي بشتياق وبتترجى وهي بصه في عيونه : بصلي يا طارق
أنت ليه دايما باعد عيونك عني !أنا غلطت وبعترف وندمانه كمان أنت مش هتسمحني بئا؟
تقي هنا اتنهدت بوجع وهي بتحضه وتدفن رأسها في صدره وبهمس كله عشق وشتياق ولهفه وحنين وحب / بحبك

كفايه ارجعلي طارق ضربات قلبه بتزيد أضعاف مضعفه ونفسه بيعلي من الغضب والغيظ ويوصل لقمه غضبه
طلعها من حضنه بعنف / اناااا
بتحبيني أنا !! تقي بزهول من تقلبه المفاجأ للنقيض / اه يا طارق بحبك أنت بغضب مكتوم / كدابه كدابه
بيرقص بيها وهي ماشيها وراه بخطوات سريعه لحد ما وصل عند اخر تربيزه في القاعه بعيد عن الأنظار وقف وسحب بأيده من عليها سكينه صغيره جنبيها شوكه كانت محطوطه لاكل الجاتوه
وغرسها في صدره من غير رحمه وهو بيقول بوجع ودموع محبوسه في عيونه ونااار قايده في صدره / الموت اهون عليا من اللي شوفته بعيوني
كنتي قتلتيني أهون قبل مسمعك بتقوليها لغيري
شد ايدها بعنف حطها علي أيده اللي مسكه السكينه وغرسها في صدره / خدي اقتليني أنا راضي
كنت هبقي أكتر من مرحب ولا أني اشوفك بتقولي الكلمه دي لغيري تقي من رعبها وخوفها عليه لسانها اتلجم مش قادره تنطق بحرف
وخايفه تمد أيدها تبعد عنه السكينه تأذيه أكتر

طارق صوتها بينسحب منها وتبص بخوف ورعب علي حد تستنجد بيه متلقيش الكل بيرقص ويهيص محدش منتبه ليهم ولا واخد باله منهم من الأساس تقي بدموع وبتترجاه رجعتله بعد ميأست إن حد يساعدها / طارق أرجوك شيل ايدك السكينه عورتك الدم بينزل منك حرام عليك
أنا عمري محبيت غيرك أصلا إنتي بتظلمني
طارق هز راسه ضحك بوجع ودموع / شوفتك بعيوني
سمعت همس شفايفك اه وداني مسمعتش بس عيوني شافتها وبغضب وغيرة / قوليتها يا هانم للبيه اللي إنتي فرحانه بشاله وحطاه علي كتفك بس هنا مسك طرف الشال بغضب وعنف وقسوة رماه من عليها علي الأرض وداس برجليه بغل
من شدت غيظه وقوه غيرته، الشال تقي سمعت تمزيقه تحت رجليه هزت راسها بهستريه ودموعها مغرقه وشها / لاااا يا طارق أنت فهمت غلط أنا.........
طارق قاطعها بقسوة اتكلم / معدش ينفع الكلام أنا خونتك قالها وبعدها رمه السكينه اللي في أيده نزلت ترن صداها في ودان تقي اللي واقفه لا سامعه ولا شايفه قدامها من الصدمه وطلع يجري علي برة

ثواني وقفت في صدمه وبعدها استوعبت اللي قاله
طلعت تجري وراه طارق كان لسه بيفتح عربيته
تقي شدته بعنف / تعالي هنا
بتبلع ريقها بالعافيه وبصوت متقطع/ يعني إيه خونتني؟
يعني ايه فهمني ؟وبصدمه وصوت طالع برعب وخوف / يعني إيه هو مش خونتني وخلصنا ؟خونتني
وأنا سمحتك وبقولك ارجعلي ولادنا محتجنا إحنا الإتنين
طارق / ماينفعش للأسف أنا خونتك افهمي خونتك
تقي نفسها بيعلي ويهبط
وانفعالها بيزيد رافضه تصدق قصده من كلامه مع نه واضح جدا بتهز رأسها بهستريا / لا لا أنت بتقول كده بس من غيرتك مستحيل أكون هونت عليك للدرجة دي
طارق بوجع وقهر / لا حصل ، وبصوت كله ندم / حصل يا مدام شوفتي غلطه صغيره زي دي وصلتنا لفين لغلطه اكبر بعندك وأنانيتك وغرورك
سنه بتعذب قدامك سنه بحالها بترجاكي ترجعي ويوم مترجعي تكسري دهري وتزليني وتفضحي ابوه بنتك قدام الناس وبعدها تمشي علي حل

شعرك وتحبي وتتحبي وأنت علي ذمه راجل أنا خونتك يا مدام
أيوه اللي بتفكري فيه ورفضه تصدقيه هو بعينه كلها بغل قاصد يقهرها / نمت مع واحده غيرك ..كده وصلت ؟تقي لنفسها فوقي قالها صريحه قدامك ليه رفضه تصدقي هنا بصتله بدموع وعتاب وهي بتهمس لنفسها / كنت فاكره أنه بيحبني زي ما بحبه ومستحيل يقدر يلمس حد غيري
بلعت غصه في قلبها وخدت نفس طويل تهدي بيه أعصابها تسترجع بيه ثباتها لازم تعرف منه خانها مع مين وعند النقطه دي اتحولت لنقيض اتقلبت وحش كاسر ف لحظه بهجوم وعنف بتهز فيه مين ؟
مع مين خونتني؟ طارق ساكت ومستسلم ليها مش بيدافع عن نفسه وكأنه كان مستني عقابها تقي بتكمل بنااار قايده / مين اللي رميت نفسك في حضنها ؟ وبصريخ وغضب / ميييين قولي طارق بصريخ ونفس الغضب / تفرق معاكي خونتك وخلاص تقي بعصبية وغضب / لاا تفرق طبعا
تفرق يا بشمهندس يا محترم تفرق كتير هي مش كده؟ طارق بيبص بعيد عنها وعيونه مليانه دموع.. علي وجع ..علي ندم ..
تقي ضحكت بغلب/ يبقي هي

تاني روحت اللي كانت السبب من الأول لخراب بيتنا رحتلها تاني رميت نفسك في حضنها وبدموع :ليه ليه يا طارقعلشان إيه وبغل وغضب وصوت عالي / انااااا عملت أيه لده كله؟ وبهدوء مفاجئ/ أيه اللي عملته الخيانة صعبه مش كده طعمها مر صح؟
اتجننت لما شوفت حد جنبي اتوجعت مش كده؟
مع ني لا حبيت فيه ولا راسالته زيك
كل اللي عملته محاوله فاشله كان متهيألي بسترجع بيها جوزي لما عرفت من ماما أنك اتعصبت لما شوفت هيما جنبي وقولت ليه لأ لو ده اللي هيرجعه ،
صحيح يومها خدته اجبله هدوم مكنتش عارفه إذا كنت هتشوفني ولا لا بس عملته يمكن لما تلاقي حد قريب مني ترجعلي اتوجعت لما شفتني مع غيرك الغيرة مره مش كده بتخليك تتصرف من غير متحسبها مش كده؟؟
عيونها جت علي قميصه كان مجروح وبينزف ومن ناره وقهره محسش إنه جرح نفسه أيدها بتردد وهي بترتعش حطتها علي جرحه بتمنع نزيفه كملت كلامها بدموع / اتجرحت مش كده!؟ جرحك بينزف مش كده حاسس نفسك مجروح بسكينه تلمه علي رقبتك اه.....
بس لا هي مريحاك ونهت حياتك ولا هي سيباك تتنفس ده كان نفس إحساسي

بس مروحتش رميت نفسي في حضن راجل غيرك أنا عمري ما حبيت غيرك أصلا
يوم مشفتني بقولها وكان هيما هو اللي واقف قصادي
وأنت هنا فكرت أني بقوله ليه هو
بدموع وصوت مخنوق كملت كلامها / كنت بقولهالك أنت .. أنت اللي كنت واقف قصادي
أنت اللي كنت مقصود بيها مش هو ،
وقتها تفكيري وكياني كله راحلك أنت
مشفتش قدامي غيرك أنت
عشان وحياة عيالي محبتش في دنيتي غيرك أنت
ولا هحب فاهم ولا هحب يا طارق
أنا مش بقولك كده علشان عايزه ارجعلك
علشان ده طبعا مستحيل بعد خيانتك ليا مستحيل ده يحصل
انا بس بقول كده علشان تعيش بعذاب الضمير
أنك قد إيه ظلمتني في الأول بخيانتك ليا
وفي الآخر بخيانتك ليا برضه
مبروك عليك أميمه
وانا كفايه عليا أولادي منك
لما توحشني هشم ريحتك فيهم
لما اشتقلك ابص في عيونهم أشوفك
بدموع ماشيه من قدامه
صوته وقفها بس ملفتش ليه

طارق بصدق / وأنا كمان مخنتكيش قاصد ده
أبدا وحياتك عندي مخونتك قاصد
لما سمعتك بتقولي لراجل غيري .... سكت
مكملش مقدرش ينطقها الكلمه نفسها بتدبحه
لقيت نفسي واقف بعربيتي قدم نايت كلب
دخلته وجوه شربت ودي كانت أول مرة اشرب
في حياتي كلها بطريقه دي
قومت الصبح لقتها جنبي ازاي معرفش
عرفت منها أن صاحب النايت كلب إتصل بأخر
رقم جالي
وكنت هي المتصله وعلشان دماغك متروحش
بعيد متصلتش قبل كده
ولا أنا رديت عليها
ومعرفش عرفت رقمي منين وخدته من مين
يعني أنتى السبب فاللي إحنا وصلنا ليه
غلطه صغيرة بسببها غلطنا الغلطه اللي
مينفعش الرجوع منها !من غير متلتفت عليه
بيأس وجع ودموع وندم حاجات كتير حاسه
بيها ونفسها تصرخ بيها وتقولي ارحمني أنا
أصلا ندمانه موجوعه بموت يا طارق بموت
ارحمني
بس اتماسكت ورسمت الجمود وهي بتقول /
مبقتش تفرق كتير مين السبب
أنا ولا أنت
مبقاش يفرق

اللقاء الثاني / الجزء الأخير

تقي حدفت كلامها بقسوة وجمود ومشيت من قدامه
طارق بلهفه جري عليها
كان لسه بأيده هيمسكها من أكتافها يوقفها
بس لحد موصل عندها وقف وشال أيده بسرعه اللي لسه أصلا ملمستهاش
في اللحظه دي بالذات حس أنه غريب عنها
مش من حقه يلمسها وده كسره قلبه
ووجع روحها هي
تقي لفت رقبتها عليه بس بحيث متشفهوش
برضه بوجع بتهمس لنفسها / معقول كده تبقي هي دي النهايه
معقول خلاااص كده !!
مبقاش ليه الحق حتي يحط أيده عليا
بعد مكان .... وهنا اتنهدت بوجع وصرخت
صرخه مكبوته طلعت كل القهر اللي جواها فيها
اااااااااااه ارحمني ياربي
تقي بدموع من غير متلتفت عليه
عايز ايه يا طارق سبني في حالي بئا
طارق بنفعال : لا مش هسيبك غير لما تعرفي
إن لو أنا كنت في وعي مستحيل كنت ألمسها
لا هي ولا غيرها

وبكسره وحزن / أنا مش وحش أوي كده زي
مانتي متصورة دي تعتبر من الكبائر
أنا عارف إنك مش هتصدقيني علشان بغلطتي
الأولى بقيت مصدر ومحل شبهات عارف ده
كويس
بس وحياة روفان عندي عمري ماكنت هلمسها
لو كنت في وعيي وفايق
وبلخبطه وتهتته اتكلم وهو بيحاول يفتكر أي
حاجة من الليله المشوءمه دي بس مش فاكر
حاجة خالص ولا قادر يجمع اي شيء عنها /
بس بجد أنا مش فاكر حاجة خالص تقي بهدوء
/ خلاص قولت اللي عندك
طارق بضياع وندم / خلاااص
تقي مشيت من قدامه بخطوات ثابته بثقه
بتجاهد علشان متنهارش قدامه وتقع من طولها
استنت لحد مبعدت عنه مسافه
وانهارت وإنهار معاها ثباتها ونفجرت دموعها
ف ثانيه كنت جثت علي ركبها على الأرض
دفنه رأسها بين رجليها وبتبكي بصوت عالي
بحرقه وندم مفيش ثواني ولقيت إيد بترفعها من
علي الأرض وصوت حزين عليها و علي حالها
/ قومي اقفي علي رجليكي لسه المشوار طويل
أوعي تستسلمي كده من أولها رفعت عيونها
عليه/ هيماا

عند أميره وهشام بترقص معاه بس مش
ملاحظه أنها داست علي رجله كذا مرة هشام
بهمس جنب ودنها / رجلي مبقتش حاسس بيها
أميرة فاقت علي همسه / هممم هشام / ههههه لا
مفيش حاجة خلاص
أميرة/ لا بجد في إيه أنا سمعتك كنت بتقول
حاجة
هشام بغيظ / شكلك مش بتعرفي ترقصي
الرقصه دي
دوستي علي رجلي أكتر من مره إنما الرقص
التاني
ماشاء الله عليكي كنت خربه الدنيا مع البنات
وديني وما أعبد لما نروح لترقصيلي هااااه
اميرة / هههههه بس كده من عيني
بس انا محستش بجد أني دوست علي رجلك
أنت بتتلكك بئا هشام / لا والله دوستي
وكذا مرة كمان مش مرة واحده
اميرة بهزار / براحتي اذا كان عجبك بئا
هشام بتوهان في جمالها وعيونها / عجبني
أوي
ع عجبني خالص
اميرة بصتله بدهشه / هو إيه ده !
هشام برغبه بيبلع ريقه بالعافيه / كلك علي
بعضك
كل حاجة فيكي عجباني

وبعدها اتنهد بوجع / انا تعبت اوي يا أميرة
علشان اوصل لليوم ده
وتبقي مراتي وبين أيدي وفي حضني
علشان كده عايزك توعديني
اميرة / علي أيه طيب أوعدك
هشام / توعديني أنك تفضلي دايما جنبي
انا مقدرش اتخيل دنيتي من غيركاميرة بعشق/
أوعدك
أفضل العمر كله جنبك في حضنك
وايدها علي قلبه وهي بتقول / وجنب قلبك